افتتاحية العدد



إبراهيم بن موسى الحميد

مع صدور هذا العدد، يكون قد مضى على صدور العدد الأول من مجلة الجوبة ثلاثون عامًا، صدر خلالها (٦٩) عدداً من المجلة، شارك فيها أكاديميون وأساتذة.. مبدعون وشعراء، قاصون وروائيون، كتاب وصحفيون، من المملكة العربية السعودية ومن مختلف بلادنا العربية؛ فحلقت الجوبة متجاوزة حدود المكان إلى آفاقٍ رحبةٍ عبرت خلالها الحدود والمسافات.. لتصل إلى كُتابها وقرائها، متحديةً كل الظروف والعوائق.

وأجد من الوفاء تقديم الشكر والثناء لأهل الفضل، وهم أبناء وبنات معالي الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري يرحمه الله وبخاصة الدكتور زياد بن عبدالرحمن السديري -العضو المنتدب- ولرئيس هيئة النشر الدكتور عبدالواحد بن خالد الحميد الذين حملوا على عاتقهم تبني الاستراتيجيات الثقافية والوطنية، ودعم مركز عبدالرحمن السديري الثقافي بكل عناية واهتمام.

تحرص مجلة الجوبة الثقافية منذ بدايات انطلاقتها على تأكيد مكانة الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية، وكانت الملفات والمحاور الثقافية التي تنشرها في كل عدد تأكيدًا على حضور الأدب السعودي بشكل بارز؛ إلى جانب مشاركات المثقفين والأدباء العرب في المجلة، وسيلاحظ المتابع أنه منذ أن قرر مركز الأمير عبدالرحمن السديري الثقافي إعادة إصدار مجلة الجوبة في عددها الرابع عشر، فقد راهنت المجلة على حضور الثقافة المحلية والعربية، وأصبحت الجوبة منبرًا ثقافيًا بارزًا في عقد الصحافة الثقافية، متوجهة إلى الجميع: متخصصين وقراء.

وقد دأبت الجوبة على إبراز المسيرة الأدبية والإنتاج الثقافي لكثير من المثقفين والأدباء السعوديين بشكل مفصل، ولذا فقد خصصت ملفات ومحاور لأدباء ومثقفين من مختلف مناطق المملكة، وكذلك لأعيان الأدباء في منطقة الجوف، مقر إصدار المجلة، والذي كان الاهتمام بهم أحد أهداف المجلة الأساس.. وهي تنشر على مدار أعدادها دراسات معمقة، ودراسات نقدية، ومقالات في مختلف فنون الأدب والثقافة، وتحاول الجوبة على مدار أعدادها إثراء الذائقة الإبداعية للقراء والكتاب، وتحقيق تطلعاتهم في مجلة ثقافية إبداعية تحتفي بإبداعاتهم وأفكارهم



ورؤاهم ودراساتهم، محاولةً تحقيق أقصى درجات الطموح الذي يتوقون إليه.

ومن واقع تجربتنا.. نجد أن هناك حاجةً ماسةً إلى المجلات الثقافية، لما لها من دورٍ كبيرٍ في نشر الوعي، والإبداع، والدراسات النقدية، والمقالات الثقافية، والحوارات الأدبية والفكرية الجادة، لما توفره هذه المجلات من معلومات واستقطاب للعمل الثقافي، وإثراء للمشهد بشكل عام، إذ يجد المهتمون فيها مرادهم في المواد الإبداعية والثقافية، بما يشكل الطيف الثقافي الذي تُعبّر عنه، فيستطيع المتابع والقارئ والدارس الوصول إلى مبتغاهم في متابعة الحراك الثقافي في عددٍ واحدٍ، أو في جملةٍ من الأعداد، كما أن الجوبة تحاول أن تكون سفيرةً تعبّر عن المكان، وعن البلد الذي تصدر عنه..

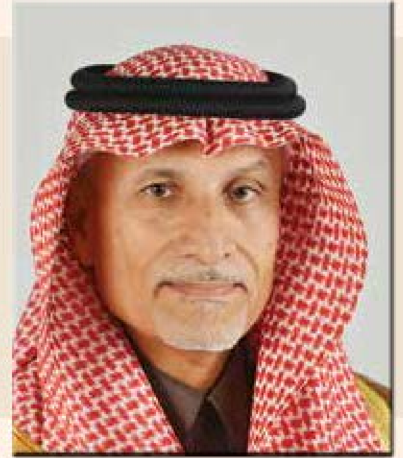
وإذا كان المثقفون والقراء في العالم العربي ما يزالون يحتفظون بالتقدير لمجلات ثقافية طالما أثرت الساحة الثقافية، كالهلال من مصر، والآداب من لبنان، والكرمل من فلسطين، والعربي من الكويت، ونزوى من عمان، والثقافية من الأردن، وغيرها.. من المجلات التي امتلكت القوة الناعمة في دلالتها وتعريفها بوطنها الذي تصدر عنه؛ فإن مجلة الجوبة قد حظيت بمكانة جيدة في عالم المجلات الثقافية المحلية والعربية، رغم حداثة صدورها النسبي، ووجود العديد من المجلات التي سبقتها؛ نظرًا لما وفره لها مركز عبدالرحمن السديري الثقافي من حرية في اختيار الموضوعات والملفات، واستقلالية في إدارة عملها؛ ما مكّنها من الحصول على ثقة القراء والكتاب، مع إتاحة الفرصة لمختلف التوجهات الفكرية والثقافية للوصول إليها، والنشر فيها، أو نقد محتواها؛ من خلال مختلف وسائل الاتصال والتواصل والنشر.

وأجدها مناسبةً جميلةً أن أُعبّر عن الامتنان والتقدير لجميع كتاب المجلة وصحافييها وقرائها، ذلك أنهم هم عماد المجلة وروحها التي تضيئها، وهم وقودها الذي يدفعها لتقديم الجديد والمفيد، وتفخر الجوبة أنها ضمت منذ صدورها مئات الأسماء، التي جمعها العمل الثقافي والإبداعي من مختلف الاتجاهات والمدارس، وفي مختلف الموضوعات الثقافية والأدبية والتراثية والتاريخية..

ورغم التحديات التي تواجه العمل الثقافي في صراع البقاء، وانحسار الكثير من المجلات الثقافية.. إلا إن الجوبة استطاعت أن تبقى مضيئة في سماء الثقافة السعودية والعربية، لإيمان القائمين عليها بأهمية العمل الثقافي، والدور الذي تؤديه الجوبة في خدمة الثقافة الجادة التي تعبر عنها كمجلة ثقافية لها من يهتم بها ويحرص عليها؛ في زمن وسائل التواصل الاجتماعي والثقافة السريعة، وهو تحدٍّ كبيرٍ نرجو أن تتمكن الجوبة من تجاوزه وتحديه.

وإذا أرادت المجلات الثقافية العربية البقاء مع هجمة هذه الثقافة السريعة والثورة الاستهلاكية، فإنها لا بد وأن تتحلى بدرجة يقظة عالية بدورها وأهميتها في تشكيل الوعي الثقافي، جنبًا إلى جنب مع الصحافة الثقافية التي تمثلها الصحافة اليومية التي تصارع هي الأخرى في سبيل البقاء..





الجوبة ثلاثة عقود والمسيرة مستمرة

■ د. زياد بن عبدالرحمن السديري*

نحتفل اليوم بمرور ثلاثين عاما على صدور أول عدد لمجلة الجوبة؛ الدورية الثقافية الأدبية الطموحة التي انطلقت من مركز عبدالرحمن السديري الثقافي في الجوف؛ سعيا لتحقيق أحد أهداف المركز التي رسمها له مؤسسه رحمه الله ووضعها في نظامه الأساس؛ وغدت قناة للمعرفة والفكر يتطلع لصدور جديد أعدادها وتصفحها كثيرون في هذه البلاد الطيبة وفي الدول العربية.. فقد صدر أول أعداد الجوبة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠؛ واليوم يصدر العدد ٦٩؛ وقد غدت دورية ربع سنوية بعد أن كانت نصف سنوية. ونشرت أكثر من (٢٠٠٠) مقال ومادة أدبية؛ وطبع منها حتى الآن (١٢٠،٠٠٠) نسخة؛ وبلغ عدد متصفحيها على موقعها الإلكتروني منذ انطلاقه في عام ٢٠١٢م؛ (١٥،٠٠٠) قارئ. وتظهر إحصائية لأحد مواقع تصفح الجوبة أن عدد القراءات للمجلة وصلت إلى (٣٠،٢٠٠) قراءة؛ ما يؤشر على مدى انتشارها بين الأدباء والقراء في الدول العربية. وسيستمر مركز عبدالرحمن السديري الثقافي في دعم إصدار هذه المجلة الثقافية لتستمر في إتاحة المجال لأبناء وبنات الجوف في نشر إبداعاتهم؛ وفي الاحتكاك مع الكتّاب والأدباء السعوديين والعرب؛ الذين استجابوا مشكورين لنشر فكرهم في هذه الدورية الثقافية الأدبية الرصينة.

ولعل أبرز ما يميز الجوبة أنها إنتاج ثقافي، ارتبط بمنطقة الجوف قلبا وقالبا.. فهي فكرة انطلقت من الجوف، تحمل واحداً من أسمائه، ويقوم على تحريرها والإشراف عليها نخبة من أبنائه، كما هي حال مناشط هذا المركز الأخرى. فمبادرات المجتمع المدني، مثل مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، لا تفلح ولا تحقق نجاحا يذكر إلا بتفاعل مجتمعها معها، وبمؤازرته

لها: لتحقيق أهدافه المرسومة لخدمة هذا المجتمع ورفعته. وما اندفاع أبناء الجوف وبناته ومشاركاتهم في الجوبة، وفي مناشط هذا المركز الأخرى، إلا دليل على علو هممهم، وتقدُّم وعيهم، ونُضج فكرهم، وهي كلها ما مكّن الجوبة بخاصة، والمركز بعامة، من تحقيق ما تيسر له من نجاح.

فشكراً لكل من أسهم في تأسيس الجوبة، وأولهم مساعد مدير عام مركز عبدالرحمن السديري الثقافي السابق الأستاذ علي بن حسين الراشد، ومساعد المدير العام السابق الأستاذ سالم بن حمود الظاهر، اللذيْن شاركا في تأسيس هذه الدورية، وشهدا انطلاقها الأول. وشكراً لمن تبعهم في إدارة المركز في الجوف وشارك في الإشراف على هذه الدورية: الأساتذة عبدالرحمن بن إسماعيل الدرعان، وسالم بن حمود الظاهر في دورته الثانية، وعقل بن مناور الظميري، وحسين بن علي الخليفة. والشكر الأوفر للدكتور عبدالواحد بن خالد الحميد، عضو مجلس إدارة مركز عبدالرحمن السديري الثقافي ورئيس هيئة النشر ودعم الأبحاث في المركز، الذي كان صاحب المبادرة في إعادة إحياء الجوبة بعد توقُّفها، وأعضاء هيئة النشر، الأستاذ الدكتور خليل بن إبراهيم المعيقل، والأستاذ الدكتور مشاعل بنت عبدالمحسن السديري، والدكتور علي بن دبكل العنزي، والأستاذ محمد بن أحمد الراشد. وشكري، مع تمنياتي بالتوفيق، لرئيس تحرير الجوبة الأستاذ إبراهيم بن موسى الحميد وزملائه في فريق التحرير، ولمدير عام المركز، الابن سلطان بن فيصل السديري، ومساعد المدير العام، الأخ خالد بن عبدالله الجريد.

وختاماً، أدعو الله بالثواب والرحمة والغفران لمؤسس هذا المركز، الذي بادر بتأسيسه في الجوف حباً لها ولأهلها، وهيأ لنا مجالاً للمشاركة في خدمة مجتمعنا ووطننا.



* العضو المنتدب لمركز عبدالرحمن السديري الثقافي.



الجوبة

مراسلات.. ومتابعات.. وذكريات شخصية

■ د. عبدالواحد بن خالد الحميد *

كانت مكتبة الثقافة العامة بالجوف التي أنشأها المغفور له الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري عام ١٩٦٣ هي النواة التي قامت عليها مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية عام ١٩٨٣، والتي انبثق عنها فيما بعد مركز عبدالرحمن السديري الثقافي وما يدخل تحت مظلته من أنشطة ثقافية متنوعة. وقد أسهمت المكتبة في إنعاش الحياة الثقافية بالجوف، ثم توسعت أنشطتها بعد تأسيس دار العلوم التي تضم مكتبة ثرية جداً وقاعة كبرى للمحاضرات والأنشطة الثقافية ومتحفاً صغيراً. وبعد نحو خمسة عشر عاماً من إنشاء مكتبة الثقافة العامة وتوسُّع أنشطتها، ولدت فكرة إطلاق ملف ثقافي باسم "الجوبة"، وكان ذلك في عام ١٩٩٠.

وبمناسبة مرور ثلاثين عاماً على صدور العدد الأول من الجوبة، تعود بي الذاكرة إلى مطلع عام ١٩٩٠م، فقد كنت أتابع من مكان إقامتي وعملي في الظهران، الخطوات الأولى لإطلاق الجوبة من خلال المراسلات المتبادلة مع مدير عام مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية آنذاك الدكتور زياد بن عبدالرحمن السديري ومساعد المدير العام الأستاذ علي الراشد، ومع بعض زملائي أعضاء المجلس الثقافي للمؤسسة. وكانت فكرة الإصدار وتفاصيله محل نقاش في المجلس الثقافي باعتبار إن صدور دورية ثقافية يعزز تحقيق أهداف مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية التي بدأت أنشطتها الثقافية المنبرية

تتزايد، وتتصدر أخبار الصفحات الثقافية في الصحف السعودية، نظراً لمشاركة أبرز مثقفي المملكة في تلك النشاطات، مثل: الأستاذ حمد الجاسر، والأستاذ عبدالله بن إدريس، والأستاذ عبدالله بن خميس، ود. منصور الحازمي، والأستاذ عبدالفتاح أبو مدين، ود. سعد البازعي، ود. عبدالله الغذامي، ود. هاشم عبده هاشم، ود. فهد العرابي الحارثي، والأستاذ فهد العلي العريفي، ود. حسن الهويمل، ود. حمد المرزوقي، ود. أنور عبدالمجيد الجبرتي وغيرهم. وفي خضم نقاشات المجلس الثقافي، وصلني خطاب مؤرخ بتاريخ ٦ مارس ١٩٩٠م من الأستاذ علي الراشد مساعد المدير العام لمؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية يفيدني بأن الرأي قد استقر على "إصدار ملف ثقافي نصف سنوي في البداية، وقد يتحول إلى ربع سنوي مستقبلاً، ويمكن أن يشمل الملف عرضاً للأنشطة الثقافية التي تقام في المؤسسة، إضافة لمقالات وأبحاث ثقافية متنوعة، ومتابعة للإدارات الحديثة في مختلف المجالات".

وقد تم تشكيل لجنة من المجلس الثقافي لتقديم تصور عن الملف المزمع إصداره، تتكون من عقاب مناحي، ودخيل الله الشمدين، وثامر المحيسن، وخالد ذياب العرسان، وعلي الراشد؛ وعقدت اللجنة اجتماعها الأول بتاريخ ٢٨ شعبان ١٤١٠هـ الموافق ٢٥ مارس ١٩٩٠م، وواصلت اجتماعاتها لبلورة الفكرة. ثم وصلني من الأستاذ علي الراشد خطاب بتاريخ ١٥ شوال ١٤١٠ الموافق ١٠ مايو ١٩٩٠م، يفيدني بأن اللجنة توصلت إلى



غلاف العدد الأول من الجوبة نوفمبر ١٩٩٠م

عدة توصيات عن المحتويات العامة للملف الثقافي تتضمن سبعة عشر باباً، وتقترح:

أولاً: ضرورة التركيز على أن تكون الكتابة عن الجوف بشكل موثق ومدعم بالمراجع والدراسات، حتى تكون الرسالة عن المنطقة واضحة ومقبولة لدى القارىء.

ثانياً: استطلاع رأي النساء في المقترحات (الواردة عاليه) والخاصة بشكل الملف ومحتوياته، والتعرف على رأيهن فيما يتعلق بتخصيص قسم مستقل من الملف خاص بالنساء، أم تكون المشاركة متاحة للجميع دون تحديد مساحة معينة ويكون الاتصال عن طريق القسم النسائي بدار الجوف للعلوم.

ثالثاً: عمل الاتصالات اللازمة بأبناء

الجوف

ملف ثقافي تصدره مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية بالجوف

عزيزنا القارىء

المدير العام

زياد بن عبدالرحمن السديري

مستشار التحرير

د. عبدالواحد الحميد

هيئة التحرير

إبراهيم الحميد

عبدالرحمن الدرهان

فارس الروضان

المحرر المنفذ

موسى العبيحي

العنوان:

مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية

هاتف: ٠٤ ٦٢٤ ٥٩٩٢

فاكس: ٠٤ ٦٢٤ ٧٧٨٠

أسرة التحرير

ترويسة دورية (الجوف) التي لم يقدر لها الصدور

المنطقة من العاملين بالجامعات والهيئات والمصالح الذين لديهم الاهتمامات الأدبية والإعلامية والعلمية لمعرفة مرئياتهم.

ثم وصلني خطاب من د. زياد بن عبدالرحمن السديري مؤرخ بتاريخ ١٥ ذي الحجة ١٤١٠هـ الموافق ٢٧ يونيو ١٩٩٠م يخبرني أن الملف سوف يصدر مع نهاية شهر سبتمبر ١٩٩٠م، وسيكون اسمه "الجوبة"، وأن مواضيع الملف سوف تتصف "بالجدة والموضوعية والاتزان، وبالأسلوب العلمي في الطرح والتوثيق"، وأن أهداف ملف الجوبة قد تبلورت على النحو الآتي:

١. الإسهام في تحقيق إضافة على الساحة الأدبية والثقافية في المملكة العربية السعودية.

٢. الإسهام في التعريف بمنطقة الجوف.

٣. توفير قناة لمشاركة أبناء وبنات الجوف في الساحة الأدبية والثقافية في المملكة العربية السعودية.

٤. التعريف بأنشطة مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية.

وقد تم استكتاب العديد من الكتاب، إلا أن بعض المقالات لم تصل في الوقت المحدد، فلم تصدر المجلة في سبتمبر، وعندما شارف موعد أسبوع الجوف الثقافي وجائزة الأمير عبدالرحمن السديري للتفوق العلمي رأى المجلس الثقافي إصدار المجلة وعدم الانتظار، فصدرت بتاريخ نوفمبر ١٩٩٠م. وكانت تتضمن كلمة للمدير العام الدكتور زياد بن عبدالرحمن السديري، ومقالاً تقديمياً بقلم الدكتور عبدالواحد الحميد، ومقالات: للعلامة حمد الجاسر، ود. خليل إبراهيم المعيقل، والشيخ عبدالعزيز المسند، والأستاذ أحمد محمد جمال، والأستاذ عبدالرحمن السدحان، ود. أحمد بن عبدالله السالم، ود. حمود بن عبدالعزيز البدر. وكانت أسرة التحرير والإدارة تتكون من: د. عبدالواحد الحميد، وعلي الراشد، ود. أحمد محفوظ، وعقاب مناحي العقاب، ودخيل الله الشمدين، وهلال الحيزان، وثامر المحيسن، وخالد العرسان، وفارس الروضان، ومنصور الشبول.

تلك كانت بداية الرحلة. وقد انطلقت دورية الجوبة بقوة متضمنة مقالات رصينة بأقلام نخبة من الكتاب السعوديين وغير السعوديين، وكانت نصف سنوية، واستمرت في صدورها حتى العدد الثالث عشر الذي صدر في أكتوبر

١٩٩٧م، وتبع ذلك مراجعة بعض الخيارات التي كانت مطروحة لتطوير المجلة، بما في ذلك مناقشة فكرة إصدار دورية أخرى باسم "الجوف". وبالفعل، تم إعداد عدد تجريبي لإصداره في شهر نوفمبر ١٩٩٨م، وحملت ترويسة "الجوف" كلاً من: المدير العام: د. زياد بن عبدالرحمن السديري؛ مستشار التحرير: د. عبدالواحد الحميد؛ هيئة التحرير: إبراهيم الحميد، وعبدالرحمن الدرعان، وفارس الروضان؛ والمحرر المنفذ: موسى الصبيحي. إلا إن التجربة لم تر النور. ثم كانت العودة لاستئناف إصدار الجوبة ولكن بثوب جديد، وسياق جديد، مع المحافظة على قواعد النشر الراسخة في تقاليد الجوبة منذ العدد الأول. وبالفعل، تم استئناف صدور الجوبة، فصدر العدد الرابع عشر في يناير ٢٠٠٦م، وحملت ترويسة الملف اسم إبراهيم الحميد رئيساً للتحرير. وقد كان العدد الرابع عشر نقطة تحول مهمة في مسيرة الجوبة شكلاً ومضموناً، واستطاعت أن تبني على نجاحات الأعداد السابقة من الجوبة وتضيف إليها زخماً ظل يتصاعد حتى اليوم. وقد جاء في الافتتاحية التي كتبها رئيس التحرير: "حينما قررنا استئناف صدور مجلة الجوبة، بدأت الأفكار تترى لتشكيلها من جديد، فبأي صورة ستكون؟ وإلى أي مدرسة تنتمي؟ وهل ستحافظ على خطها الرصين الذي درجت عليه أيام صدورها؟". ويضيف: "نود الخروج من رتابة المجلات التي تمتلئ بها أرفف المكتبات والمتاجر اليوم. لا ندعي أننا نقدم أنفسنا بديلاً أو منافساً لأحد؛ ولكن لنصل إلى إصدار ثقافي يواصل مسيرة الجوبة ويعززها". ويختتم الافتتاحية: "إننا ونحن نشهد ولادة الجوبة، من جديد، وإذا كانت المجلة لظروف ما قد توقفت لسنوات، فإننا في المقابل نشهد ثراءً في النشاطات التي دأبت مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية على رعايتها خلال فترة توقف الجوبة، فهل تأخر المخاض طويلاً لولادة الجوبة في ثوبها الجديد؟ ربما نتفق مع من يقول بذلك، بيد أن طموحنا الكبير، في الوفاء لمتطلبات المرحلة التي نعيشها في وطننا لا يبرر تأخرنا وحسب، بل يدعو إليه في سبيل انتظار مشروع يتناغم مع معطيات المرحلة".

استقبل الوسط الثقافي السعودي والعربي استئناف صدور الجوبة بترحاب كبير، ونشرت الصحف والمواقع الإخبارية أخباراً وتعليقات عن الجوبة في ثوبها الجديد، مستعرضة مواد العدد الرابع عشر التي تضمنت تنوعاً



العدد ١٤ محرم ١٤٢٧هـ (يناير ٢٠٠٦م)
بدءاً من هذا العدد استؤنف اصدار الجوبة بعد توقفها لمدة تسع سنوات، وأصبحت نصف سنوية.

كبيراً جمع بين النص الشعري والقصصي والمقابلات والمقالات والتقارير. وكان لهذا الترحيب الذي أبدته الأوساط الثقافية لصدور العدد الرابع عشر دوراً تحفيزياً في التعجيل بتقليص مدة الصدور؛ فتحولت الجوبة من إصدار نصف سنوي إلى ربع سنوي، بدءاً من العدد السادس عشر، واستمرت منذ ذلك حتى الآن كإصدار ربع سنوي.

لقد تمكنت الجوبة من تكوين قاعدة قرائية واسعة تتجاوز الحدود المحلية، وبخاصة بعد أن أضافت إلى نسختها الورقية نسخة رقمية، وبذلك تخطت قيود ومشكلات الشحن والتوزيع والوصول إلى القارىء بانتظام. واليوم أصبحت قاعدتها القرائية منتشرة في المملكة والوطن العربي، وبخاصة في مصر والشمال العربي الإفريقي والأردن وفي العديد من الدول الأجنبية، وبذلك استطاعت



العدد ١٦ ربيع ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م)
بدءاً من هذا العدد؛ صارت الجوبة ربع سنوية.

أن تستقطب أقلاماً عربية من مختلف الأقطار، بالإضافة إلى الأقلام السعودية.

وعند استعراض مسيرة الجوبة نجد أنها قد التزمت بالأهداف التي حددتها لنفسها منذ البداية، وأنها قد عمّقت وطورت تلك الأهداف بما يتلاءم مع المتغيرات التي فرضتها تطورات الساحة الثقافية في منطقة الجوف، وفي المملكة العربية السعودية والعالم العربي، ومتغيرات التقنية والنشر، وتيارات الفكر في العالم.

لقد كان أحد أهداف الجوبة هو الإسهام في التعريف بمنطقة الجوف والنشر عنها، وهذا الهدف هو انعكاس للنظام الأساس لمؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية الذي نص في مادته الثانية أن من أهداف المؤسسة "العمل على حفظ التراث الأدبي والأثري في منطقة الجوف... والقيام بدعم الدراسات ونشر المعلومات المتعلقة بمنطقة الجوف"، وكذلك "الإسهام في دعم النهضة العلمية في منطقة الجوف"، و"إنشاء مجلة شهرية في منطقة الجوف". وقد كان اختيار "الجوبة" اسماً للمجلة انعكاساً لذلك إذ إن "الجوبة" هو أحد أسماء منطقة الجوف سابقاً. لذلك حرصت الجوبة على استكتاب الكتاب من أهل الجوف سواء الكتاب المعروفين، أو استقطاب وتشجيع الكتاب الناشئين، ونشر موضوعات عن تاريخ المنطقة وآثارها وعن مجتمعها وثقافتها وطبيعتها. كما أن الجوبة حافظت على شروط النشر فيما يتعلق بالموضوعية والأصالة والتوثيق في كل ما ينشر عن الجوف لكي تكون الجوبة مرجعاً موثوقاً في كل ما يتعلق بالجوف.

ومن الملاحظ أن الجوبة اهتمت منذ البداية بالمرأة، وحرصت على عرض مخطط المجلة قبل صدور عددها الأول على النساء واستطلاع رأيهن في مخطط المجلة ومحتوياتها، فتم الترتيب لتحقيق ذلك عن طريق القسم النسائي بالمؤسسة. وقد حرصت الجوبة بعد صدورها على استكتاب كاتبات من الجوف، ومن مختلف مناطق المملكة والأقطار العربية، وإصدار ملفات عن إبداعاتهن، وإجراء مقابلات معهن.

وكان من الأهداف التي تم تحديدها للجوبة الإسهام في تحقيق إضافة على الساحة الأدبية والثقافية في المملكة العربية السعودية. وقد حرصت الجوبة على تحقيق هذا الهدف، فاستكتبت الكتاب السعوديين المعروفين في شتى المجالات، وقدمت على صفحاتها ملفات متخصصة عن المبدعين والمبدعات السعوديين وأعمالهم في مختلف فنون الإبداع إسهاماً من الجوبة في تقديم هذه النماذج إلى القارئ داخل المملكة وخارجها. وقد طورت الجوبة هذا الهدف لكي تضيف إلى رصيد إسهاماتها على الساحة الثقافية المحلية إسهامات متجاوزة إلى الساحة الثقافية العربية بكاملها، فاستكتبت العديد من الكتاب والمبدعين العرب، وأجرت معهم مقابلات، وسلطت الأضواء على إبداعاتهم.

واليوم، تحولت "الجوبة" إلى منبر ثقافي جاد، يحظى بالمتابعة والتفاعل، جنباً إلى جنب مع المطبوعات والنشرات الأخرى التي يصدرها مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، ومنها مجلة "أدوماتو" وهي مجلة مُحَكّمة نصف سنوية تُعنى بآثار الوطن العربي، وعشرات الكتب والدراسات، فضلاً عن برنامج الدعم السخي الذي يقدمه المركز للباحثين في الجامعات والمراكز البحثية وفق الشروط والتقاليد الأكاديمية المتعارف عليها وبما يحقق الغايات التي أنشئ المركز من أجل تحقيقها.

وبمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور الجوبة نترحم على معالي الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري، الأمير الأسبق لمنطقة الجوف، الذي أقام على حسابه الخاص المؤسسة الخيرية، وهي تموّل جميع أنشطة مركز عبدالرحمن السديري الثقافي من خلال الأوقاف التي أوصى بها لهذه المؤسسة، وقد كان رحمه الله شديد الاهتمام بالجانب الثقافي وقدم الكثير من المبادرات التي أسهمت بشكل رئيس في توفير بيئة ثقافية ثرية لأجيال متعاقبة من أبناء منطقة الجوف وبناتها، وامتد عطاؤه فتجاوز منطقة الجوف إلى عموم الساحة الثقافية السعودية والعربية.

واليوم تتطلع الجوبة إلى التحليق في آفاق أوسع، وتنظر بتفاؤل كبير إلى مستقبل واعد، تمضي فيه بخطى واثقة، على إيقاع تطورات الساحة الثقافية السعودية التي تشهد تحولات جذرية هيكلية نحو الأرقى والأجمل.

* عضو مجلس إدارة مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، ورئيس هيئة النشر بالمركز. نائب وزير العمل، وعضو مجلس الشورى، وأستاذ الاقتصاد بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن سابقاً، وكاتب.



المكتبة ولحظة التحول

(من مذكرات قيد الكتابة)

■ د. سعد البازعي*

مرحلة مختلفة بدأت بزيارة لمكتبة أسسها في سكاكا أمير المنطقة، خالي الأمير عبدالرحمن السديري رحمه الله عام ١٩٦٣م. تلك المكتبة كانت الأولى في نوعها، ومن أوائل المكتبات العامة على مستوى المملكة. تأسست بوعي مؤسسها المبكر والريادي بأهمية القراءة للجميع؛ ومن المؤكد أن كثيرين أفادوا من تلك البذرة التي تطورت فيما بعد إلى واحدة من أهم المكتبات العامة في المملكة، والأهم في شمالي المملكة دون شك.

أذكر زيارتي لتلك المكتبة أثناء ترددي على سكاكا قادماً من دومة الجندل حيث كنت أقيم مع أسرتي، وكانت الزيارة لأسباب لم تكن ثقافية في المقام الأول، وإنما اجتماعية وأسرية بحتة. فهناك كانت أسرة والدي الأخرى، لاسيما أخي عبدالله، وكان هناك خالي الأمير وأسرته لاسيما ابنه زياد (الدكتور زياد فيما بعد) الذي كان من أصدقاء الطفولة، إلى جانب أسر أخرى بعض أبنائها من أصدقاء الطفولة. كانت متعتي أن أذهب في نهاية الأسبوع إلى هناك.

وفي إحدى تلك الزيارات ذهبت إلى مكتبة السديري، وكانت قريبة من قصر الإمارة في ما يشبه الممر الطويل الذي كان دكاناً أو مجموعة دكاكين عُدِّلت لتستوفي متطلبات المكتبة. كانت هناك رفوفٌ على الجانبين، وطاولات في الوسط. كنت أرى الكتب التقليدية: كالأغاني، ولسان العرب، وتاريخ الطبري، وغيرها من الكتب العديدة المجزأة وغير المجزأة، تملأ الرفوف، وكانت معها مجلات مختلفة الألوان والأشكال. لفتت انتباهي مجلة العربي الكويتية بصور غلافها الجذابة، صور فتيات جميلات كانت العربي، وإلى حد كبير ما زالت، تصر على وضعها على أغلفتها إعلاء من شأن المرأة كما يقال أحياناً؛ ولكن الرغبة التسويقية كانت حاضرة بوضوح! التقطت أحد الأعداد

لا أتذكَّر رقمه أو غلافه، لكني وقعت على عنوان كبير: "شعراء البحيرة" لا أتذكر لماذا استوقفني وقرأته، كان عن شعراء إنجليز عاشوا في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل التاسع عشر، ويُعرفون عادة بالشعراء الرومانسيين. قرأت قصيدة لأحد أولئك الشعراء، وليم وردزورث، شدني عنوانها "نحن سبعة" وأدهشني أن التي تتحدث فيها طفلة يسألها الشاعر عن إخوانها وأخواتها، فتذكر أنهم سبعة، وحين تعددهم يتبين أن اثنين منهم ماتوا، لكنها تعدهم على الرغم من محاولات الشاعر إفهامها أنهم لا يُعَدُّون طالما هم موتى. لم أدرك مغزى الحوار كما أدركته فيما بعد حين قرأت القصيدة مرة أخرى بعد ذلك بست أو سبع سنوات طالباً في قسم اللغة الإنجليزية بجامعة الرياض (الملك سعود حالياً). هل كان لتلك القراءة المبكرة أثر في رغبتي دخول ذلك القسم؟ لا يمكن الجزم بذلك، لكن مقالة العربي لعبت بالتأكيد دوراً مهماً في فهمي لثقافة الآخر، لوعيي بالآداب الأجنبية وأهمية قراءتها لجمال بعض ما تحتوي وعمقه!

الشاعر وردزورث نفسه يُعرف بريادته للشعر السيري، لأنه كتب قصيدة طويلة عن حياته من الناحية الفكرية والشعورية الإبداعية، للتمركز الذاتي في شعره وإعلائه من قيمة الإنسان إلى جانب الطبيعة. وقصيدته المشار إليها، "البرليود" أو المقدمة، تتكئ على ما أسماه وردزورث بـ"النقاط الزمنية" (سبوتز أوف تايم spots of time) التي تشير إلى مواقف حاسمة في حياته، تعد مفترقات أو لحظات تَحوُّل. أظن أن قراءة تلك المقالة عن شعراء أحدهم وردزورث كانت نقطة زمنية مضيئة بالنسبة لي وكذلك.. لحظة تحول!



* عضو مجلس إدارة هيئة الأدب والنشر والترجمة، أستاذ أدب اللغة الإنجليزية بجامعة الملك سعود، ورئيس نادي الرياض الأدبي سابقاً.



الجوبة
في ذكرى زفافها الثلاثين

■ عبدالرحمن الدرعان*

خطر لي بينما كنت ألتفت إلى مسافة ثلاثين عامًا من عمر هذه المجلة، السؤال الآتي:

لو حدث أن سئل أحدنا قبل ثلاثين عامًا عن توقعاته المستقبلية حول برنامج النشر والإعلام في مركز الأمير عبدالرحمن السديري الثقافي؟ هل سيجرؤ أن يرسم لنا ولو مجازًا ما تحقق فعلاً؟!

ترى هل يمكن قراءة المشهد معزولاً عن بداياته الأولى المتمثلة في مؤسسة عبدالرحمن السديري، التي تطورت عن مكتبة الثقافة العامة، نواتها الأولى التي أسسها معالي أمير منطقة الجوف آنذاك في العام ١٣٨٣ هجرية، وفي توقيت ليس بعيدًا عن بداية نشأة التعليم النظامي في منتصف الستينيات الهجرية، وهو توقيت يصعب فيه أن نتنبأ بنجاح أي مشروع يتصل بالتنمية الثقافية آنذاك؛ بل لربما ذهبنا إلى الجزم بأنه كان مغامرةً ورهانًا خاسرًا سلفًا، فعلام كان يراهن المؤسس بهذه المبادرة الفريدة؟!

أظنُّ أنَّ من أُتيح له الاطلاع على نظام مركز الأمير عبدالرحمن السديري الصادر في عام ١٤٠١ هجرية، سوف يتعرف على سعة الأفق الثقافي والنظرة الثاقبة التي كان يتمتع بها صاحب المبادرة، وعلى رؤيته الكلية لمستقبل التنمية الثقافية ومواكبتها للتحولات الاجتماعية المواكبة لها، لا بصفته المسؤول الأول في المنطقة -آنذاك-

وحسب، بل بما يتصف به كمثقف، وشاعر، وعلى دراية بتاريخ المكان وتراثه الثقافي.

الآن، ونحن نرى الهيكل بعد اكتماله على مدى خمسين عامًا على وجه التقريب، نتساءل: هل ما نراه ماثلاً في أعمال المركز التي تضيق المساحة بحصرها، هو كل ذلك الحلم الشفوي الذي لازم هواجس المؤسس؟

أعتقد أنه من المناسب تبديل صيغة السؤال من: (كيف ترون مناسبة مرور (٣٠) عاماً على صدور مجلة الجوبة الثقافية عن مركز عبدالرحمن السديري الثقافي؟)، إلى الصيغة الآتية: ما الذي تتوقع أن يقدمه المركز بعد ثلاثين عامًا على صعيد الإعلام والنشر؟!

وربما أستطيع الجزم بأن أحدًا لم يكن ليتوقع أن تتأسس مجلة محلية، ثم تتحول إلى واحدة من المجلات التي أصبح لها حضورها على امتداد الوطن العربي، تؤمها الأقلام البارزة من أقصى المغرب العربي إلى أقصى المشرق، مرورًا بمصر، فضلا عن خلق فضاءٍ للكتابة.. للكتاب والشعراء والمبدعين السعوديين، وفوق ذلك توفير مساحة للركض لأبناء المنطقة وبناتها الذين قَدَحَتْ لهم الجوبة الشرارة الأولى، وانطلقوا حاملين شموعهم معهم.

لقد أثار السؤال فضولي لأعود في محاولة تعقُّبِ الأعداد الأولى التي تسنّى لي العثور عليها، غير إنني لم أحظ منها إلا بنسخة وحيدة، لكنها كانت كافية لرصد تطورها الموازي لإيقاع التحولات الثقافية عبر ثلاثة عقود.

وخلاصة القول: لاشك إن مجلة الجوبة بما قدمته على مدى أزيَدَ من ربع قرنٍ، وما تزال تقدمه وهو في أوج توهجها، وبما تناله من تفاعلٍ كبيرٍ من الكتاب والباحثين على طول الوطن العربي وعرضه، أصبحت علامة ثقافية.

يسوغ لي أن أتفاءل بما ينتظرها في مستقبل الأيام، بمقدار ما تتمكن من جسارة ورؤية وإمكانات، للتماهي مع أدوات التقنية الحديدة، وتتفادى ما حلَّ بالصحف والمجلات التي ظلت تسير على إيقاعها التقليدي.. ثم آلت إلى التوقف والخسارة، إن مواجهة التهديدات المستقبلية مرهونةٌ باليقظة والاستعداد والمرونة، للتعاطي مع معطياته الجديدة، والقدرة على معرفة الانشغالات لدى الأجيال القادمة، والتنويع عليها وإشراكهم في صناعة المحتوى اللائق بوجودهم، دون التنازل عن الغايات التي أُسِّسَت المجلة عليها، ولِأعتقد أن المجلة أدركت مبكرًا هذه التحديات، واستثمرت إمكاناتها لكي تحقق الاستمرار، ومن يتابع نشاطات المركز الثقافية الأخرى، ويرى مدى اتساقها مع حركة النشر عامة، بالإضافة إلى النشاطات المنبرية الأخرى، فلن ينتابه الوجل على مستقبل هذه المجلة.

وأظن أن قربي منها يُعزِّز تفاؤلي وثقتي بأسرة التحرير التي عودتنا على أن تسبق أحلامنا بخطوة، وتضرب موعدًا للأقلام التي ما تزال تتشكل وتحاول أن تنصهر في مشهد الكتابة الإبداعية.

---

* قاص وكاتب سعودي، ومساعد المدير العام لمركز عبدالرحمن السديري الثقافي (سابقاً).



لصديقتي الجوبة في عيدها الثلاثين

■ ليلى إبراهيم الأحيدب*

اذا أردت أن تقرأ المشهد الثقافي لشعب ما، فاطلع على ملاحقهم الثقافية ومجلاتهم الأدبية، فهي صورة حية لما كانت عليه الثقافة والأدب. ولا شك أن الصفحات الثقافية تعدُّ رافداً مهماً من روافد ثقافة المبدع، بل هي مرآته التي يرى فيها نصه ونصوص الآخرين.

ولطالما وثقت تلك الصفحات إنتاج المبدعين، وحواراتهم، ونبضهم الحيّ، واختلافهم وتمايزهم ومعاركهم الأدبية وإخوانياتهم الطريفة.

وأتذكر حين بدأنا الكتابة، كنا ننام ونصحو على حلم أن تنشر نصوصنا في المجلات والصحف المعنية بالأدب والثقافة، كان ذلك يُعدُّ في جيلنا علامة امتياز، وأظنُّ أنَّ ذلك الحلم ما يزال يراود كثيراً من الأقلام الجديدة، وإن اختلفت المقاييس أو تبدلت.

ومجلة الجوبة من المجلات التي قامت بدور مهم في توثيق المشهد الأدبي بملفاتها المتنوعة واستكتابها لكثير من الكُتّاب، وبملفاتها المهمة التي تطرحها في كل عدد.

ولعلَّ ما يميز مجلة الجوبة أنها ليست مجرد أوراق وصفحات، بل هي كائنٌ حيٌّ يشعرك بقربه في كل تواصل، لذلك لا تستطيع أن ترده أو تخذله أو تتجاهل دعوته! ثمة حميمية صادقة تتعامل بها أسرة التحرير معك، تشعرك بأنك من أهل الدار، وأنك رقمٌ مهمٌ وفاعل.

بدءًا من الاحتفاء بنصك والتواصل حول أدق التفاصيل حوله، والتغذية الراجعة التي تصلك منهم، كل تلك التفاصيل تدخلك في علاقة صداقة مع المجلة تجعلك تميزها عن باقي المجلات.. كما تميز وجها ودودًا من أصدقائك، قد يكون غائباً عنك، لكن حبل الوُدّ بينكما قائم ومتين.

علاقتي بالجوبة قديمة وعميقة وممتدة، فهي من المجلات التي تصادق المبدع وتهتم بنصوصه، وتتواصل معه بحفاوة وتقدير، وتبني معه علاقة قوية مستمرة، تُذكِّرُه دائمًا أنَّ ثمةَ قارئ ينتظر منه الكثير، وبالنسبة لي كان كل تواصل من صديقتي الجوبة يوقظ داخلي ذاتي الكاتبة، التي أحيانا تخذلني وتركنُ للكسل أو الغوص في اليومي والعادي.

أحيانًا كثيرة.. نحتاج إلى من يوقظ ذواتنا ويمنحها أجنحة الكتابة، شعرت بتلك الأجنحة ترفرف عاليًا وأنا أطلع على الملف الذي أعدَّتهُ الجوبة عني، هذا النوع من الاحتفاء يلمسك ويؤثر فيك.

هذا هو التكريم الذي ينتظره المبدع، أن تقرأ أعماله، ويَكتبُ عن تجربته أشخاصٌ محايدون، وأجدها فرصةً سانحةً كي أشكر كل من تماس مع تجربتي الكتابية في ذلك الملف، فقد أهداني أجنحةً شفيفةً تُحلِّقُ بي كلما نسيتُ أنني أستطيع الكتابة.

وأشعر بتلك الأجنحة في كل ملف أَعَدَّتهُ الجوبة عن باقي الكُتّاب، لأني أرى نفسي في كل هؤلاء الكتاب، فأسُرّ وأُسعَد بذلك الاحتفاء الذي يأتي بصورته الأجمل عبر الاحتفاء بنصوص المبدع والكتابة عن تجربته.

حفاوة المجلة بكُتّابها هي حفاوة كرمٍ متأصلٍ من كرمِ الجوفِ وأهلها، تلك المدينة التي أهدتنا مبدعين مميزين.

وكما أن للمدن أرواحاً قد نحبها، وقد نختلف معها، فروح الجوف روح معطاءة، لمستها في كل تعاملٍ لي مع أهل هذه المدينة الجميلة.

وانعكس ذلك في العمل الثقافي المهم الذي يقوم به مركز عبدالرحمن السديري الثقافي الذي شمل مجالات ثقافية كثيرة.

شكرا من القلب للجوبة في عامها الثلاثين..

المجلة الصديقة..

المجلة المحبة للكلمة والابداع..

شكري وامتناني

لأسرة التحرير بدءًا من أ. إبراهيم الحميد

ومرورًا بـ أ. محمود الرمحي، و أ. محمد صوانة،

ولكل العاملين الذي لا نعرفهم، وهم الذين يصبّون حبر المطبعة على كلماتنا.. فتظهر بحلة قشيبة.

شكري وتقديري لهيئة النشر وعلى رأسهم د. عبدالواحد الحميد.. ابن الجوف البار الذي لا شك أن روحه الصادقة والمحبة للجوف صبغت صفحات هذه المجلة، وأعطتها بصمة مميزة.

* قاصة وكاتبة سعودية.



الجوبة
في عيدها الثلاثين

■ د. محمود العزازمة*

تعد مجلة الجوبة من المجلات الثقافية الرائدة في المملكة العربية السعودية؛ حيث إنها من أقدم المجلات عمراً في شمالي المملكة العربية السعودية، وقد عنيت بالأدب والفن والثقافة عناية فائقة ولافتة للنظر.

في عيد ميلادها الثلاثين؛ نقدم التهنئة للقائمين عليها فرداً فرداً، ونهنئ أنفسنا، ونجدد لها الوعد والعهد بوصفنا قراءها؛ أن نكون نعم المتلقين والناصحين والمتابعين؛ ذلك أن القارئ في عصرنا أصبح شريكاً مهماً للناشر، وكلاهما معاً يشكلان ملامح الصورة الحقيقية للفن والإبداع.

وقد لفت انتباهي معنى «الجوبة» في عالم اللغة فوجدتها في معاجم اللغة العربية الحديثة والقديمة تعني «الفجوة»، سواء أكانت فجوة في السحاب أو في الجبال أو في الأرض، وهي أيضاً الحفرة الواسعة المستديرة، وذلك الفضاء الخصيب الأملس من الأرض؛ الذي يستقطب مياه الأمطار ويحتفظ بها لأطول مدة؛ بوصفها ثروة تنبت الزروع، وتنتج الخيرات عبر المواسم المطرية الممتدة، ثم تستقطب من بعد ذلك الناس من كل حدب وصوب ليتنعموا بهذه الخيرات الوفيرة من ثمار وخيرات وغلال، وقد انطبق الحديث نفسه على مجلة الجوبة؛ المجلة الرائدة التي دأبت ومنذ صدورها قبل ثلاثين عاماً على استقطاب الأدباء والمثقفين السعوديين والعرب تحت مظلتها الأدبية البديعة، فشكلت بذلك بيئة جاذبة للشعراء

والكتاب والأدباء ليتفيئوا بظلالها، وينشروا إبداعاتهم ورؤاهم على صفحاتها المضيئة.

وتمثل مجلة الجوبة إحدى المبادرات الرائدة لمركز عبدالرحمن السديري الثقافي، الذي دأب على تقديم الرعاية الثقافية لمنطقة الجوف منذ أكثر من أربعين عاماً.

ولقد حظيت مجلة الجوبة برعاية مهمة من لدن المدير العام الدكتور زياد السديري؛ المثقف الطليعي الذي ما فتئ يرعاها ويرعى كل مبادرات المركز في سبيل خدمة المجتمع ورفعته.

ولقد كنت أحد المتابعين لهذه المجلة منذ سنوات، وقد لمست اهتمامها الكبير بالإبداع المحلي والعربي، ولاحظت أنها لا تكتفي باستقبال الإبداع، بل كانت -وعبر تاريخها الممتد وما تزال- تبحث عنه وتتابعه وتعقد الصلات الوثيقة معه، فتستقطب جميع الأقلام المبدعة والمؤثرة على صعيد الأدب والثقافة والفن.

ولا غرابة في ريادة هذا المركز العريق؛ فمنطقة الجوف تعد من أغنى مناطق المملكة العربية السعودية بالآثار الثمودية والنبطية والإسلامية والإغريقية، وتعد «الشويحطية» شمال مدينة سكاكا -على سبيل المثال- من أقدم الأمكنة التي استوطن فيها الإنسان في الجزيرة العربية، لما تتمتع به المنطقة ككل من خصبٍ وجمالٍ وإمكاناتٍ حياتيةٍ وثقافيةٍ لامثيل لها.

وثمة أعمدة «الرجاجيل» التي يعود تاريخها إلى الألف الرابعة قبل الميلاد، وما تزال الأعمدة المنحوتة من الصخر، تأسر الألباب بجمال نحتها، بوصفها أثراً خالداً وشاهداً على العمق الحضاري للجوف وأهلها الطيبين.

وقد شاءت الأقدار أن أعمل في مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية عاماً كاملاً (١٤١٨/١٤١٩هـ)، وقد كان عاماً خيّراً مليئا بالإبداع والدهشة، تعرفت من خلاله على كوكبة رائعة من مثقفي المنطقة ومبدعيها، مثل القاص المبدع عبدالرحمن الدرعان، والشاعر والباحث عيد نعيم السهو رحمه الله تعالى.

ولا بد من القول، إن الإبداع واستقطابه والتفاعل معه ليس جديداً على منطقة الجوف وأهلها؛ فهي، ومنذ فجر التاريخ تُعد ملتقى للأدب والأدباء، ولقد كان سوق دومة الجندل في عصور ما قبل الإسلام من الأماكن الثقافية المهمة التي يجتمع فيها الشعراء والأدباء لإلقاء أشعارهم وآدابهم، ولتبادل الثقافة والرأي والمشورة والإبداع.

في عيد ميلاد الجوبة الثلاثين، أهنئ جميع العاملين على إنجاح هذه المجلة الرائدة، وأتمنى لها مواصلة الإبداع والتنوير.

* قاص وأكاديمي من الأردن.



الجوبة
في الموعد وعلى الوعد

■ عبدالله السفر*

ذات حينٍ، قبل بضع سنوات، كتبتُ: «تمثّل مجلة الجوبة وجهاً مشرقاً، لا لمنطقة الجوف وحدها التي تصدر عنها، ولكن للثقافة المحلية والعربية. كما أنها نموذجٌ ناضجٌ ومشرّقٌ لعمل مؤسسات المجتمع المدني ذات النَّفَس الطويل التي لا يأتي نشاطُها برقاً خاطفاً.. ولعلّ ما يجعل إسهام الجوبة ماثلاً في الحياة الثقافية هو تواتُر إصدارها بانتظامٍ، وتوافرها في السوق داخل الحدود وخارجها بين يدي القارئ، وهذا الجانب الذي تتفوّق فيه الجوبة من ناحية ثبات زمن الإصدار والتوزيع يتعالى تقديرُه عندما نقارنه بالمجلات المماثلة الصادرة محليّاً عن منابر الفعل الثقافي الرسمي؛ التي يشوبها التأخر في الإصدار وغياب التوزيع».

وأحسب أنّ هذه الصورة عن مجلة «الجوبة» بعد هذه السنوات لم تتغيّر، بل تزداد نصوعاً وإشراقاً بِزَخْمٍ من التتابع، ومعاندة الغياب الذي أصبح مصيراً يتهدّد الجرائد والمجلات الورقية؛ سواء أكانت عامّةً أم ثقافية.. أم تخصّ أفراداً، أو مؤسسات خاصّة أم رسمية. وربما كان سيف جائحة كورونا الماضي في كل الاتجاهات، يعجِّل من تلك الغيابات، ويسهم في تقبُّل خفوت الحضور. غير أن مجلتنا لم تخلف الموعد وما تزال في منافذ البيع.. وما تزال على جاري عادتها تطرق صناديق بريد القرّاء بثقةٍ ومحبّة.

وها هي ثلاثون عاماً تمرّ منذ العدد الأول (نوفمبر ١٩٩٠).. ثلاثون عاماً

من المشاركة في فتح نوافذ جديدة من العمل الثقافي في شتى الحقول المعرفية، مع التركيز بوجهٍ خاص على الجانب الأدبي كهويّة أصيلة لـ«الجوبة»، يتعاون، في نسج خيوطها وتظهيرتنوّع ألوانها، الكاتبُ المحلي والعربي، بانفتاحٍ صقلته السنوات والخبرة، والتشوّفُ الدائم إلى الدم الجديد والهواء الطازج، يأتيان من السعودية ومن خارجها، عبر نافذة النقد والإبداع الشعري والقصصي، ومن خلال المحاور التي تستقطب الدرس المعرفي، وعبر الملفّات التي تصافِحُنا كلّ عددٍ، فنطالعُ تاريخاً من الوفاء يتجدّد بالحضور، فتنتعش الذاكرة بيدٍ بيضاء، أو تؤشّر تلك الملفات على تجربةٍ جديرةٍ بالاحتفاء فتنادي أقلامَ التكريم.

ولعله من المناسب، في فضاء الثلاثين عامًا من نجاح الحضور وانتظامه في الحياة الثقافية العربية، طَرْحُ سؤال ما بعد هذا النجاح.. قصدتُ سؤال التطوير واستدامة الحضور النوعي؛ النقلة/ الحدث بما يضع «الجوبة» في مسار متقدّم غير الذي كانت فيه.. غير الذي كان مقنعاً في مرحلة سابقة، وبات الحال أن تصبح في موقع من الإعلام الثقافي بارزٍ ومتجاوز، يضمن له حصّتها من السبّق عند القارئ، ملبيّةً أكثر من انتظارٍ يرومُ الحصول عليه من مطبوعةٍ ثقافية، ابتداءً من إخراج المجلة إلى ساحة العين الفنية التقنيّة بامتياز.. ودون انتهاءٍ بالتحرير؛ بالتجدّد والابتكار واقتراح الأفكار الجديدة بنقلة نوعية تقتضيها المرحلة الجديدة من حياة «الجوبة».

---

* كاتب سعودي.



الجوبة
وثلاثون عامًا من التوهج الثقافي

■ د. سعيد بن دبيس العتيبي*

تتميز منطقة الجوف ببعد حضاري ضارب في أعماق تاريخ البشرية؛ فقد مرت على أرضها حقب الحضارة الإنسانية منذ عصور ما قبل التاريخ، مرورًا بكافة حضارات العصور اللاحقة من الحضارات الآشورية والعربية قبل الإسلام والحضارة الإسلامية. لقد ترك هذا التاريخ الحضاري الطويل تراكمًا ثقافيًا جديرًا بالدراسة والبحث والاهتمام، بكل مجالاته السياسية والثقافية والتاريخية والأثرية.

ومؤسسة عبدالرحمن السديري إحدى مؤسسات القطاع الثالث الرائدة، أخذت على عاتقها ممثلة في مركز عبدالرحمن السديري الثقافي الإسهام في العناية بتاريخ المنطقة وتراثها بصفة خاصة، والمملكة العربية السعودية والوطن العربي بصفة عامة، في إطار اهتمام المؤسسة بالجانب الثقافي. وفي سبيل تحقيق ذلك، عمل المركز على إقامة مكتبات عامة في الجوف والغاط، وتبنى تنفيذ العديد من المناشط المنبرية والندوات والمؤتمرات الثقافية، كما تبنى برنامجاً للنشر ودعم الأبحاث والدراسات، وتقديم خدمات وتسهيلات للباحثين والمؤلفين، وتصدر عن المركز مجلة الجوبة الثقافية ومجلة أدوماتو المتخصصة في آثار الوطن العربي، وعمل المركز على نشر العديد من الدراسات والأبحاث التاريخية

والأدبية. ويضم المركز كلاً من دار العلوم بمدينة سكاكا، ودار الرحمانية بمحافظة الغاط.

ومجلة الجوبة التي أكملت عامها الثلاثين وهي في قمة التوهج الثقافي، ارتأت مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية إصدارها في إطار أهداف المؤسسة نحو أداء رسالتها الثقافية.

ومن خلال كلمة مؤسسة عبدالرحمن السديري التي كتب سطورها الدكتور زياد بن عبدالرحمن السديري، متصدرةً للعدد الأول من ملف الجوبة الذي صدر في ربيع الآخر عام ١٤١١هـ/ نوفمبر ١٩٩٠م، نجد أن مجلة الجوبة رسمت منهجها العلمي على نحو يحقق الغرض المأمول من أهدافها نحو الإسهام في المجال الثقافي والمعرفي، إذ جاء في الكلمة: "إن الطابع المناسب للجوبة هو الطابع الثقافي الأدبي.. وذلك قياساً على طبيعة المؤسسة الخيرية التي يسيطر عليها الطابع الثقافي ابتداء بمكتبتها العامة، وانتهاء بندواتها ومحاضراتها الشهرية.. وأشار إلى أن القائمين على الجوبة أكدوا على أن تكون الجوبة منشورًا ثقافيًا جادًا يحرص على الاهتمام بنوع ما ينشر لا بالكمية، وإن التوجه سيكون نحو تنوع موضوعات كل عدد تصدره الجوبة، وتضمينها عدداً من الكتابات الجادة حول مواضيع جديدة أو غير مكررة في شتى مجالات المعرفة، مع



الحرص على استقطاب الأقلام المتميزة.. والتي هي محل اهتمام القاري".

ومنذ صدور العدد الأول من الجوبة، نجد أنها التزمت بمنهجها، وتميزت بانتظام صدروها، في الوقت الذي نرى فيه احتجاب عددٍ من المجلات وعدم قدرتها على الاستمرار والصمود، وذلك فضلٌ من الله ثم التزام مؤسسة عبدالرحمن السديري برسالتها الثقافية، وأصبحت الجوبة خلال سنواتها الأولى من ولادتها واحدة من أبرز المجلات الثقافية، تتلقفها أيدي القراء وتقتنيها المكتبات ومراكز البحث العلمي.

ونلاحظ اليوم وعلى مدى ثلاثة عقود أن الجوبة أصبحت منبراً ثقافيّاً للمثقفين في المجالات التاريخية والأدبية والمعرفية بشكل عام، يتسابق إليه الباحثون والكتاب من جميع أنحاء الوطن العربي بجميع تخصصاتهم الثقافية لنشر أبحاثهم

وإبداعاتهم الفكرية. وتتميز الجوبة في كل عدد بأنها تحتوي على طيف متنوع من الموضوعات يجد فيه القراء ما تصبو إليه ذائقتهم، إذ إن المجلة تنوع في محتواها بين الموضوع التاريخي والقصة، والرواية، والشعر والدراسات النقدية، وغير ذلك من الموضوعات الثقافية المتنوعة.

ومجلة الجوبة بمكانتها الريادية في المنطقة وعمرها الفتي وخبرتها العلمية والثقافية تقف اليوم إن شاء الله مؤهلة للإسهام في تحقيق مجالات الثقافة من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، التي جعلت الثقافة والعمق التاريخي والحضاري للمملكة العربية السعودية أحد أهم مرتكزاتها، حيث نصت الرؤية على: "إننا نفخر بإرثنا الثقافي والتاريخي السعودي والعربي والإسلامي، وندرك أهمية المحافظة عليه لتعزيز الوحدة الوطنية، وترسيخ القيم العربية والإسلامية الأصيلة، إن ارضنا عُرفت على مرّ التاريخ بحضارتها العريقة وطرقها التجارية التي ربطت العالم ببعض، مما أكسبها تنوعًاً وعمقاً ثقافياً فريداًً، ولذلك سنحافظ على هويتنا ونبرزها ونعرّف بها وننقلها للأجيال القادمة، من خلال غرس المبادئ والقيم الوطنية والعناية بالتنشئة الاجتماعية واللغة العربية، وإقامة المتاحف والفعاليات وتنظيم الأنشطة المعززة لهذا الجانب".

وفي هذه المرحلة من تاريخ المملكة العربية السعودية، يعول على المجلة الاستمرار في نهجها الثقافي وتطويره بما يواكب تطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠، للإسهام في تحقيق الجانب الثقافي من الرؤية من خلال إبراز التاريخ الثقافي للمنطقة بشكل خاص، وللمملكة العربية السعودية بشكل عام، والتعريف به وغرس المبادئ والقيم الوطنية ونشر الوعي للمحافظة على التراث الثقافي العريق للمملكة العربية السعودية.

ومما يبعث للإطمئنان أن هذا ما التزمت به الجوبة منذ صدروها، فبالعودة الى الكلمة الافتتاحية للعدد الأول نجد انها اكدت على حرصها على مواكبة المستجدات والمتغيرات لخدمةٍ أفضل للمجتمع من خلال الثقافة، برؤية واعية تستشرف المستقبل وتحدياته، إذ جاء في الكلمة:" فنحن نعيش في عالم سمته الأولى هي التجدد المستمر، وسرعة الاتصالات واختلاط الثقافات. فكيف نكون من هذا العالم وما يشكله من تحديات؟ وكيف نتعامل مع هذه الثقافات وهذه المتغيرات؟ والجوبة وليدة لكل هذه المعطيات ومرآة لها، وهي ستسعى إن شاء الله دائماً وبمشاركتها الصغيرة في خدمة هذا المجتمع الكريم ودعم قوته ومصادر عزته".

---

* كاتب سعودي.



الجوبة
ولدت كبيرة لتحلّق في سماء الثقافة

■ د. هناء بنت علي البواب*

ينتاب المرء حين يريد الحديث عن الثقافة ومدى أهميتها ضربٌ من التهيُّب، فإنه مثلما كان يسأل أبو العباس المبرد ما إذا أراد مريد أن يقرأ عليه كتاب سيبويه، ويكرر السؤال عينه ولا يمل من تكراره: "هل ركبت البحر؟" تعظيما منه لمؤلف سيبويه، وإشفاقا على القارئ مما يَعجُّ به من موائد وفوائد وتفاريع وتفانين؛ فكذلك الشأن بالنسبة إليّ والزمن غير الزمن، وقريحة القراءة غيرها، في وقت صار فيه الصبر على القراءة من أعزّ ما يطلب.

سأوجِّه سؤالا في البداية:

هل قرأتَ مجلة الجوبة؟

فحين تستمع لكلمة (الجوبة) تجدُك تبحث عن معناها اللغوي أولاً، وهي بمعنى: الفُرْجة في السَّحاب، وفي الجبال، كلُّ مُنفتقٍ متّسعٍ من الأرض بلا بناء.

وكأن هذه المجلة اتخذت من اسمها لغة تحفر بها بَواطن الأرض، وترتقي بها عنان السماء، هناك، وأنت تقف عند مفترق اللحظة التي تبدأ بها الجوبة بكلمة (ملف) في عددها الأول، لتكون الجوبة مجرد ملف صغير، ولكنه يولدُ كبيرًا كما النيزك الذي يستعدّ ليضرب الأرض بروح اللغة والثقافة وعمق الإبداع.

ذلك أن من شأن من تعرَّضَ إلى ساحل بحر الجوبة وهو لا يحسن الصبر على القراءة، فالظاهر سعيه في غرقه؛ بحكم أن مواد الملفات فيها تكاد تكون بحرًا لا ساحل له، وما

كان السبب في ذلك التفرّد والتميّز إلا إنها كانت تعرض ملفات مختلفة؛ منها ما يعرِضُ لأشدِّ مفكري العالم العربي أسلوبَ كتابةٍ بيّنٍ جَليّ؛ وإنما السبب كامنٌ بالأولى في تلك السهولة المضللة التي تخفي خلفها عمقًا خاصًا؛ فأنت تقرأ صفحات المجلة وموضوعاتها وأنت لا تعرف نفسك من أيّ مَخرجٍ ستخرج؟ وكيف سيكون ذلك؟

وذلك بداعي ارتياض المجلة على أساليب الفكر والتعرف على الآخر بشكل مختلف، وتلك المواد التي تؤلف بين الأفكار في توليفة تكاد تخفى على من دَرَجَ على منطقٍ في التفكير أحادي وشبَّ عليه. فهناك مثلا، "قضية قضايا الجوبة الرئيسة" قضية "الحداثة" فأنت تراها أحيانًا مادحةً لها مناقشةً إياها في ملفٍّ متميزٍ يتحدث حول أهميتها، وضرورة مواجهة العالم بها، كما تراها أحيانا؛ وفي عدد آخر قادحةً فيها، مهاجمةً للسلبيات التي تحملها تلك الحداثة وترعب العالم بها، وجوابًا منها على السؤال البسيط: "مع أم ضد؟"، يبدو أن الجوبة "مع وضد" في آن؛ لأنها تحمل التفكير الجدلي. وقس على ذلك أمر النظر في مسألة "التقنية": هل التقنيات نعمة أم نقمة؟ وهل هي، يا ترى، رَوّح رحماني أم هي نَفَسٌ شيطاني؟ وكل ذلك تمتع روحك به أعداد المجلة التي تبنّت خطًا مختلفًا.

وتجد ملفات المجلة وهي تخطو عددًا بعد الآخر. تُقلَّب في الاهتمام بأغلب مذاهب القرن العشرين. وذلك حين تجد نقاشًا حول المبدأ الأنثروبولوجي ثقافي وسياسي، واعتبار سوسيولوجي توصيفي وفهمي ونقدي، واستبصار فلسفي حداثي وما بعد حداثي... وكأنك تحمل كُتبًا وأفكارًا للكثير من المفكرين مثل: كارل ماركس، أو سيغموند فرويد، أو إريك فروم، وغيرهم الكثير.. وكأن لائحةَ التفكير التي تحملها هذه المجلة لا تكاد تجد للائحة مواضيعها حصرًا، ولا للأسماء التي تتمثل بها.

فقد تحصَّلَ لنا كل ذلك من خلال المعطيات الفكرية التي تحملها المجلة. إن هذه المعطيات الفكرية الحديثة التي تكبر المجلة بها، والتي تحملها على عاتقها يوميًا وعدديًا، والتي تشكّل أوجه اهتماماتها في تعددها وتنوعها السوسيولوجيا، السيكولوجيا، الانثربولوجيا إنما هي، إنْ حُقِّقَ أمرها، معطيات للفكر الحديث وموارده ومنابعه وعيونه. فهذه الموضوعات التي استفاءت المجلة بظلها شملت:

أولا، النظرة إلى "المجتمع" بما هو مجموعة آليات سيكولوجية تتصارع، ودوافع ملموسة تغلي غليانها، محاولةً هي إرجاع الأحلام والمتخيلات والاستيهامات والهلاوس إلى هذه الدينامية النفسية ذاتها.

ثانيا، محاولة لفهم "التاريخ البشري"؛ فحينما نكتشف مفهوم الحداثة، نشعر

وكأننا توصلنا إلى المفتاح السحري لكل هذه الأشياء، المفتاح السحري التصنيفي الذي يجمع ويؤطر كل هذه التحولات. هذا المفتاح الذي منحتنا إياه ملفات أعداد الجوبة.

الجوبة في عيدها الثلاثين تثبت لنا أنها تقف وقفة قوية أمام الأوراق البالية في زمن العتمة، وزمن التكنولوجيا التي تهرب فيها الناس من الورق إلى المعلومة السريعة؛ ولكنها رسمت خطًّا فنيًا مُهمًّا في أعدادها، فالجوبة التي رسمت للفنان التشكيلي الذي اختار أن يفكر الفن بما هو كذلك. كونها رسمت لنفسها خطًّا مختلفًا بأن يفكر الفن انطلاقا من المشغل، وليس انطلاقا من نظريات مجردة.. فإن اختياراتها كانت تستبدُّ ببصرك للوهلة الأولى عندما تلج نصوصها. لا تترك لك الفرصة للعودة لمفكِّرٍ ما أو لفكرٍ مُعَيَّنٍ. يعني أن المرجعيات النظرية التي حملتها ملفات المجلة لن تتراجع أمام سطوة الصور. تفتح لك أولاً باب العمل الفني، وعندها تحس أن الفكر لا يأتي مواربًا. لذا تحسها تفتّش عن الفن بدون عُقَد، تلك التي نجدها عند الذين يعمدون إلى تحويل المتن البصري إلى متن أدبي قبل الكتابة عنه. يعني أن المجلة لا تضع المفهوم قبل العمل الفني، بل كأنها تترك للمفهوم فرصة التعرف على نفسه في الصورة.

ولم تغفل الجانب النقدي، فهي قد تمكنت من إثبات نظرية مهمة، وهي أن الناقد يتغلب على الاختلافات والفوارق بين الأجيال والأساليب والانتماء لأقطار متعددة، هو ابتعاده عن الاهتمام بمفهوم الهوية كما دأب على ذلك عددٌ من النقاد.

هنا تمكنت الجوبة من مقاربة هذا الفن انطلاقا من إشكالياته. بدا ذلك واضحًا عندما تتحدث عن المهجر كظاهرة في أعمال الفنانين، بصرف النظر عن التيارات والوسائط والأساليب؛ كما تتحدث عن المقاربات الاجتماعية في الفن.. إذ ينخرط الفنانون في نقد الممارسات البشرية والعقدية والسياسية والاجتماعية. بهذه الطريقة لا تقصي الجوبة أي ممارسة فنية، ولا تهتم بتراتبية السنائد أو الخامات أو الوسائل الفنية، بل تتجه مباشرة إلى الأعمال دون تصنيفها في خانات المقدسات أو المدنسات.

الجوبة التي ولدت كبيرة لم نتمكن أن نشهد لها حبوًا، أو ضعفًا، واليوم هي تقدّم لمتابعيها وقرّائها احتفاءً لا يمكن لنا إلا أن نصفّق طويلاً ونسأل أنفسنا:

كم مرة سنولد لنسابق الزمن، ونكتشف أسرار العالم؟

---

* أكاديمية وناقدة من الأردن.



الجوبة

منارة الجوف وموئل المثقفين العرب

■ إبراهيم الحجري*

تعدّ مجلة الجوبة التي يرأس تحريرها الأخ ابراهيم الحميد باقتدار، وتصدر من منطقة الجوف، منارة رفيعة من منارات الثقافة العربية الرفيعة بالمملكة العربية السعودية والعالم العربي، التي أتشرف بالمواظبة على متابعة أعدادها، والنشر فيها، والإسهام في الملفات الثقافية والإبداعية الوازنة التي تفتحها في كل عدد، وكل فصلٍ حرصا منها على التنويع وتكريم رموز الثقافة والإبداع بالمملكة، والمشهد العربي بصفة عامة؛ نظرًا لما تحظى به من تقدير في أوساط الشعراء والنقاد والفنانين، ليس داخل الجوف أو السعودية وحدهما، بل كل العالم العربي من المحيط إلى الخليج، ولإصرارها على الصدور بانتظام محترمة قراءها وأقلامها الموزعين على القارات.

يلعب الخط التحريري للمجلة دورًا كبيرًا في استمرارها، بالرغم من العوائق الكثيرة التي عاقت مسيرة رفيقاتها من المجلات التي كانت تصدر عن الأندية، أو عن مؤسسات مستقلة: منها الآطام، وسيسرا، ودارين، وغيرها، متحدية التحولات العميقة التي رافقت ظهور الوسيط الرقمي، وتكنولوجيا الإعلام المهددين للمطبوع في صيغته الورقية، بالنظر لحرصه على استكتاب أقلام معروفة بجديتها، وأصالة منجزها، وتناول ملفات وموضوعات ذات راهنية متميزة، وإزاحة الغبار عن قضايا شائكة، والتعريف بمنجزات وشخصيات لم تنل حظها من الضوء،

والانتشار، وتكريم أعلام وشخصيات راكمت ثروة رمزية لا يمكن التغاضي عنها في شتى مجالات الابتكار، وعزز الملف الدوري المختار من قبل هيئة التحرير مكانة المجلة الاعتبارية في سلم التقديرات العلمية والأدبية إلى درجة أن بعض الجامعات تعتمدها في لائحة المجلات المرجعية ذات الكفاءة المعيارية، بحكم اعتمادها من قبل الطلاب والباحثين في مختلف جهات الوطن العربي.

تتنوع مواد مجلة الجوبة تنوع حاجات قرائها، إذ تنقسم موضوعاتها في شكل أبواب ثابتة، مع افتتاحية ومختتم، يصلان المواد والملفات بطبيعة السياقات الثقافية المرتبطة بها، مثلما تسعى إلى مقاربة مختلف الأشكال الثقافية من استطلاعات، وحوارات، وقصائد، وقصص، وفن تشكيلي، ومقالات نقدية، وأعمدة الرأي الخاصة، فضلا عن باب خاص بالإصدارات الجديدة الصادرة عن دور النشر، مع إرفاق المواد المنشورة باللوحات والصور والبيانات والإحالات المرجعية ذات الصلة، بإخراج متميز، وبالألوان المتنوعة، وحرفية عالية، بما يليق بمنبر يشع نوره في كافة الأقطار العربية، وحتى بعض العواصم الغربية، راسمًا تقديره الخاص بين المتتبعين والقراء والكتاب على حد سواء، كما أن أسلوب تعامل المجلة مع



كتابها يختلف عن كثير من أساليب المنابر الأخرى، فهي تحرص على تقديرهم، ومكافأة جهودهم المبذولة.

تجدر الإشارة إلى أنّ المجلة، كما هو معلوم، تخصص بابًا للحوارات والمقابلات مع كتاب ومبدعين ومفكرين وفنانين معروفين، عربًا أو أجانب، يفتحون قلوبهم للقراء والمتتبعين، ويضعون تجاربهم بين أيدي عشاق المجلة، فيفيدون ويمتعون، وينورون دروب المبتدئين من كتاب وشعراء ومفكرين وباحثين، بوضعهم في الصورة العامة لتطور مسارات تفكيرهم، أو إضاءة بعد جوانب الفكر والأدب، مع إعطاء آرائهم في قضايا فكرية أو فلسفية شائكة، تقضّ مضاجع المهتمين، وتشغل

الـرّأي العامّ الدّولي والعربيّ. فضلا عن ذلك، فهذه الحوارات تسلط الضوء على المسارات الإبداعية والحياتية لهؤلاء، فتناقش منجزاتهم، واتجاهاتهم الفنية، واختياراتهم الفكرية، وأساليبهم في الكتابة والإبداع والابتكار، وتسرد أعمالهم، وتجرد إسهاماتهم في المشهد الثقافي العربي. إذ تمثل هذه الأبواب المفتوحة على التعدد والتنوع محجًا أثيرًا للقراء لما يجدوا فيها من عفوية، وتلقائية، وخصوبة، وأصالة.

بلغت مجلة الجوبة عددها الثامن بعد الستين، على مدى ثلاثة عقود، وهي حصيلة خفيفة في اللسان، ثقيلة في الميزان، وراءها من وراءها في الخلفيات من جنود الخفاء، طاقات مبدعة خلّاقة في الإدارة والتحرير والإخراج والتصويب والتدقيق والاتصال والتسيير المادي واللّوجستيكي، ناهيك عن الكتاب والمبدعين والفنانين، منهم من قضى نحبه، ومنهم من يواصل المشوار، ومنهم من كان مبتدئا، ثم صار من المكرسين، ومنهم من نشر مقالاً أو مقالين ثم اختفى ولم يعد يسمع له أثر، مئات من المبدعين في مجالات مختلفة جعلوا من فضاءات الجوبة منبرًا مفضلاً، ومنارة للتواصل مع القراء، وجسرًا مفتوحًا على التناغم مع عشاق الحرف والفكرة والمعنى من كل الحساسيات والحقول.

ونحن نحتفل مع مجلتنا الجميلة، وهيئة تحريرها، ومحتضنيها الأوفياء للخط التحريري للمجلة، بعيد ميلادها الثلاثين، نأمل أن تستمر، وتواصل صفاءها الثقافي، وحرصها على فلسفتها على مستوى التعدد، والاختلاف، والتنوع، مراكمة وقوفها الصلب في وجه الرداءة والخفة والاستهلاك، واستمرارها على نهجها في النضال الثقافي الرفيع المستوى، الذي يضع، على عاتقه، أهدافًا ثقافيةً وتربويةً وفنيةً وفكريةً واضحةً وضوح الشمس في كبد السماء؛ ولنا اليقين الثابت بأنها تمتلك من الإمكانات البشرية والمادية والفكرية، ومن الطاقات الحاضنة ما يؤهلها للعب هذه الأدوار، خاصة إذا ما وضعنا نصب أعيننا، كون الجهة الداعمة واعية أشدّ الوعي بالأهمية الكبرى التي تحتلها الثقافة اليوم، والأولوية التي يجب أن تحظى بها في زحام تهافت المعضلات الإنسانية، واختلاط التّرف بالضّرورة، والحابل بالنابل، وفوضى التقنية، وهيمنة الصورة، وتفاقم الصراعات، وتراجع القيم.

ولعمري إن الجوبة، وشقيقاتها من المجلات المناضلة في المجال الثقافي، قادرات على تحمل هذه الرسالة، أو على الأقل قِسطاً منها، رهاناً على الرأسمال البشري في خلق الفارق، وصنع التميز والرخاء والنماء.

* ناقد وروائي من المغرب.



الجوبة في عيدها الثلاثين

■ د. نواف ذويبان الخالدي*

حين صدر العدد الأول من الجوبة في ربيع الثاني عام ١٤١١هـ الموافق نوفمبر ١٩٩٠م، كتب فيه د. زياد السديري، عضو مجلس الإدارة: «تستمر مؤسسة عبدالرحمن السديري بأداء رسالتها الثقافية التي رسمها مؤسسها... واليوم تبدأ بمباشرة أحد هذه الأهداف، وهو نشر ملف الجوبة الثقافي نسبة إلى اسم قديم لمنطقة الجوف».

وأضاف: «والجوبة ستسعى إن شاء الله للمشاركة في خدمة المجتمع الكريم ودعم قوته ومصادر عزته».

بينما كتب د. عبدالواحد الحميد، عضو المجلس الثقافي بالمؤسسة: «لقد استقر رأي المجلس على أن تكون الجوبة متنوعة في حدود القضايا الثقافية المحلية والعربية، وأن توجه إلى القارئ المثقف غير المتخصص، مع جدية الطرح ومراعاة التقاليد العلمية في إجازة ما ينشر، سواء من حيث الشكل أو المحتوى»

واليوم، وبعد ثلاثين عامًا من صدورها، نجد أنها حرصت فعلا على التواصل مع كافة المبدعين في المملكة والعالم العربي، ونشرت نتاجهم الإبداعي في مختلف الفنون الثقافية والأدبية.

ولقد حققت الجوبة حراكًا ثقافيًا مميزًا ومتواصلاً، سواء على مستوى منطقة الجوف أو الجزيرة العربية أو



العالم العربي، من خلال منصةٍ ثقافيةٍ جادةٍ أوجدت نسيجًا ثقافيًا يتسم بالمهارة والاتقان والرصانة، مبنياً على المعرفة والهوية.

وبهذه المناسبة، أشعر بالفخر والاعتزاز بوصفي عضواً بالمجلس الثقافي، على مواصلة الجوبة للعطاء والتميز خلال رحلتها الطويلة، بعد أن أعطت المساحة لأبناء الجوف وغيره، لنشر اسهاماتهم الثقافية من خلالها، وغطت الكثير عن منطقة الجوف وماضيها العريق وآثارها التي تضرب جذورها في أعماق التاريخ.

كما كانت نافذة ثقافية لمعظم المبدعين والبارزين والأدباء من كتاب المملكة والعالم العربي،

ولا شك أن الجوبة استطاعت الوصول للقراء في المملكة والفضاء العربي والعالمي، وكانت رافدًا للإبداع الثقافي والأدبي، خصوصًا بعد أن اقتحمت دنيا الإعلام الإلكتروني، ونشرت على الشبكة العنكبوتية كل أعدادها، وهو ما حقق سرعة الانتشار، وسهولة الوصول، وحَلَّت مشكلة التوزيع وإتاحة الوصول للأعداد القديمة منها، وكل ذلك بأقل تكلفة.



ولا يسعني في الختام إلا أن أقدم الشكر والتقدير لمجلس الإدارة، وهيئة النشر التي كانت قمرًا في فضاء عالم الثقافة، وفق الأهداف التي رسمها المؤسس الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري، يرحمه الله.

* عضو المجلس الثقافي بالمؤسسة.



مطالعة في عدد الجوبة الأول قبل ثلاثين عاما

■ صلاح القرشي*

إن تواصل العطاء منذ ثلاثين عامًا، أمر ليس بالسهل، وبخاصة عندما تكون المهمة هي تقديم مادة ثقافية رصينة وقيمة، تعلي من شأن المعرفة وتنفتح على حقول الأدب، هذا ما تفعله مجلة الجوبة منذ عددها الأول الذي صدر في نوفمبر عام ١٩٩٠م.

ومن يتصفح ذلك العدد، وبعيدًا عن بعض الملاحظات المتعلقة بالشكل الفني للمجلة، فسيصل لحقيقة أن الرغبة في تقديم مادة ثقافية وأدبية حقيقية تبدو واضحة وجلية.

وبعد أن واصلت مجلة الجوبة حضورها، وحققت الكثير من النقلات النوعية، سواءٌ على مستوى الشكل، إذ تميزت بالإخراج الفني الجميل، أم على مستوى المحتوى الذي أكد في كل عدد جديد عن محاولة متواصلة للتميز في تقديم مجلة ثقافية أدبية منفتحة على الأدب والثقافة العربية، بشكل عام، وعلى الأدب والثقافة في المملكة العربية السعودية، بشكل خاص.

هكذا نقرأ في الكلمة التقديمية للعدد الأول من الجوبة، والتي كتبها زياد بن عبدالرحمن السديري: (وقد اتفق الجميع منذ البدء على أن الطابع المناسب للجوبة هو الطابع الثقافي الأدبي، وذلك قياسًا على طبيعة هذه المؤسسة، مؤسسة عبدالرحمن السديري بالجوف، التي يسيطر عليها الطابع الثقافي بدايةً بمكتبتها العامة، وانتهاءً بندواتها ومحاضراتها الشهرية).

ثم يمضي قائلًا: (انتهينا إلى الاقتناع بأن العبرة هي بالنوع لا الكمية).

ويقول أيضا: (وغلب الرأي أن تكون الجوبة منشورًا ثقافيًا لا إخباريًا، وجادًا لا ترفيهيًا)

والآن، وبعد مرور هذه السنوات.. يمكننا القول دون أي مجاملة، بأن مجلة الجوبة حافظت بشكل جليّ على مفهوم العبرة بالنوع لا الكم، كما حافظت على أن تكون عملاً رصيناً جادًا بعيدًا تمامًا عن الابتذال والتسطيح، وأعتقد أن هذا هو الدور الذي يفترض أن تلعبه كل مجلة تعنى بالمحتوى الثقافي والأدبي.

يكتب في العدد الأول من المجلة الدكتور عبدالواحد الحميد -رئيس التحرير- مقالا عن قصة مجلة الجوبة، يحدد فيه من هو قارئ المجلة المستهدف فيقول: (التوجه إلى القارئ المثقف غير المتخصص مع المحافظة على حد أدنى من جدية الطرح).

ولا بأس من تكرار أننا وبعد مضي هذه السنوات، يمكننا القول إن مجلة الجوبة لم تحد عن قارئها المستهدف، وإنها حافظت بشكل لافت دائما على جدية الطرح.

ويقارن الدكتور الحميد في مقاله بين مجلة الجوبة الناشئة، وبين دار الجوف للعلوم التي كانت بدايتها بمكتبة مكونة من غرفة واحدة، وكان ذلك في بداية الستينيات الميلادية، ثم تطورت إلى مؤسسة ثقافية مهمة، وكأنه بتلك المقارنة يمهد لحلمه، أو توقعه، بأن تنتقل هذه المجلة الوليدة في عددها الأول إلى مجالات أرحب وأوسع، وأن تنجح في تحقيق تطلعاتها.

في ذلك العدد أيضا نطالع مقالاً كتبه علامة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر بعنوان (أشهر أسواق العرب القديمة)، وهو موضوعٌ ما يزال حاضرًا وشجيًا وجميلاً بعد ثلاثين عامًا.

ويكتب الدكتور خليل إبراهيم المعيقل، الأستاذ بقسم الآثار والمتاحف بجامعة الملك سعود آنذاك، موضوعا بعنوان: (الاستيطان الحضاري بمنطقة الجوف منذ أقدم العصور)، ويتتبع في هذا المقال العصور التي مرت بالمنطقة، بداية من العصور الحجرية الى العصور الإسلامية المتأخرة.

كذلك نطالع مقالا للأستاذ أحمد محمد جمال بعنوان (التشريع الإسلامي في مصلحة المرأة)، ومقالاً للأستاذ عبدالعزيز المسند عن نظرة الإسلام إلى رعاية المحتاجين.

ويكتب الأستاذ عبدالرحمن السدحان مقالا بعنوان (في البدء كانت المرأة).

وهكذا تتنوع موضوعات ذلك العدد، الذي أُريدَ به أن يكون نقطة انطلاقة لرحلة ماتزال متواصلة، إذ صدر العدد الثامن والستون قبل فترة وجيزة، ويمكننا من خلال المقارنة بين العدد رقم واحد والعدد الثامن والستين، ملاحظة التغير الكبير والمثير خلال تلك السنوات التي مرت بها مجلة الجوبة، حيث واكبت المجلة كل جديد يتعلق بالتطوير والتحسين، فصارت من حيث الطباعة والإخراج مثالاً للمجلة الثقافية الأنيقة المتميزة بألوانها، وجودة ورقها، وحسن تبويبها، وإخراجها. في الوقت نفسه الذي حافظت فيه على رصانة المحتوى وتنوعه، إذ زاد عدد الصفحات كثيرًا عن العدد الأول، كما ارتفع عدد المواضيع التي تعنى بالإبداع الأدبي شعرا ونثرًا، وتميز كل عدد بالحوارات الثرية التي يجريها محررو المجلة مع العديد من الأدباء والنقاد والمفكرين.

وما نأمله دائما هو أن تواصل هذه المجلة الرائدة تميزها وحضورها، وأن تحتفل بمرور ثلاثين عامًا أخرى في مشوارها الثقافي الجميل المتميز.

---

* كاتب سعودي.



في العقد الثالث لمجلة **الجوبة**

أسئلة الواقع والدفاع عن الهوية الثقافية العربية حاضران بامتياز

■ د. هويدا صالح*

للمجلات الثقافية دورها المهم في التكوين الثقافي للإنسان العربي على مدى العقود الماضية، وقد لعبت هذا الدور بديلاً عن «الصالونات الثقافية» التي كانت مناسبة لثقافة عصرها، وحينما قل الطلب عليها، وتغيرت ثقافة الناس، ظهرت المجلات الثقافية المتخصصة، أو حتى الصفحات الثقافية في المجلات والجرائد العامة بديلاً عن هذه الصالونات، في نشر الوعي الثقافي، وفي بناء المفاهيم الواعية بذاتها، والواعية بالعالم لدى الإنسان العربي.

حينما بدأت المجلات الثقافية في القرن التاسع عشر في مصر وبلاد الشام، كان رواد النهضة العربية آنذاك مدركين تماما لأثرها في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية، في عصر كان فيه الاستعمار الأوربي يحاول جاهداً أن يغير هذه الهوية العربية، بل ويضيعها بالتغريب والارتحال الثقافي لثقافة المحتل (الإنجليزي الفرنسي الإيطالي البرتغالي)، وكان لهذه المجلات الثقافية الدور الفعال في دفع عجلة النهضة الثقافية، إذ خاضت هذه المجلات معركة النهضة، وأتاحت صفحاتها ومساحاتها الثقافية لرواد التنوير جملة من الفرص، من أجل إرساء منظومة قِيَم ثقافية أسهمت في الحفاظ على الهوية، كما أسهمت في الترسيخ لقيم المعرفة ومقاومة الجهل والخرافة. كذلك أسهمت في الحراك الثقافي والفكري الذي أسس لتجديد الأدب العربي واستبدل العلم بالخرافة، من منطلق الوعي بدور الطبقة المثقفة، التي هي جمهور هذه المجلات وقراؤها، وكان هذا الدور الذي اضطلع به رواد النهضة

هو شعلة التنوير التي ما تزال مشتعلة حتى اليوم.

وحينما بدأت العولمة الثقافية التي تقوم بالدور الكولونيالي نفسه الذي قام به المستعمر الغربي قبل ما يزيد عن مائة عام، كانت المجلات الثقافية ضرورة ملحة للنهوض بالأمة العربية من كبوتها التاريخية، التي لم تمكنها من اللحاق بركب الأمم المتقدمة كما يليق بحضارتها العظيمة، التي قادت العالم لعصر العلم والمعرفة في العصور الوسطى. ليس هذا وحسب، إنما مكنت الأمة ومثقفيها بأن يحافظوا على هويتهم الثقافية في عصر تغييب الخصوصية الثقافية للأمة لصالح ثقافة العولمة، فالعولمة ترى أنه لا يختلف الإنسان العربي الذي يسكن صحارى نَجْد في هويته الثقافية عن المكسيكي أو النيجيري، على سبيل المثال، مع تقديرنا لكل الجنسيات العالمية. فحتما لكل أمة وبلد خصوصية ثقافية تتميز بها وتفارق بها بقية الأمم، وهذا لا يعني بالضرورة شيفونية معينة تنتصر لثقافتنا وتنفي الآخر؛ إنما يعني الاعتزاز بخصوصيتنا الثقافية مع قبول الآخر في اختلافه عنا.

من هذا الوعي بالدور التنموي والتوعوي للمجلات الثقافية، أصدرت مؤسسة «عبدالرحمن السديري» قبل ثلاثين عامًا، مجلة ثقافية متخصصة تحت عنوان «الجوبة»، فجاءت مجلة الجوبة حسب كلمة مدير عام المؤسسة في عددها الأول قبل ثلاثين عاما ترسم خطوطًا عريضة للاستراتيجية الثقافية لمجلة ثقافية معمقة تنتصر للثقافة في أبعادها المختلفة، وتسعى لتحديد جملة من الأهداف انعكست فيما تلا العدد الأول من أعداد، ولمدة ثلاثين عاما حتى اللحظة الراهنة.

حرصت السياسة التحريرية لمجلة «الجوبة»، منذ هذه العقود الثلاثة، على الثراء الثقافي، وعلى احترام الاختلاف، وعدم تحويله لخلاف، مع الحفاظ على خصوصية الهوية للمواطن العربي من المحيط للخليج. فرغم أنها مجلة تصدرها مؤسسة في منطقة «الجوف» في المملكة العربية السعودية؛ إلا إنها تفتح صفحاتها للكُتّاب العرب من المحيط إلى الخليج، وتنفتح على كل قارئ عربي؛ ليجد على صفحاتها جزءًا يخصه ويخص تمايزه الثقافي.

كذلك تبنت استراتيجية التحرير في مجلة «الجوبة» فتح ملفات ثقافية وفكرية عميقة وشائكة؛ فقرأنا على صفحاتها مناقشات قضايا النقد الأدبي، والنقد الثقافي، والشعر، والسرد، والفنون البصرية.

كما أفسحت المجلة أبوابها وصفحاتها للشباب العربي، فنجد شباب الصحفيين يجرون الحوارات والتحقيقات الصحفية مع الكتاب والمفكرين العرب.

لقد فتحت مجلة «الجوبة» عبر أقلام كتابها وصحفييها أفق الحوار الثقافي مع العالم المتقدم كله، لتقديم أفكاره وتياراته وفنونه الإبداعية الجديدة إلى القارئ العربي، الأمر الذي أخرج هذا القارئ من عزلته، وعَمّق فيه الوعي بأهمية المشتركات الإنسانية التي تجمعنا بالإنسان الكوني دون تفرقة على أساس من طائفة أو عرق أو طبقة اجتماعية.

فقد عمدت السياسة التحريرية للمجلة

أن ترسي قواعد قبول الآخر المختلف، كما نجد جزءًا من ثقافته عن طريق الترجمات للنصوص الأدبية، أو النظريات الفكرية، أو مراجعات الكتب لكل ما يصدر في العالم في مجالات الفكر والإبداع. كما فتحت الأبواب لترجمة الأنواع الإبداعية الجديدة في شكلها الحديث.

ولم تكن المرأة غائبة عن صفحات المجلة، سواء كاتبةً أو مكتوبًا عنها، فالمرأة العربية بعامة، والسعودية بخاصة، قطعت أشواطًا واسعة الآفاق في سبيل تحققها الإبداعي، فآمن القائمون على المجلة بأهمية الاشتغال على إبداع المرأة العربية والسعودية، والكتابة عن هذه المشاريع الإبداعية التي تعافر، بل وتحفر في صخر الواقع من أجل التواجد الإبداعي الواعي بذاته وبأسئلته الخاصة، فقدمت المجلة العديد من الأصوات النسائية سواء في حوارات صحفية، أو مقالات نقدية كتبت عن إبداع النساء، فقرأنا على صفحات المجلة حوارات ودراسات عن مبدعات عربيات وسعوديات مثل: سهير المصادفة، ومنصورة عز الدين، وليلى الجهني، وشهد الغلاوين، وكاتبة هذه السطور، وغيرهن من مبدعات عربيات متحققات، ولهنَّ مشاريع إبداعية وفكرية محترمة.

كما تبنت المجلة أصواتًا نقديةً سعوديةً تكتب لأول مرة النقد الأدبي، في محاولة واعية بأهمية الصناعات الإبداعية، وأهمية تشكيل جيلٍ من النقاد والناقدات السعوديات والعربيات، فقرأنا لأول مرة وعلى صفحاتها دراسات نقدية متميزة لناقدة سعودية شابة وواعية مثل الناقدة إيمان عبدالعزيز المخيلد.

كما اهتمت المجلة بالمكان وخصوصيته وهويته الثقافية؛ فلم يحضر المكان على صفحات المجلة باعتباره مسرحا للأحداث، إنما جاء المكان ليُعبّر عن التغيرات الديموغرافية التي يصنعها الإنسان، ويحفر ثناياها ومداخلها الثقافية؛ فمنذ العدد الأول عام ١٩٩٠م والسياسة التحريرية للمجلة واعيةً بأهمية المكان في تشكيل خصوصية الإنسان؛ فقرأنا على سبيل المثال لا الحصر في العدد الأول ملفات عن «أشهر أسواق العرب قديما»، كما قرأنا عن» الاستيطان الحضاري بمنطقة الجوف منذ أقدم العصور»، ولم ينته الأمر عند العدد الأول، فالمكان حاضرٌ دومًا في أعداد مجلة «الجوبة» وحتى تاريخ هذه الكتابة.

كم من مجلات ثقافية بدأت وانتهت لعدم توفر الإرادة الثقافية للحفاظ عليها من ناحية، ومن ناحية أخرى لتوقف التمويل والاعتمادات المالية؛ لأن هذه المجلات تقدم خدمة ثقافية تهدف لتنمية الوعي ولا تهدف للربح، لكن مما لا يدع مجالا للشك أن استمرار مجلة «الجوبة» لعشرين عاما خلت لدليل واضح لمن يقرأ ويحلل الظواهر الثقافية، عن رغبة أصيلة من القائمين عليها في استمرار هذا الدور الثقافي، الذي يهدف إلى بناء الإنسان، وبناء وعيه، والحفاظ على هويته في تمايزها.

* أكاديمية وكاتبة من مصر.



أعضاء بالمجلس الثقافي و مثقفون:

اعتزاز وتقدير لدور مركز عبدالرحمن السديري الثقافي ومجلة الجوبة

■ أسرة التحرير

عبّر عدد من أعضاء المجلس الثقافي بمركز عبدالرحمن السديري الثقافي، وأدباء مشاركون في الجوبة، عن سعادتهم بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على إصدار العدد الأول من مجلة الجوبة، وأكدوا أن مجلة الجوبة شجرة مثمرة، يطمحون إلى استمرارها وأن تكون شجرة معمرة لا تملُّ من بسط الظلال وطرح الثمار الأدبية والثقافية لجمهورها على امتداد المملكة والوطن العربي.

لقد حرص الناشر (مؤسسة عبدالرحمن السديري ومركزها الثقافي) منذ تأسيسه على إحداث حراك ثقافي، وصناعة محتوى ثقافياً باسم منطقة الجوف؛ وموضوع التحقيقات في المجلة عن الجوف هو امتداد للعطاء والثبات على تقديم الجوف للعالم كموطن للحضارة الإنسانية.



فارس رزق الروضان

من الفخر أنني شاركت في النشأة الأولى لهذا المنبر الثقافي الفخم..

وما أزال أتذكر حرص إدارة مركز عبدالرحمن السديري الثقافي على وضع قواعد متينة لعمل وُنـدّ ليبقى محافظاً على كل القيم والمبادئ.. ومناصراً للثقافة بإصدار غير ربحيٌ.. مكسبه الكبير خدمة الأدب والأدباء.

والآن وبعيدها الـ٣٠ يحق للمركز وأبناء السديري الكرام أن يفتخروا بهذا المنبر الذي يكبر ويزداد إشراقاً وبهجة..

الجوبة كانت وما تزال منصة الأدباء، ومنصة الأدب والفكرة.. وامتدت آفاقها إلى تقديم المميزين لقرائها في أنحاء العالم العربي.

من يقرأ الجوبة يعرف حجم الانتشار من خلال الأسماء المميزة التي تتهافت للمشاركة في أعدادها من كل مكان، ما يؤكد وصولها.

وفضل مؤسسة عبدالرحمن السديري ومركزها الثقافي على الحركة الثقافية بالجوف كبير جداً، ويحتاج إلى مجلدات لحصره، وموضوع التحقيقات في المجلة عن الجوف هو امتداد للعطاء والثبات على تقديم الجوف للعالم كموطن للحضارة البشرية.

وبشأن إسهام الجوبة في رفد الإبداع العربي والمحلي وتشجيعه.. فلا شك في ذلك.. خاصة وأن القائمين عليها الآن بقيادة رئيس تحريرها المميز، الأستاذ والأديب إبراهيم الحميد واكبوا الثورة التقنية، ولهم حضور في مواقع التواصل الاجتماعي، مما كان له الأثر في تشجيع الإبداع بسهولة الوصول للناس.. من خلال الطرح المتفرد.

ورسالتي للجوبة

أنت شجرة مثمرة.. جذورها العميقة تجعلنا نطمئن أنك ستبقين كما أنت شجرة معمرة لا تملُّ من بسط الظلال وطرح الثمار..

ومبادئ الجوبة الراسخة هي من أبقتها بثقافتها العميقة رغم سطحية الثقافة وسرعتها..

---

* كاتب وقاص وصحفي من الجوف.

خالد بن عبدالرحمن العيسى

يرى أنّ المناسبة مهمة جدًا للمجلة لتقييم ذاتها والوقوف على الإيجابيات وتعزيزها، والسلبيات لتلافيها، وهي مهمة للناس ليكونوا أكثر تفاعلاً معها بعد أن أمضت كل هذا العمر في خدمة الحركة الثقافية.

لقد انطلقت الجوبة قبل كل التقنيات التي وصل لها العالم اليوم، ولا شك أنّ عمرها المديد أسهم في تراكم خبرات جديرة بالتقدير وقيادة الحركة الثقافية بالمنطقة.

ليس لي علم بمنافذ وصولها، لكني أجزم أنها منافسة شرسة لكل مطبوعة عربية.

وأرى أن هذا اهتمامٌ بالكُتّاب، وأنّ المجلة تكون بهذا جسراً بين منتج الفكر ومتلقيه.

وأرجو أن تتوسع في هذا الأمر، وأن لا تقتصر على أسماء معينة، وإن كانت جديرة، وذلك لتحقيق الأهداف الثقافية المتوافقة مع رؤية الوطن.

أما عن إسهام الجوبة في رفد الإبداع العربي والمحلي وتشجيعه فإنني أرى أنها تسهم بهذا إلى حد ما، ولكنه دون المأمول، وآمل أن تتوسع في هذا الجانب.

الجوبة منارة أصيلة تنطلق من جوفنا ومن حناجرنا، لتحكي للعالم قصة الحضارة وواقعنا الثقافي وتطلعاتنا المستقبلية، فهي تُبلِّغ العالم أن الجوفَ دُرّةٌ في جبين الحضارة.

ورسالتي لها أن تتمسك بالأصالة ونهجها، مع التطوير المتوافق مع التقنيات الحديثة، وأقترح أن يكون لها تواصلٌ مباشرٌ مع الكتاب الشباب تشجيعاً للمواهب.

وإني أوافق وبشدة على قدرات الجوبة والقيم التي تميزها، ودعواتي تحفُّ بكم وترجو لكم العلو والسمو الذي يليق بكم.

---

* رئيس جمعية الثقافة والفنون بالجوف.

د. عبدالهادي الصالح



يقول: إن التجديد عنوان التسديد، وإن مجلة الجوبة عَبَرتْ المحيط الجوفي بأطيافه الثقافية.. ووصولها إلى القارئ العربي المهتم بالشأن الثقافي من المحيط للخليج غالبا ما يكون عن طريق وسائل التواصل.

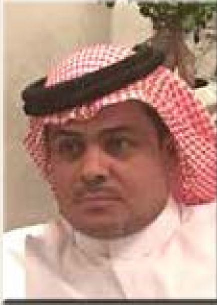
وأدعو إلى المزيد من إسهامات كتّاب منطقة الجوف في كل عدد، والمزيد من الاهتمام بإرث المنطقة التاريخي والثقافي.

وهي تحاول رفد الإبداع العربي والمحلي وتشجيعه... وهذه رسالتها، والتغير في العالم الافتراضي هو ما زهّد في المقروء، لكن ما كان لله يبقى، وما كان لغير الله يزول.

وفقكم الله وسدّد خطاكم.

* شاعر وأكاديمي بجامعة الجوف.

عبدالسلام الحميد



هي ثلاثون عاماً من المعرفة والثقافة.. وكان لي الشرف بالإسهام في بعض ملفاتها

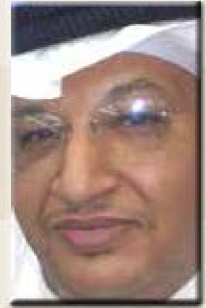
الجوبة هي مجلة لكل الوطن، ولديها الرغبة أن تبحر في كل الاتجاهات، فلم يحدها مسماها الذي يوحي بإقليميتها.

أما عن وصولها للقارئ العربي، فقد تعرفت على الجوبة في المغرب، وتحديداً في مدينة الدار البيضاء، بعد أن سألني المثقفون المغاربة إن كنت قد جلبت لهم بعض أعدادها.

وعن حضور المثقف الجوفي في طياتها فهو حق مشروع وإن كنت أتمنى عليكم أن تزيدوا من نصيب مثقفي المنطقة في صفحاتكم.

وبالتأكيد فإن الجوبة لها بصمة مميزة في إعلامنا الثقافي، وأستطيع القول إنها تضاهي مجلة العربي الكويتية.

* رئيس نادي حائل الأدبي سابقاً.



خالد ربيع السيد

يقول:

إن مجلة الجوبة شكلت وتشكل وعياً وثقافة عميقة ومتميزة، وهي خلال الثلاثين سنة الماضية كانت رفيقي الذي انتظره في مطلع كل فصل.

تعرفنا على الكثير من الكُتّاب عن طريقها، واقتربنا من موضوعات لم نكن نحيط بالكثير عنها. قرأنا لأسماء شكلت فيما بعد نخبة مرموقة من الكتاب، ودفعت بهم الى المزيد من العطاء والبحث والكتابة في شتى الموضوعات الفكرية والأدبية والثقافية.

ومنذ سنوات أخذت القافلة في تغيير تصميمها الجرافيكي والإخراجي، فزادها ذلك متعةً بصرية، علاوةً على متعة المعرفة التي تبثها.

عندما أذكر أعدادها الأولى، وكنا في تلك الأيام نتطلع لأية مجلة جادة ورصينة، كنت وزملائي وأصدقائي نتبادلها بشغف كبير، ولم يكن هناك عالم النت والمحتوى الإلكتروني الذي نعيشه الآن، فكانت المجلة بهيئتها الورقية هديةً رائعةً نتلقاها من صديق أو نهديها إلى آخر.

نعم، لقد واكبت الجوبة القضايا والشواغل واتجاهات الأدب المعاصر، وخلقت قارئا ذا وعيٍ عالٍ وذائقةٍ شفافة.

رصدت عبر صفحاتها إنتاجات الكثير من الأقلام، وعُرفت بالتحولات التي تحدث في أساليب الكتابة والبيان، والحوارات والنصوص، ولعل آخرها ما نشرته عن أدب العزلة، نتيجة جائحة كرونا. وغير ذلك من الندوات واللقاءات الأدبية النقدية التي كانت تغطيها المجلة، وحرصت من خلال أسرتها أن تكون حاضرة، بهمة رئيس تحريرها الأستاذ إبراهيم الحميد، الذي لم يكُفّ في كل عدد من أعدادها عن أن يثري القارئ بالمستجدات الإبداعية التي ينتجها أبناء المنطقة، والمملكة بوجه عام، بل بما ينتج في أنحاء متفرقة من عالمنا العربي.

في العقد الأول من الألفية بدأت أغيب

عن متابعتها، بسبب هجمة المحتوى الإنترنتي الضخم الذي انفتح على ثقافات وموضوعات لم نعهدها من قبل، ولكني كنت كلما وجدتها في المكتبات لا أتركها.

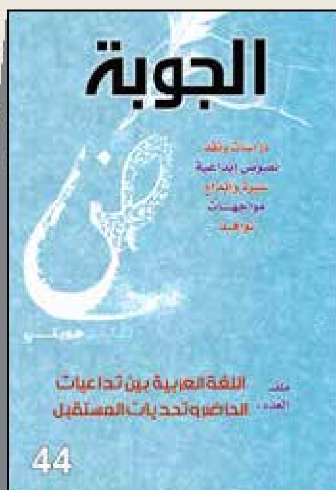
في تلك المرحلة قلّ الذهاب إلى المكتبات، واتجهت الغالبية من القراء إلى العالم الرقمي، وكان لزامًا أن تتجه المجلة إلى توفر صفحاتها ومحتواها للقارئ عبر الشبكة العنكبوتية، وبالفعل أصبحت حاضرة برصانتها وموضوعاتها، بل بأغلفتها المتميزة دائما.

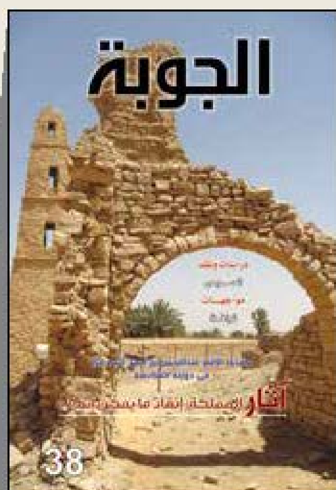
لقد تشرفت بالكتابة بين دفتيها، وما أزال أحتفظ بالأعداد التي ضمت ما كتبته، ولكن المهم في تجربتي المتقطعة مع الجوبة هو ذلك التعامل الراقي الذي كنت ألمسه من فريق التحرير، الذين يتواصلون معي وأتواصل معهم، فأقف على تعاملٍ احترافيٍّ يسعدني ويشعرني بأني أكتب في مطبوعة لا تضاهى، وهي بالفعل كذلك.

ذلك التعامل جعلني في كل مرة أسافر فيها إلى إحدى دول الخليج أو الدول العربية، لحضور مهرجان ثقافي، أو معرض كتاب، أو مؤتمر... أن أصطحب معي بعض أعدادها لأهديه لأصدقائي هناك.

في الختام، أهنئ المجلة ببلوغها الثلاثين، متمنيا لها دوام التجدد والسير بلا هوادة في طرح الرصين والجاد والمُثري كما تعودنا عليه دائما، فلا مجابهة للثقافة السريعة الهشة سوى المضي بذات الحماس وبذات المبادئ، وربما تطلب ذلك جهدًا أكبر في النشر عبر كل منصة جادة في العالم العربي، ليصل صوت الجوبة الى القارئ العربي في كل مكان.







* صحفي سعودي، وقاص، وناقد سينمائي.



حسين بن علي الخليفة

أرى إن مناسبة مرور (٣٠) عاماً على صدور مجلة الجوبة الثقافية عن مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، دليلٌ واضحٌ على نهج هذا المركز الثقافي واهتمامه في خدمة الثقافة على مستوى الوطن العربي، واستمرار هذه النافذة في بث الثقافة من المحيط إلى الخليج. وما مجلة الجوبة إلا أحد مناشط هذا الكيان متمثلا بمركز عبدالرحمن السديري الثقافي.

لا شك أن تنوع الطرح في المجلة مع التركيز على الجانب الأدبي هو السمة الواضحة لما يُقدم للقارئ العربي. ويسعى القائمون على المجلة في مواكبة ما يطرح على الساحة الأدبية العربية وترجمته على صفحاتها وتنوعه ليتناسب مع ذائقة القارئ.

إن دخول الجوبة إلى ساحة الأدب في الوطن العربي واستمرارها بالعطاء لمدة (٣٠) عاماً، دليلٌ واضح على الاستراتيجية المخططة للمجلة ان تسير عليها وتشق طريقها بين مئات الإصدارات المهتمة بالشأن الثقافي.

وما تقوم به مجلة الجوبة من دعم ونشر للمتميزين من أبناء المنطقة الذين يرتقي عطاؤهم لمستوى المتلقي العربي اينما كان.. هو نابعٌ من سياسة مركز عبدالرحمن السديري في دعم المتميزين من أبناء منطقتي الجوف والغاط، وكذلك التعريف بهما وتاريخهما، ويدلل على هذا الإصدار الآخر من إصدارات المركز الذي يحمل اسم (أدوماتو)، الاسم القديم لدومة الجندل.

ويتضح إسهام الجوبة في رفد وتشجيع الإبداع العربي والمحلي جلياً لمتابعي المجلة، من خلال التنوع في النشر للعديد من الأدباء والشعراء دون النظر لجنسية أو جنس.

ان القائمين على مجلة الجوبة حريصون كل الحرص على تعزيز الثقافة العميقة والاستمرار في المحافظة عليها، مما عزز من استمرار المجلة، وزيادة الطلب على الكتابة والنشر فيها.

وكما أعلم.. فإنه يصل المجلة الكَمّ الكثير من المواد التي تأخذ طريقها للنشر تباعاً، وهذا دليلٌ واضحٌ على قبول هذا النوع من الثقافة الأصيل.

ورسالتي للجوبة:

(استمروا في العطاء.. فانتم في المسار الصحيح).

---

* مدير عام مركز عبدالرحمن السديري الثقافي (سابقاً).



خلف بن عناد الشافي

يقول: إن الجوبة طرقٌ ومناخ امتزجت لسنواتٍ ثلاثين في عنفوانها، قطعت عهدًا على نوع الإنتاج وتفرد الانتقاء.. مجالاتها، دراساتها، نصوصها، نقدها، موضوعاتها، بل وأشخاصها باحثين ودارسين وأدباء، بسطت بلاطها في ديوانها الرحب باتساع العربية والفكر الناطق بها، جاءت متنوعة المشارب بتنوع الأدب والأديب والثقافة والمثقف، يحدوها المنهج الرصين، فاكتسبت من مادتها المنتقاة رزانتها وأصالتها، استوعبت مجتمعاتها الثقافية منطلقة من الجوف؛ لترسم ملامح أرادتها لها هيئة النشر وأسرة التحرير، في سياسة متكئة على منطلقات مركز عبدالرحمن السديري الثقافي.

عبر هذا الإيقاع الثقافي والأدبي، برهنت الجوبة نخبويتها بعمقها وتفردها، والدراية التي قامت على صياغتها، فانبثقت واثقة لم يُعتورها سوى المدارسة والمراجعة نحو الأفضل، فكانت مواكبة عند كل عام من أعوامها وشواهدها -للمطّلع والمتابع- موضوعاتها وتطور مجالاتها.

إنها نافذة أُشرعت واستقبلت هواتها من مثقفين وأدباء، بين دفتيها سياحة فكرية تأملية، تأتيك من المحيط، وتسقيك من الخليج، ارتوت معها الخريطة العربية.

في هذه النافذة كان متسعًا زمنيًا كريماً لكتّابٍ جدد، ونصوص ثرية وأسماء التحقت في شموخها الزمني، تعد هذه الجوبة بالكثير إذ جابت حقول الفكر العربي وأدبياته، فكان هذا منطلقاً لوعدها الذي أنجزته وما تزال ملتزمة به، مرتقياً في مجالاتها أن نرى مساحة لناشئة الأدب، لنصل معها إلى ستينها -إن شاء الله- بما يحقق شريف أهدافها.

---

* عضو المجلس الثقافي لمركز عبدالرحمن السديري الثقافي.



أحمد حماد شلال الخالدي

إن مجلة الجوبة التي يصدرها مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، ليست مجرد كيانٍ خيريٍّ في فضاءات الجوف فقط، بل كان لها إسهامٌ واضحُ الأثر على مستوى مناطق المملكة العربية السعودية والبلدان العربية المجاورة.

فمجلة الجوبة مشروعٌ ثقافيٌّ يتطلب جهوداً متواصلةً في التخطيط والعمل، مع اهتمام أبناء منطقة الجوف، حتى يمكن تحقيق الأهداف السامية لهذا الكيان.

ومجلة الجوبة كانت وما تزال كمن يستدرج المستقبل إلى الحاضر.. فهي في حراكٍ متواصل وتجديدٍ مستمرٍّ لمزامنة كل مستحدثات العصر، ومواكبة الحياة الجديدة المتغيرة.

تنشر مجلة الجوبة عبر صفحاتها ودراسات مقالات قَيِّمة خاصة بالتراث المحلي والوطني الأصيل المرتبط بآثار المنطقة بشكل خاص، وبالجزيرة العربية بشكل عام، ما جعلها منارةً ومقصداً للباحثين والدارسين.

ومجلة الجوبة متنفسٌ لأبناء منطقة الجوف المحبين للعلم والقراءة، فهي تعمل دائماً على تشجيع المواهب الجديدة.. ومن هنا ندرك مدى الدور الثقافي الريادي لهذه المجلة.

كانت مجلة الجوبة ومازالت منبراً ثقافياً مهماً بالمنطقة وخارجها، وما نجاحها إلا نتاج عملٍ دؤوبٍ وتخطيطٍ مدروسٍ ومتابعةٍ وتقييمٍ مستمر.

رحم الله من أسس مؤسسة عبدالرحمن السديري التي انبثقت عنها مجلة الجوبة.. وجزاه عنا وعن أهل الجوف جميعاً خير الجزاء، وأسكنه الله فسيح جناته، وجعلها صدقة جارية لا ينقطع عمله بسببها، وأعان الله الخلف الصالح للمضي بهذا الصرح المتجدد العطاء، والناجح المسهم في نفع الناس والارتقاء بمعارفهم، وإلى مزيدٍ من النجاح والفلاح إن شاء الله..

* عضو المجلس الثقافي لمركز عبدالرحمن السديري الثقافي.



محمد دايس الدندني

مجلة الجوبة جزءٌ من منظومة عمل مركز عبدالرحمن السديري الثقافي -والذي يعد وجه الثقافة الحقيقي في منطقة الجوف- وما له من دور في إبراز ثقافة المنطقة ومعالمها المختلفة.

ومن وجهة نظري المتواضعة.. أعتقد أنه كان له دورٌ رياديٌّ في إبراز تاريخ المنطقة التراثي والثقافي، وخاصة للمهتمين بالبحث عن المنطقة وحضارتها. وكذلك المثقفين الباحثين والنخبة منهم.

ولا شك أن للجوبة الأثر البالغ في إيصال الكثير من المعلومات التاريخية عن المنطقة وآثارها وتراثها، كمصدر رئيس للمعلومة مع الروافد الأخرى.. ودون أدنى شك فالجوبة رافد رئيس بما أتاحته من فُرصٍ لكُتّاب المنطقة للمشاركة فيها بمختلف أنواع السرد والحوار.

ويصعب القياس في ظل ما يدور في الساحة من تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها السلبي، ولكن دون شك، فإن لها أثراً إيجابياً طوال هذه الفترة الزمنية.

وختاماً..

ومن قلبي المحب.. دعوة صادقة بالتوفيق والنجاح لتحقيق هدفها ضمن أهداف المركز، الذي أقيمت مؤسسة الأمير عبدالرحمن السديري -يرحمه الله- لتحقيقها.

* عضو المجلس الثقافي لمركز عبدالرحمن السديري الثقافي.



حليم الفرجي

الجوبة مجلة أدبية إبداعية شاملة، أخذت على عاتقها منذ انطلاقتها نشر كافة الفنون الأدبية، من شعر، وقصة، ونثر أدبي بأنواعه، إضافة إلى الدراسات والمقالات المتنوعة.

مجلة الجوبة.. وفرت للأدباء فرصة الاحتكاك بكافة الفنون العالمية والكُتاب من مختلف دول العالم، فكانت النافذة التي يطلّون من خلالها، ويعبرون بكتاباتهم إلى كافة أنحاء العالم، قارئين ومقروئين، فنشرت وساعدت على الانتشار والاطلاع على تجارب الآخرين.

لذا، يمكننا القول إنّ ما قدمته مجلة الجوبة ممثلةً بكافة فريق عملها خلال ثلاثين عاماً، لهو انجاز يُسطّر للتاريخ، ويُحفظ للأجيال القادمة، ويُعد مرجعاً ثقافياً وأدبياً يُعتد به.

كأديبة سعودية، ما أزال أفاخر أني من أبناء مجلة الجوبة، ممن رعت إبداعهم منذ البدايات، وما تزال المسيرة مستمرة بإذن الله.

شكراً للجوبة والقائمين عليها.. وإلى مزيدٍ من الرقي والازدهار.

---

* أديبة سعودية.



خالد بن جويس الشراري

لقد أسهمت مجلة الجوبة وعلى مدى الثلاثة عقود الماضية في إثراء الحراك الثقافي في المملكة العربية السعودية بشكل خاص، والوطن العربي بشكل عام، وشكلت في مجملها الدور البارز في الثقافة العربية، وصياغة الاهتمامات الفكرية والثقافية، متحرية العمق التاريخي والثقافي، إيماناً منها بدورها وإسهاماتها الثقافية النابعة من التزامٍ حضاريٍّ فكريٍّ ملازمٍ لوجودها ومستقبلها، وسعي في النهوض الثقافي والمعرفي: هدفها من ذلك الوصول إلى القارئ، والمثقف، والمفكر العربي، من خلال كتابات من المختصين والمثقفين والمفكرين وأساتذة الجامعات وإبداعاتهم، فأصبحت مرجعاً لطلاب الجامعات لتنمية إبداعهم ومواهبهم، وما يخص تاريخ المنطقة وآثارها من خلال الندوات والمحاضرات التي تحدثت عن تاريخ الجوف، وما تحويه المنطقة من كنوز تراثية وآثارية فوق ظهرها وفي جوفها، فكانت أعرق مستودع أثري تاريخي في الجزيرة العربية، وقد ذكر ذلك الدكتور الشبيلي -يرحمه الله- كما قدرهُ الدكتور الأنصاري بآلاف السنين.

مجلة الجوبة، هدية من مركز عبدالرحمن السديري الثقافي إلى أهالي منطقة الجوف، خاصة، وإلى القارئ والمثقف والمفكر العربي، بشكل عام، لتعزيز قيم الثقافة العميقة. ويقع على عاتقها الاستمرارية في إبراز الثقافة المستنيرة، وإعطاء المجال للموهوبين لإظهارهم للعيان. فمنطقة الجوف بحاجة لمزيدٍ من البحوث والدراسات.

* عضو المجلس الثقافي لمركز عبدالرحمن السديري الثقافي.



أ. د. نايف بن صالح المعيقل

مجلة الجوبة الثقافية الصادرة عن مركز عبدالرحمن السديري الثقافي - من وجهة نظري - من أهم مصادر الثقافة بمنطقة الجوف؛ لما تحتويه من موضوعات ثقافية متنوعة، ويحرص المسؤولون عن هذا الإصدار على جودة ما يُنشر فيه من خلال عرض ما يراد نشره على المختصين في هذا المجال.

والمجلة ليست عادية من حيث الإعداد والطباعة والإخراج؛ بل مميزة، وأشكر القائمين عليها على المحافظة على مشوارها والحرص على صدورها بانتظام.

وفي ظني أن مجلة الجوبة تميزت في عبورها لآفاق كثيرة في المملكة والوطن العربي؛ وهذا يتضح من خلال ما ينشر فيها من مقالات تدل على تنوع المواضيع وتعدد مصادرها داخلياً وخارجياً.

ولا شك أن من أوكلت لهم مهمة الإشراف على المجلة من خيرة أبناء المنطقة الذين يهمهم إيصال المجلة إلى القارئ المهتم بالشأن الثقافي؛ من خلال استخدام التقنيات الحديثة التي تضمن وصولها إلى شريحة كبيرة من القراء في الوطن العربي.

رائع ما تقوم به المجلة من نشر كل ما له صلة بمنطقة الجوف، من خلال التحقيقات وإبراز تاريخ المنطقة وأثرها الثقافي والتاريخي والحضاري، كل هذا يؤدي إلى خدمة مجتمع منطقة الجوف وخدمة أبنائها كما كانت مصدر تقدير لكل المثقفين في الوطن العربي.

تعتبر المجلة رافداً من روافد الإبداع المحلي والعربي؛ من خلال تشجيعها على نشر إبداعات الكتاب في مجالات الرواية، والقصة القصيرة، والشعر، ومواضيع الأدب المختلفة.

وأقترح على المسؤولين عنها تخصيص زاوية لنشر نتاج أبناء المنطقة الأدبي (ذكوراً وإناثاً)، والتعريف بمباشير ذلك العمل، مع تخصيص جائزة لأفضل عمل تم نشره خلال عام.

أما رسالتي للزملاء المشرفين على إصدار مجلة الجوبة أن تستمر وتعمل على تطوير المجلة من خلال استمرار التواصل مع المختصين والمهتمين في الشأن الثقافي في المملكة والوطن العربي؛ فشكراً للأستاذ إبراهيم الحميد رئيس تحرير المجلة على حرصه الواضح على تميز هذه المجلة، وندعو له وللعاملين معه بالتوفيق والسداد.

---

* عضو المجلس الثقافي لمركز عبدالرحمن السديري الثقافي، وعضو هيئة تدريس بجامعة الجوف.



الجوبة وجهٌ كالقمر

وصفحاتٌ كصفحات الأرض، وحروف من هتان (٣٠) عامًا وهي تطلّ وتفرد صفحاتها وتهطل حروفاً

■ محمد الرياني*

الجوبة ليست مجرد إصدار من مركز ثقافي في شمالي الوطن. فمركز عبدالرحمن السديري الثقافي بالجوف، هو مركز إشعاع ثقافي انطلق من الشمال؛ ليطوق المثقفين والأدباء في كافة جهات الوطن بكل الحفاوة والتقدير؛ اهتمت هذه المجلة الرصينة برموز الأدب والثقافة في المملكة؛ فأفردت لهم صفحاتها، وخلدت أعمالهم، وجعلت ما كتبوه تاريخًا ثقافيًا يعود إليه الباحثون في دراساتهم وبحوثهم، واستمرت على هذا النهج منذ تأسيسها؛ لتلتزم خطًا أنيقًا في رسالتها، وانطلق مع انطلاقتها كبار المثقفين، يزودونها بفيض علومهم ومعارفهم، لتكون المرجع في مجلة نخبوية مميزة، بإشراف مميز من لدن أعضاء عرفوا بتميزهم في الحراك والعمل الإعلامي والثقافي في مشهدنا المحلي. وارتقت المجلة على مستوى العمل الاجتماعي؛ لنجدها مجلة تهتم بالقضايا الاجتماعية، في قالب ثقافي بحكم تخصصها، فهي تطرح الجوانب الإنسانية، بأقلام تمتهن الأدب وتحترفه، لتظهر القضايا في صورة زاهية تناسب هذا الطرح.

كما أن الجوبة التي أطلت في مشهدٍ على رمال صحراء الوطن، وعلى سنا مرتفعاته، استلهمت من التنوع التضاريسي للوطن.. تناقش ملفات في غاية الروعة، وتكتب عن التاريخ الأصيل للوطن، وعن آثاره وموروثه القديم، وعن العادات والتقاليد، موثقة ذلك بالاستشهادات والقرائن التي

تجعل القارئ يتصفح التاريخ من خلال صفحاتها، كما أن المجلة لم تغفل المبدعين والمبدعات من داخل الوطن وخارجه، في الشعر، والسرد، والدراسات النقدية، والتحليل للقضايا الثقافية، فأولت ذلك عنايتها واهتمامها؛ لتكون تعزيزًا ودافعًا للمبدعين في كل بلاد العرب. وكما هو وجه القمر الذي يطل ليجعل من الرمال وقت تألقه ذرات من الفضة الرصينة، ومهادًا ينسج عليه محبو القمر ذكرياتهم وآمالهم، تقدم الجوبة كما تقدم الأرض الخصبة كل أشكال الخضرة والجمال في المواسم، فهي تنتج في كل الفصول ثقافة متنوعة تناسب هذه الفصول، وهي في نهاية المطاف هتان بارد يجوب الأماكن، ويطوف بها كي تخضر كل الجهات.

ونحن إذ نحتفي بثلاثة عقود على إصدار الجوبة عن مركز عبدالرحمن السديري الثقافي الذي أعتبره مراكز في صورة مركز، جعل من هذه المجلة رمزًا ثقافيًا واسمًا كبيرًا، يؤرخ لثقافة هذا الوطن، ندعو الله أن يرحم الذين أثروا صفحاتها من رموز ثقافتنا، وأن يطيل أعمار الذين ما يزالون يثرون الساحة من خلال مجلة الجوبة، لتكون نبراسًا تطوف أنواره لتضيء الثقافة ويبدع المثقفون.

وما أود قوله، ونحن نحتفي جميعا بهذه المجلة المتخصصة، أن تستمر هذه المجلة في أداء رسالتها؛ لأنها ليست مجرد مجلة تنشر مشاركات لحظية أو عابرة، بل هي توثيق يُحفظ في ذاكرة الثقافة، ويبقى مدونًا في تاريخها. والمجلات من هذا النوع تعوّل عليها الدول، وتضع ثقتها في الذي ترصده وتوثقه مواكبة للأحداث، وهذا يشكل شرفًا للمجلة كي تطرح كل ما يليق بثقافة الوطن وحضارته أو قضاياه، لتبرز الثقافة بوجهها الحسن، وتبرز المثقفين بأروع حضور لهم. وقد أسعدتني المجلة بأن جعلتني كاتبًا في صفحاتها، وشرفتني بأن أحتفي مع كوكبة المحتفين بمرور ثلاثين عامًا على تأسيسها. أرجو الله أن يطول عمرها وعمر القائمين عليها، وأن تحمل لواء الثقافة، وتكمل المسيرة التي بدأها الرموز الذين حمل أسماءَهم العددُ الأول، مرورًا بالأجيال التي حملت اللواء بعدهم، وأن نرى نهضة ثقافية جديدة ومتنوعة تشرق عبرها في كل الجهات.

هي ثلاثون عاما من العمل الثقافي، بثلاثين ألف ألف شجرة وارفة، ألقت على الساحة كل مفيد من الظلال والثمار المدهشة.

* قاص سعودي.



الجوبة

قوس قزح في زمن الجدب!

■ حنان بيروتي*

عندما تلقيت الدعوة الكريمة للمشاركة بمقال بمناسبة مرور ثلاثين عامًا على صدور مجلة «الجوبة»، تساءلت: من يستحقّ التهنئة والمباركة بهذه المناسبة الطيبة؟ هل هم القائمين على المجلة على مدى عقود ثلاثة من الجهد الجاد والعمل الدؤوب؟ أم الكتّاب المشاركين فيها على امتداد الوطن العربي؟ أم القرّاء الذين يجدون بين أوراقها وجبة ثقافية أصيلة ومتنوعة؟

التهنئة مستحقة لنا ولها؛ فثلاثون نجمة وشمسًا من العطاء، ولما تزل تشرق مزهوةً بتميزها جديرة بكلمات قادرة أن توجز وتبوح، وتصف وتعبّر، دون أن ترتدي مرغمةً ثياب التقصير والقصور.

ففي زمنٍ تراجع المطبوعات الورقية أمام النشر الإلكتروني المشرَع على سحر الشاشات الأسرة الجاذبة والمدعم بالتكنولوجيا متسارعة التطور، ثمة معايير عديدة لإثبات جدارة المطبوعة الثقافية واستحقاقها، كي يُعتبر وجودها على الساحة الأدبية العربية إضافة نوعية متميزة، لا مجرد رقم باهت ومكرّر؛ لعلّ أهم تلك المعايير الاستمرارية؛

كلما قرأتُ خبرَ صدور مطبوعة عربية جديدة.. أتساءل عن إمكانية استمرارها وقدرتها على الصمود وسط المعيقات الاقتصادية التي تواجه قطاع النشر الورقي، والتنافس الشديد مع الشاشات؛ فأهمية المشروع الثقافي في الوقت الحالي ليس في قوة البدايات، أو في تميز الأعداد الأولى، وإنّما في القدرة على الصمود والإمساك بجمرة التميز في ظلّ المنافسة وسط سماء ممتلئة بالنجوم.

لا يكفي أن تتوالى الأعداد بالصدور فحسب، بل لا بدّ من أن يتزامن ذلك بالسعي الجادّ للتجديد والتجدد، والحفاظ على تميز الشكل والمضمون،

والحرص على جودة المحتوى وأصالته وتنوعه، بأن يكون بألوان متنوعة، تُشبعُ الذائقة الفنية والجمالية للقرّاء المتعطشين إلى محتوى ثري زاخر بالدهشة، مضيءٍ بالمختلف، يضمن عدم إنسلالهم الى سحر الشاشات الآسرة التي باتت قريبة من العين والقلب، وتستحوذ على الاهتمام والمتابعة.. كونها يسيرة الوصول؛ فالمطبوعة التي أمكنها الاستمرار والصمود والمنافسة لعقود طويلة، مع الحفاظ باستحقاقٍ على المعاييرٍ الفنية المطلوبة، يمكن المراهنة على فعالية دورها، وعلى جِدّية الجهود المبذولة في وجودها وحضورها في الساحة الثقافية العربية؛ ومن تلك المطبوعات الثقافية التي تتبوأ مكانتها باستحقاقٍ وجدارةٍ مجلة الجوبة الثقافية.

إضافة إلى أنَّ الجمع بين العدد المطبوع ورقيًا والنسخة المصورة رقمياً PDF بحيث يكون متاحا للقراءة والاطلاع، دليلٌ على أنَّ القائمين على مجلة الجوبة حريصون على إيصال ووصول محتواها إلى أكبر شريحة من القرّاء؛ فأهمية الإبداع لم تعد تكمُن في جودته وأصالته فحسب، بل في كيفية وصوله إلى المتلقي، ما يجعله مؤثّرًا ومضطلعًا بدوره في صياغة أبجديات الجمال، ورسم قوس قزح في زمن الجدب.

تمتدُّ تجربتي في النشر في مجلة «الجوبة»، والتي يمكن أن أصفها بالمثمرة والمحفزة إلى سنوات طويلة؛ فأناقة الإخراج الفني للمواد المنشورة تضيف إلى التجربة مذاقًا للبهجة والرضا، ومنذ بداية التجربة.. وقناعتي تزداد بجدية المشروع الثقافي لمجلة الجوبة، وقدرته على الاستمرار والاضطلاع بدور مهم في رفد الحركة الثقافية العربية، بمنبرٍ مهم لنشر الأعمال الإبداعية، والتعرُّف على طاقّات إبداعية جديدة؛ فهي تعنى بأصالة الإبداع وجِدّته وجودة ما يقدم للنشر، وليس بالتماعة اسم صاحبه، أو امتداد تجربته، كما تضطلع بفتح ملفات غاية في الأهمية، ومثيرة للجدل.. كما ملف «القصة القصيرة جدا» و«قصيدة النثر»، واستقطاب الأقلام لإضاءة جوانب الموضوع المطروح، وتسليط الضوء من وجهات نظر مختلفة، ومحاولة إحداث تغيير إيجابي، وتوسيع المدارك، ومواكبة المستجد في العالم، كما في ملف «وقفات مع الجائحة، شهادات ونصوص في عزلة كورونا»، حيث أثبتت الجوبة تمسكها بمشروعها الإبداعي حين حرصت على استمرارية الصدور وسط جائجة كورونا، التي شلت مفاصل الحياة، وغيّرت ملامحها، وعلى مواكبة مستجدات وتداعيات الجائحة، التي وضعت الكرة الأرضية خلف القضبان.

من اللافت للنظر في مجلة الجوبة، التي نبارك لنا ولها مرور ثلاثة عقود من العطاء والتميز على صدورها، نشر الإبداع بمختلف صنوفه، وتنوُّع مضامينها، وحفاظها على التجدد في الشكل والمضمون، والحرص على أناقة الإخراج الفني للمواد المنشورة والتنويع فيها، وهي تفتح ذراعيها لاجتذاب الأقلام على اختلاف اللون الإبداعي، أو الفن الأدبي التي تختص به، وتنوع البقاع الجغرافية في وطننا العربي الحبيب.

ومنذ البدء.. وقناعتي تزداد بجدية المشروع الثقافي الذي تضطلع به المجلة، والتي بدأت محلية، لكنها اتسعت لتكون مطبوعة عربية جديرة بالتقدير، وتؤكد تمسكها بالإبداع الأصيل، وسعيها الدؤوب للتفرد، والتأثير، والتجدد، والتجديد، كي يظل نجمها مضيئًاً في سماء الإبداع.

* كاتبة وشاعرة من الأردن.



الجوبة
التي جابت الآفاق

■ صالح بن ظاهر العشيش*

أن تكتب لمجلة رصينة تهتم بالدراسات الجادة والإبداعات الأدبية ليس بالأمر الهين، ذلك أن ما تكتبه لا بُد وأن يكون بمستوى المجلة وكُتابها وقرائها. الأمر الثاني أنك تكتب عن مناسبة عزيزة على المجلة وقرائها وكُتابها، إنها مجلة الجوبة التي جابت أرجاء الوطن العربي شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً.. وما تزال، بل تعدت ذلك إلى كل من ينطق بالضاد خارج تلك البقعة الجغرافية، وإن لها من اسمها نصيب.

نعم، ثلاثة عقود من عمرها، وهذه جدارة في عصر التحولات الكبرى تقنياً، والتعايش مع تداعياته وتبعاته.

أن تبقى مجلة فصلية جادة ورائدة ثلاثة عقود من الزمن من دون أن يتسلل إليها أيٌّ من عوادي الأيام والليالي، فخر لها وللقائمين عليها.

أن تبقى المجلة الراقية والرصينة وذات الهدف السامي تلك السنين الطويلة، في عصر طغيان التقنية وسرعتها، وكثرة الملهيات وطوفان المغريات، لأمر يدعو إلى الإعجاب والتقدير.. وما ذلك إلا لسمات تتمتع بها، فالمنهجية الواضحة والخط التصاعدي الذي تبعته، والالتزام بالمعايير المهنية، وأهمها المصداقية.. في وقت طغت فيه المواقع الإلكترونية وما تنشره، فلا يعرف الغث من السمين إلا من أوتي حظاً وافراً من رجاحة العقل، وقدرة على التحليل والاستنباط. كما أن ضبابية المشهد بين ثلاثية



المعلومة والانطباع والرأي من جهة، وبين ثنائية المقال والمدونة من جهة أخرى، هو ما يسود هذه المواقع وتلك المصادر.

أما المجلة الجادة فتصنع المحتوى، وليست مجرد ناقل له، بسبب التخصص والحرفية، مع وجود خط توجُّه مُعيّن تجاه شريحة أو شرائح معينة من القراء والمهتمين.

لقد أسهمت الجوبة في دور معرفي كبير، وبخاصة مع تحول المجتمع إلى مجتمع معرفة بمعناها الشامل تسهم في الحصول على المعلومة الصحيحة، والاطلاع على الخبرات والتجارب النافعة، بما يحقق صقل الموهبة وإثراء خبرات الأفراد، وذاك أساس التنمية البشرية والتي بدورها تفضي إلى تنمية عامة.

أسهمت الجوبة في اكتشاف المواهب وتقديمها للقارئ، وتشجيعها على الاستمرار والتطور والبناء، وكم من شاعر أو قاص لم يكن ليصل إلى ما وصل إليه، لولا تشجيع الجوبة ونشرها له.

إن التنمية بمفهومها الشامل تقوم على ركائز عديدة ووجود مجلات رصينة، فلا يقوم مجتمع دون قراءة، ولا تكون قراءة من دون كتابة وكتّاب ومجلات وصحف وغيرها من أوعية المعرفة، ولا يكون ذلك إن لم يوجد الكاتب القادر والمتخصص المتمكن ممن يحمل همّ التنمية.. ويرى في عمله رسالة، والقارئ الواعي المدرك لدوره، والمتحمس للقيام بذلك الدور.

* مهندس سعودي من الجوف.



الجوبة

حيوية الشباب وديمومة الثقافة

■ عبدالعزيز الصقعبي*

في هذا الزمن، ومع ارتفاع أصوات من يقول إن زمن الصحافة الورقية انتهى، نقف احتراماً وتقديراً لكل صحيفة يومية، أو مجلة أسبوعية، أو دورية فصلية، تواصل عطاءها دون التأثر بتلك الأصوات، وبالطبع من تلك الدوريات مجلة الجوبة، التي نحتفل بمرور ثلاثين عاماً على صدورها.

منذ سنوات، كان يلفت انتباهي تلك المجلة الصغيرة حجماً، المتميزة مضموناً، وهي توزّع في مواقع بيع الصحف والمجلات، كانت تصدر بهدوء وما تزال، تقدم للقارئ منوعات ثقافية يغلب عليها الطابع الأدبي، مع أخبار عن الكتب ونشاطات مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، عرفت بعد تصفحي للمجلة ومتابعتي للأخبار أن المجلة لا تصدر عن دار نشر أو مؤسسة ثقافية حكومية، بل عن مركزٍ ثقافيٍ ضمن مؤسسة خيرية، هذا المركز يعنى بالثقافة من خلال عدة مواقع في الجوف والغاط تتمثل بمكتبات عامة؛ والأمر لم يتوقف على ذلك، بل هنالك نشاط منبري دائم، إضافة إلى خدمة الباحثين والدارسين من خلال دعمه للأبحاث، ويصدر بجانب الكتب المهمة مجلة «أدوماتو»، وهي متخصصة بالآثار في الوطن العربي، إضافة إلى هذه المجلة «الجوبة» التي يتم الاحتفال بمرور ثلاثين عاماً على صدورها، وبالطبع عندما نتحدث عن مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، لا بد أن نذكر (دار العلوم) بمدينة سكاكا بالجوف و(دار الرحمانية) بمحافظة الغاط.

وهنا لابد أن نعرف أن وجود فعل ثقافي في مكان ما، وما تمخض عنه من نشاط وإصدارات ثقافية، ينبع من وجود مجتمع صحيٍ يهتم بالمعرفة والعلم، ويؤمن بالثقافة، ووجود رجال نهلوا من العلم والمعرفة، حتى

أصبحت حياتهم مرتبطة بها، ومن خلال جهدهم واهتمامهم أوقدوا أكثر من شعلة ثقافية، أضاءت لكثير من المثقفين والأدباء الدرب، وحققت حضورَ وتواجدَ كل من لهم علاقة بالمعرفة والثقافة، في مخرجات ذلك المركز الثقافية، من فعالياتٍ منبريةٍ ودورياتٍ وكتبٍ مطبوعة، والأمر هذا ليس بسهل؛ لأن إقامة منبرٍ ثقافيٍّ يقصده الجميع، يحتاج لكثيرٍ من الجهد المعنوي والمادي، وبكل تأكيد.. تحقق ذلك لدى مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، بدعمٍ من مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية.

الحديث عن المؤسسة والمركز ورجالاته الذين نُكنُّ لهم التقدير والاحترام.. بكل تأكيد سيطول؛ ونحن هنا نحتفل بمرور ثلث قرنٍ على صدور مجلة الجوبة، التي تواصل حضورها الثقافي، من خلال طرح محاور خاصة كلّ عدد، يضاف إلى الدراسات والبحوث النقدية، والنوافذ الثقافية، والحوارات، والترجمات، إضافة إلى نشر نصوص الإبداع، ومن يطلع على أي عدد سيلاحظ ذلك التنوع والمشاركات من كافة أرجاء الوطن العربي، كل تلك المواد المختلفة تُقَدَّمُ بإخراجٍ متزن، وبتنسيق متقن، أمرٌ آخر يحسب لمجلة الجوبة اهتمامها بكل ما له علاقة بثقافة وتراث الوطن، وحرصها على تقديم الجانب المضيء للمشهد الثقافي في المملكة.. من خلال تقديم ملفات عن أدباء وأديبات أسهموا بعطائهم الإبداعي، وكان لي حظ أن أكون من ضمن هذه الكوكبة المشرقة التي سلطت الجوبة عليهم الضوء، ليصدر العدد الثامن والستون متضمناً ملفاً اشتمل على حوار شامل أجراه الأستاذ عمر بوقاسم، إضافة إلى دراسات عن أعمالي الإبداعية قدمها كل من الدكتور سالم الراشد من سوريا، وفرج مجاهد من مصر، وغازي خيران الملحم من سوريا مقيم في السعودية، وخالد الخالد من العراق، وعبد العزيز بو شردوقة من الجزائر، ومحمد العامري والدكتورة هناء البواب من الأردن، ولهم كل الشكر والتقدير لجهدهم. وهنا أتوقف وأقول إن الجميل والذي يجب أن يُذكر أنني لم أتواصل مع هؤلاء النقاد، بل كان بمبادرة وجهد من المجلة التي يشرف عليها الأستاذ القدير إبراهيم الحميد، وهذه المبادرة من المجلة تتكرر كل عدد، مع كل مبدع ومبدعة في المملكة.. إضافة إلى الحوارات المتنوعة والثرية.

المجلة لم تكتفِ بالإصدار الورقي، بل أصبحت متاحة للقارئ والمطلع عبر الشبكة العنكبوتية في موقع المؤسسة الرسمي، إذ تتوفر جميع أعداد المجلة، ويستطيع كل مهتم أن يحتفظ بنسخة إلكترونية (pdf) من المجلة، إضافة إلى تواجدها عبر منصات التواصل الاجتماعية الحديثة، وهنا نعود لما بدأنا به حديثنا عن التحدي بمواصلة الصدور مع غياب كثير من المجلات الثقافية للأسف، ولكن أثق أن جميع القائمين على مجلة الجوبة وبالطبع مجلة أدوماتو، سيحرصون على حضورها الورقي والإلكتروني، وأن تكون منبراً ثقافياً يجمع ثقافات الوطن العربي.

---

* كاتب سعودي.



رفيف حكايتي مع
الجوبة

■ تركية العمري*

لم أكن أعرف مجلة الجوبة، ولكن ذات يوم.. تواصلت معي الشاعرة ملاك الخالدي، وطلبت مني أن أشارك فيها، وامتدحتها لي كثيرا، كان ذلك قبل سنوات، فبعثت مشاركة لي، وتم النشر، ومن هنا.. بدأ تعرُّفي على مجلة الجوبة، والتي يأتي اسمها من اسم قديم كان يطلق على منطقة الجوف.

واكتشفت أن المجلة منتَج ثقافي يضيء منطقة الجوف، ويتسع للوطن بأكمله.

لن أنسى تلك الصباحات الجميلة التي كان يهاتفني فيها الأستاذ الفاضل سكرتير التحرير محمود الرمحي ويطلب مني المشاركة، بل ويطلب مني أن أشجع زميلاتي على المشاركة في المجلة، ولا ينسى أن يتحدث لي بفرح عن المجلة وكيف أصبحت! وكم دولة عربية يشارك أدباؤها فيها من المحيط إلى الخليج!

بدأت تصلني أعداد مجلة الجوبة إلى المنطقة الشرقية بانتظام، وكنت أصحبها معي في فعالياتي الثقافية في المدارس، وفي الفعاليات الثقافية العامة، كما كنت أهديها لمكتبات المدارس إضافةً إلى إهداء نسخ منها للزملاء خارج المملكة.


مخاطر ترجمة الآداب:
فاليري منوغ وترجمة زولا

بدأ يشرق سردي وترجماتي وقصائدي في مجلة الجوبة.

وبدأت أتعرف أكثر على كُتّابٍ من وطني ومن الوطن العربي.

تنطلق مجلة الجوبة من منطقة الجوف شمالي وطننا الحبيب، عبر مؤسسةٍ ثقافيةٍ تاريخيةٍ، وهي مؤسسة عبدالرحمن السديري، وقد رسمت المجلة لها مساراتٍ تاريخيةٍ توثيقيةٍ وطنيةٍ سياحيةٍ من خلال اهتمامها بتاريخ المنطقة وتراثها، وهي الاهتمام بمنطقة الجوف وتاريخها وآثارها، وهذا المسار يتعرف من خلاله القارئ المحلي على تاريخ المنطقة؛ والمسار الآخر مسار أدبي وثقافي عبر الاهتمام بكُتاب المنطقة بشكل خاص، وكُتّاب المملكة بشكل عام، وفي هذا يتعرف القارئ العربي على تاريخنا وثقافتنا معًا.

وقد أسهمت مجلة الجوبة وما تزال تسهم في رفد المنتج الثقافي المحلي والأهم (كتابات المرأة)، إذ بدأت تضيء المجلة بكتابات الكاتبة السعودية من جميع مناطق المملكة، وهذا ما يحقق رؤية المملكة ٢٠٣٠، فأصبح كل عدد يُزهر بكتابات المرأة شعرًا وسردًا.

ولأني أشعر بأنني من فريق الجوبة، فقد ابتهجت بقبول مبادرتي بمشاركتي في إعداد ملفين الأول عن الأديب عبدالرحمن الدرعان والثاني عن الأديبة أميمة الخميس.

ولعلي أتذكر مشاركتي عن إشكاليات وصعوبة الترجمة الأدبية عبر ترجمتي للقاء للمترجمة الفرنسية فاليري منوغ، كما فتحت ضوءاً على الأدب الروسي عبر سيرة ومقاطع من شعر شاعرة الحب والحزن والمنافي مارينا تسيفاييفا.

أعتقد أن احتفالية مرور ٣٠ عاماً على تأسيس مجلة الجوبة هي احتفالية مبهجة لنا جميعا بتاريخ منتجٍ ثقافيٍّ مهمٍّ لنا نحن كمثقفين، ونفتخر به كسعوديين، ولعلّ الجميل استمرارية المجلة طوال هذه السنوات، والأجمل وجود أرشيف أعدادها الأولى على موقعها في العصر الرقمي.

وتبقى الأمنيات بأزهارِ ملفاتٍ جديدةٍ لثيماتٍ أدبيةٍ وفنيةٍ وتشكيليةٍ محليةٍ وعالميةٍ جديدةٍ تتماهى مع عصرنا الرقمي.

* كاتبة ومترجمة سعودية.



وحدة قياس الجوبة

■ محمد علي حسن الجفري*

استبشرت قرية «ديروط الشريف» إحدى قرى صعيد مصر بفوز ابنها محمد مستجاب بجائزة الدولة التشجيعية، وكانت الجائزة مدعاة للفخر لكل سكان القرية، لكن أحد الفلاحين تساءل عن سر هذه الفرحة وقال: ما هو وزن محمد مستجاب؟

محمد مستجاب (١٩٣٨ - ٢٠٠٥م) رحمه الله، حكى لنا هذه القصة، قال الفلاح وهو من قريتي: وما الذي جناه محمد مستجاب من هذا؟ يقصد أنني لا جواميس عندي ولا أبقار ولا أرض ولا عمارة(١)، فالمقياس عند الفلاح ليس بعدد الروايات أو المقالات التي كتبها أديب القرية ديروط الشريف، وإنما بأملاكه وفدادينه وجواميسه، فجائزة في الأدب، أو حتى في غير الأدب، أيش(٢) من معنى لها؟

ولكلٍّ وجهةٌ هو موليها، وكل حبيب يُغني على ليلاه.

الكاتب أحمد فاضل قال في رثاء أبوبكر سالم بلفقيه، المطرب المعروف رحمه الله: إن بلفقيه هو من ابتكر وحدة قياس «التنهيدة» في حياة كاملة من الكلمات، ومخزون لا ينتهي من الصور الشعرية(٣).

الحياة كلها قائمة التقييم، وعلى وحدات المقاييس ووحدات القياس والدرجات في الارتفاع والهبوط، ناهيك عن درجات نجاح الابن أو

البنت في الثانوية. ففي ذهن كل منا عدادٌ يحسب درجة التفوق، أو الوجاهة، أو الغنى، أو الغناء.

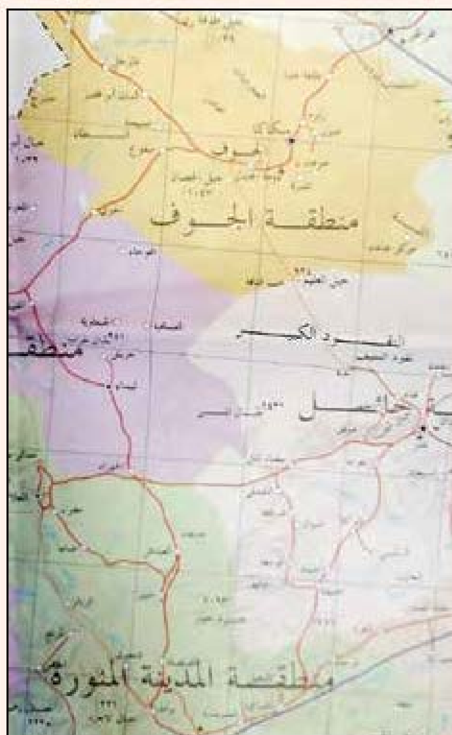
فالمملكة العربية السعودية مثلا عند الغربيين معروفة بأنها دولة نفطية. لكن الملك فيصل رحمه الله، قد نظر وتأمل وخرج عن صمته الطويل ليقول لصحفي غربي ما معناه إن بئر النفط ليست أهم ما عندنا، بل هناك ما هو أهم منها. ولم ينتظر الملك فيصل أن يُسأل، بل قال: «إننا نواصل حفر الآبار بحثا عن الماء والنفط، ولكن أهم الآبار هي بئر المعرفة»[4].

الجوبة قريبة من معنى البئر. وجاء في تعريفها: الجوبة هي الحفرة أو المكان الوطيء في جلَد، واصطلاحًا.. هي من الأسماء التي كانت تطلق على منطقة الجوف سابقا[5].

فيا ترى ما هي وحدة القياس لمجلة «الجوبة» وهي تخطو في عامها الثلاثين؟. هل يمكن القول إن «الجوبة» بئرٌ من آبار المعرفة في المملكة العربية السعودية؟ أم من آبار الوعي؟

هذا توصيفها الباطن. أما التوصيف الظاهر الذي أعلنته في العدد الأول أنها دلالة على منطقة الجوف؛ لأن اسم الجوف قديمًا كان الجوبة. وهي منطقة تمتد من القريات بالقرب من الحدود الأردنية إلى





مركز عذفاء شمالي صحراء النفود. راجع الخريطة.

خريطة منطقة الجوف

وقد أوشك العدد السبعون من الجوبة على الصدور قبل شهر رمضان ١٤٤٢هـ.

لكن ليس عندي سوى بضعة أعداد منها. وفيها تعرفت على كثير من معالم الجوف، وشدني من بينها، على وجه الخصوص، موضوع عن مسجد عمر بن الخطاب. ذلك أني سمعت أحد المشايخ من مكة المكرمة -العام الماضي- يقول إن اسم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ترياق من شر الشيطان. فقد استنبط من قول الرسول صلى الله عليه وسلم: ما سلك عمر فجًا إلا سلك الشيطان فجًا آخر، إن الواحد منا إذا نسي شيئًا، فما عليه سوى أن يقرأ الفاتحة على روح عمر رضي الله عنه، وعندئذ يعجز الشيطان عن وضع الحجاب بين ذاكرته وبين ما غاب عن باله، فيتذكر أين يقع ما نسيه.

فلما رأيت موضوع مسجد عمر[٦]، تذكرت ما قاله الشيخ فريد أبو زبيبة واستنباطه الجميل.

وإذن.. فقد حان عمل ملف خاص في الجوبة عن عمر بن الخطاب ومسجده في الجوف، ومئذنته التي يقال إنها أول مئذنة في الإسلام. بهذا الملف، إذا أنتجته المجلة، تكون «الجوبة» قد حققت الباطن والظاهر معًا. الباطن في تذكير الناس وتوعيتهم بعمر بن الخطاب وما يمثله من عدل، وقوّته في الحق، وخضوعه للحق إذا طرق سمعه. الأمر الذي جعل الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان بعد وفاة عمر بسبعين سنة، ينهى عن ذكر سيرته؛ لأنها تُكلّفهُ ما لا يطيق. أما الظاهر فهو هذا المَعلَم الجوفي الجوبي الماثل في دومة الجندل، حيث يقع مسجد عمر.

وأذكر أني قلت لإمام مسجدنا بجدة: لماذا لا تتركون أبواب المسجد مفتوحة؟ فقال تركناها مفتوحة ذات يوم، فجاء لصوص وسرقوا المصاحف. ومن بعدها صرنا نحرص على إغلاق المسجد.

وأتصور، والله أعلم، أنها ميزة لمسجد عمر بالجوف أن اللصوص لا يقربون مسجدا باسمه، رضي الله عنه. قولوا ذلك لهيئة السياحة، فستجدون السياح يتقاطرون على مسجد عمر. وقد يكون بينهم «خفيف اليد» فيفضحه الله.

وتنعم مجلة «الجوبة» بإخراج شهي ملون وعلى ورق صقيل. فقد نشرت مقالي عن جريدة الحياة بعنوان «الحياة... شهقة حياة»[٧]، وإذا بها تضيف إلى المقال صورًا نادرةً، ما كانت تخطر لي على بال، مما زاد المقال قوة ومتعة. وقل مثل ذلك عندما نشرتُ مقالاً بعنوان «نيزك الصحافة الورقية». وهذا يؤكد أن مركز الأمير عبدالرحمن السديري الثقافي الذي تصدر عنه مجلة «الجوبة» يضم ذخيرة من الصور إضافة إلى عشرات الآلاف من الكتب.

ومـن أفضـل ملفات «الـجـوبـة» إن لم يكن أفضلها بإطلاق، ملف علم القراءات القرآنية[٨]، وقد وجدت أنه استوعب أكثر من ثلث صفحات العدد (٤٣) من «الجوبة». وهو ملف تشرفتُ به مكتبتي. واقترح على تحرير «الـجـوبـة» تجهيز وتـرتـيـب ملف مماثل عـن علم الحديث النبوي. فهذه الـمـوضـوعـات مـن شـأنـهـا أن تـرفـع من درجات المجلة، وتزيد في وحدات القياس لديها. ففي رأيي أن مجلة العربي الكويتية لما اضمحلت فيها موضوعات التفسير والحديث والسيرة والفقه، هبطت وحدات قياسها لدى الرأي العام العربي. فقد كان يكتب فيها الشيخ محمد أبو زهرة وأمثاله من العلماء الكبار، ولـم تواصل العربي سيرتها الأولى في استقطاب الراسخين في علوم الشريعة..

وبضدها تتميز الأشياء

فـمـن وجـهـة نـظـري، أرى أن تُـكـثّـفَ الجوبة من تعميق الوعي بالفكر الإسلامي وعلومه، فتزيد شعبيتها. ولن يقلل ذلك من هوية المجلة كمنبرٍ ثقافي، بل على العكس، سيزيد من انتشارها بين الشباب الملتزم بـالـديـن. وتـؤكـد أيـضـا وزنـهـا الـتـوعـوي، وترتقي في سلم درجات الإتقان والجودة. قال أحمد شوقي رحمه الله :

فعلِّم ما استطعتَ لعلَّ جيلاً
سيأتي يُحدِثُ العجب العُجابا

هل خرجنا عن وحدة القياس التي بدأنا بها؟

ختامًا أقول..

لـو سـأل فـلاح كم جـامـوسـة عندكم؟ فالجواب هو: عندنا أجـود أنـواع التمور من نخيل الجوف. ففي الجوف، وإن شئت فقل فـي الـجـوبـة، حسبما قـرأت، (١٥) نوعًا من التمور اللذيذة الفاخرة. وأيضا عندنا الزيتون. وهو بديل عن السمن الذي تنتجه الجواميس. وعندنا الظاهر الجميل والباطن الواعي الماتح من بئر المعرفة.

---

* نائب مدير مركز معلومات مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر سابقا ومترجم.
(١) محمد مستجاب/ مسائل ومشاحنات زهر الفول/ دار الأحمدي للنشر.
(٢) أيش كلمة عربية صحيحة وردت على لسان سيدنا عمر بن الخطاب بكسر الشين.
(٣) جريدة الشرق الأوسط ١٣ ديسمبر ٢٠١٧م.
(٤) توماس أبر كرومبي/ مجلة ناشيونال جيوجرافيك- يناير ١٩٦٦م.
(٥) مجلة الجوبة/ العدد الأول/ ربيع الآخر ١٤١١ هـ - الموافق نوفمبر ١٩٩٠م.
(٦) محمود الرمحي/ مسجد عمر رضي الله عنه وأقدم مئذنة في تاريخ الإسلام/ الجوبة/ شتاء ١٤٤١هـ العدد ٦٦.
(٧) الجوبة / شتاء ١٤٤١ العدد ٦٦.
(٨) الجوبة / ربيع ١٤٣٢ هـ/ العدد ٤٣.



الجوبة وتعزيز الثقافة

■ هدى عبدالله عبدالرحمن الدغفق*

حقًا.. إنها مناسبة رائعة جدًا؛ خاصة وأن مركز عبدالرحمن السديري الثقافي في مدينة تبعد عن النشاطات الثقافية وعن مؤسسات الصحافة والإعلام..

من هنا؛ يقوم المركز بدور عظيم؛ إذ يخدم مجتمعًا في أقصى الشمال؛ يزخر بالمواهب التي تحتاج إلى يد مسؤولة ومتخصصة وإنسانية، ترفع من شأن الوعي، وتسهم في معالجته وتوجيهه لخدمة الوطن والإنسان.

وقد سبق أن تشرفت أنا ومجموعة من المثقفات بزيارة المركز في بواكير تأسيسه. وكانت الحفاوة والتقدير يؤكدان تلك الشفافية التي يتطلع المركز إلى المحافظة عليها؛ والاستمرار في أداء الدور الفكري الأدبي.. والالتزام بمتطلباته.

أشعر بالفخر؛ لأن في جزءٍ من بلادي مركزًا عريقًا ومثابرًا مثل مركز السديري، ترعاه أسرةٌ لها توجهاتها الفكرية المشهودة، والتي ماتزال الأسرة تفيض بها في دعم المركز والإنفاق السخي عليه، وبذل الجهود الشخصية والمعرفية، والتواصل مع المثقف الوطني والعربي، لمدِّ جسور التبادل الثقافي والمحبة التي هي المعنى الأشم للمعطى الفكري والأدبي والإنساني.

هذا التنويع في المنابع الثقافية يتضح من خلال ما يصدر عن المركز من منتديات، ودورية، ومجلة، ومنشورات ودعوات، تصب في نهر الثقافة والتاريخ والفن. إنها وثائق سجلتها السنوات الماضية.. وستوثقها السنوات المقبلة، لتشهد لهذا المركز بحقيقة دوره وأهميته ونبله.

لم تضع مجلة الجوبة حدودًا أو

أطـرًا تعجيزية تفرضها على المشاركين، وإنما أتاحت المجال للجميع.. شرط احترام مسؤولية الكلمة والنشر ومصداقيتهما.

عرفتني الجوبة بكُتّاب لم أعرفهم من قبل. ولم أقرأ لهم في السعودية أو خارجها. وهذا أفقٌ مهم لتبادل الخبرات والتزود بمناهلٍ من الثقافات الأخرى العربية أو المترجمة. واهتمت المجلة بالمثقف السعودي في ظروفٍ تراجع أدوار بعض المؤسسات الثقافية.

أعتقد أن المجلة فرضت احترامها لدى القارئ العربي، كما فرضته لدى القارئ السعودي، فقد أتاحت له فرصَ المشاركة والقراءة والتلقي والاندماج الثقافي والأدبي، وكانت ترحب بعطائه.. وهذا ما يحتاج إليه القارئ في كل مكان تصل المجلة إليه، وتتيح له أن يتواصل بها، ويوصل صوته الفكري من خلالها إلى المتلقي في شتى بقاع الوطن العربي.

جابت الجوبة المسافات لتصل الى القارئ ورقيًا. والآن.. تطير الى كل عينٍ إلكترونيًا، من خلال نسخها المؤرشفة أو الجديدة رقميًا، وهذا تَحوّلٌ يُطمئِنُ القارئ ويُفرِحُه.

ولطالما كانت الجوف مجهولة لمن ليسوا من أهلها.. فالواقع يؤكد أن ما قدمته مجلة الجوبة ما يزال يشكل ثروةً معرفيةً تاريخيةً فكريةً عن تلك المنطقة النائية، التي أضحت مألوفةً، ومحطَّ تقديرٍ واعجابٍ.

وظلت الجوبة تقدم ملفاتها عن شخصيات من المنطقة استحقت ان تنالَ حقَّها من التقدير، وتحتل مكانتها الرفيعة وطنيًا، وهذا الدور المهم هو أحد الروافد التي تثبت مواطنة المجلة، بل وانتماءها الفريد لمنطقتها.

أقترح على الجوبة أن تهتم بأدب الجيل الحالي، وأن تخصص للأقلام الواعدة بعض الصفحات ليخرج من قوقعته، كما أتمنى عليها الاهتمام بالفلسفة كثقافة وسلوك ووعي وتطور فردي وجمعي؛ وبخاصة وإنها ستكون من ضمن المناهج التعليمية. وليتعلم الناس قواعد الجدل المفيد وأصول الحوار. ويتداولونه في ثقافاتهم العامة وسلوكهم.

وبتيسير سبل وصول الجوبة إلى القارئ.. تكون قد رسخت دور الثقافة الملتزمة المسؤولة.

وتعزيز الثقافة يبرز من خلال إتاحتها في متناول الجميع، كذلك بمواكبتها لمتغيرات الواقع العام، ونشر ما يتعلق بذلك من دراسات وأفكار وإبداع يغتني بها الراي العام.

إن تعزيز الثقافة يتجلى بتشجيع المواهب والمبدعين في شتى مجالات المعرفة والتنمية البشرية، واستكتاب أهل المعرفة والفكر والمتخصصين في مجالات الثقافة، وتكريم روادها. ولقد عملت مجلة الجوبة على تحقيق ذلك وغيره خلال ثلاثة عقود لم يمضيا إلا وقد سجلا لتلك المجلة صنيعًا ومعروفًا لا يمكن معه إلا الاعتراف لها بالفضل الثقافي الذي حينما تبذله.. فإنها تسعى من وراء ذلك إلى الارتقاء بالفكر والوطن والإنسان.

* قاصة وكاتبة سعودية.



الجوبة الوثيقة الثقافية حين تحمل اسم المكان

■ محمد العامري*

في زمن تعثُّر المجلات الثقافية العربية ونكوصها؛ تُواصل مجلة الجوبة الثقافية صدورها؛ إيمانًا من القائمين عليها بقداسة الرسالة التي تحملها المجلة، والتي تكشف عن مواهب جديدة تتبناها لتصبح وريثًا شرعيًا لزهرة الإبداع العربي.

يحق للجوبة الثقافية أن تحتفل بعيدها الثلاثين؛ بكونها المنارة التي حملت اسم المكان الذي ولدت فيه، فالجوبة من الأسماء التي كانت تطلق سابقًا على منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، ففي عيدها.. ها هي تشكل إشارة مهمة في تواصل سير المجلة في رسالتها الثقافية العالية، والتي أصبحت متجاوزة حدود الجوف؛ لتصل إلى معظم الدول العربية.. ونلحظ ذلك من خلال المشاركات الإبداعية من مصر، والعراق، والأردن، والمغرب العربي، وسائر دول العالم العربي.

بل شكّلت متنفسًا مهمًا للمبدعين السعوديين المتعطشين لنشر هواجسهم الإبداعية في مجلة لم تزل تشعّ مناخها التنويري في مناطق عديدة.

فكانت مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية هي الراعية الأساس لمواصلة المجلة في تطورها واتساع انتشارها، فهي المؤسسة التي تدعم الإبداع وترعاه كرسالة ماثلة في العالم العربي، بل وتقوم بتوزيعها عن طريق الشركة الوطنية للتوزيع.

في العام (١٩٩٠م) بزغ الحلم بعدده الأول ليشكّل تحوّلًا مهمًا في طبيعة جمع المبدعين السعوديين بخاصة، ومبدعي العالم العربي بعامة، بين دفتي المجلة،

فأصبحت منارة مهمة يتفاعل معها المبدعون عبر تغذيتها بإبداعاتهم المتنوعة. هذا الحلم الجمعيّ لكل مثقف ينتصر للفعل الثقافي ويحتاجه كما يحتاج شربة الماء.

لم تزل الجوبة تنزّ فرحًا وابداعًا رغم تعثّرها في العام ١٩٩٧م، لِتعود مرة أخرى.. لتصعد كالعنقاء من رمادها في العام "٢٠٠٥م"، بحلة جديدة عبر هيكلتها وتغذيتها بإدارة جديدة تحمل على عاتقها مواصلة صدور المجلة والعمل على تنويع ثقافي، يجمع مسارات الرؤى المختلفة.

تشكّل مجلة الجوبة رئة ثقافية مهمة للحركة الثقافية في منطقة الجوف، فقد أسهمت المجلة في إبراز مجموعة من مبدعي المنطقة وإعطائهم مساحة للنشر، وتسويق نتاجاتهم في الجانب البحثيّ، والشعر، والقصة، وصولا إلى باقي الفنون التراثية والمعاصرة؛ فقد أتاحت لهم فرصة التفاعل مع الحراك الثقافي السعودي والعربي على حد سواء.

ففي عالم عربيّ يشهد تعثّر المجلات الثقافية، تبقى الجوبة مواصلةً طريقها وفعلها التنويري الذي يبثّ وعيًا ناجزًا في الجوف خاصة، والسعودية والعالم العربي بعامة، وهذه رسالة نبيلة من القائمين على "الجوبة" التي أصبحت علامة بارزة في المجلات العربية، وأصبحت تملأ فراغاً كبيراً في المشهد الثقافي العربي.

ففي عيدها الثلاثين نقدم كل التقدير لهذه المجلة التي واصلت طريقها عبر رؤية ثقافية مائزة، بل وأسهمت في تثوير السؤال الإنساني على مدى ثلاثين عامًا، في حين مزجت المجلة بين الفكر والإبداع من دون أن تفقد كلّ منها خصوصيتها الفكرية، محملةً بأسماء لامعة في مجال الثقافة والفكر والفنون، مستفيدة من الوسائط الجديدة في إيصال رسالتها الثقافية الخلاّقة، والتي ستشكّل إضافة ثقافية ونقدية، وتكون قادرة فعلياً على استقطاب جيل التقانة الجديدة.

شكلت "الجوبة" مساحة مهمة من توثيق الأدب السعودي والعربي، لذلك أصبحت مرجعًا للدارسين، بل شكّلت مختبراً حقيقياً للإبداع، وعكست في مرحلة زمنية مهمة في تطور سبل الكتابة وتقانتها.

لم تقف الجوبة عند النسخة الورقية التقليدية، بل قامت بوضعها إلكترونيًا على صفحات الفيس بوك، وأثبتت أنها من المجلات الثقافية العربية الرصينة، في شتّى صورها الورقية والإلكترونية، وهي تقوم بدور كبير على أكثر من صعيد في حياتنا الثقافية، ولعلّ دورها البارز يتجسّد في المادة الثقافية التي تقدّمها، إن كان على مستوى النصوص الإبداعية، أو على مستوى الاختبار النقدي، وقد امتلكت عبر أعدادها هوية ثقافية مائزة في الشكل والمضمون.

وبتتبع أعداد "الجوبة" نجد المسافة التي قطعتها مسافة تتحرك ضمن التطور المستمر، بل وتطوير طبيعة المجلة من الغلاف إلى الغلاف عبر إيلاء الجانب الجمالي أهمية رئيسة إلى جانب طبيعة المواد المنشورة، وصولاً لجهة التطور التقني والفنّي الذي شهدته المجلة في إطارٍ يحافظ على نهجها الفكري الثقافي الذي انطلقت به ومنه، نهجاً تجديديًا لمجلة لم تزل تنبض بالفكر والثقافة والفن المشّوق والمتنوع، إضافة إلى أنها حملت قيمَ العصر الجديد وتوجُّهاته الاجتماعية والبيئية. مظهرة احترافية واضحة في التصميم الفنيّ الرّاقي وفي مهنية التحرير أيضا.

تبقى مجلة الجوبة إضافة نوعية مهمة في الثقافة السعودية والعربية.

* كاتب من الأردن.



ثلاثون عِقداً فاتنة

■ ماجد سليمان*

ثلاثون عاماً، هي الذخيرة الذهبية لمجلة الريادة الثقافية (الجوبة)، وستتلوها أعوامٌ أجمل وأبهى بإذن الله، لتضيف وتزيد وتفاجئ محبيها كعادتها. لا أنسى أبداً التسعينيات.. وكيف كانت الدوريات، والمجلات، والملاحق الثقافية، التي برزت ولوّحت لمتذوقي الكلمة الأدبية منادية: في ضيافتنا تجدون بغيتكم من شعر ونثر وسجال، وما تزال الجوبة من أبرز تلك الدوريات التي تحملت مسؤولية نشر الأدب والثقافة، وما يتعلق بهما أو يتفرع منهما.

لم تكن الجوبة تصدر لتحصيل حاصلٍ كأغلب تلك الدوريات، ولم تكن تسمح للشللية أن تخترقها، كما اخترقت الكثير من الصحف والدوريات والملاحق، وأحالتها إلى النسيان فوراً؛ بل كان صدورها يشبه الرغيف الساخن الذي تتزاحم عليه الأيدي، وتتباشر به الألسن.

ماذا يعني صدور دورية أو مجلة في تلك المرحلة- أعني التسعينيات-؟ يعني هذا أنها المجلس الجامع للمبدعين، والمتذوقين، والمحبين للأدب وفروعه، هو لقاء افتراضي في زمنه، حسب إمكانات مرحلته، وما هو متاح في حينه، نقرأ للآخرين وكأننا جلسنا معهم، وفي الحوارات التي بُسطت على الصفحات كأننا نسمع للمتحدثين، وكأن من يُحاورهم، يحاورهم نيابة عنّا، ولا أقول الجوبة كانت لوحدها، بل كان لها زميلاتها محلياً وخليجياً وعربياً، وجميعها تتميز بما اختصت به، وبما شرعت فيه من فنون وآداب.

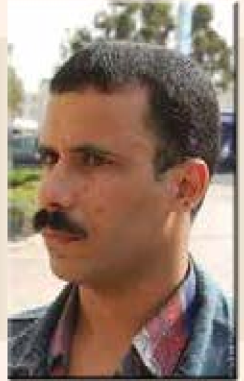
برعت الجوبة وتميزت بقيمة المادة المنشورة، والتي لا تجيء إلا بعد انتقاء، وتشاور، وتأكد من أنها ستضيف للقارئ، وتخدم فكره، وتغذيه.. وما بغية قارئ دوريات تلك المرحلة إلا طلب اللذيذ والفريد والمبتكر من الشعر والنثر، ليعيد لروحه نشاطها الإبداعي، لعلها تسعفه بشعر أو نثر سخي سمين يشفع له عند قارئ ذكي دقيق العين، ومرتفع الإحساس بالكلمة المقروءة.

ثلاثون عاماً ليست عمراً قصيراً، فالجوبة زوّدت ثلاثة أجيال بذخائر ونوادر ومعانٍ كبار، ومنحت هذه الأجيال الثلاثة وأنا أحدهم فرصة الحضور عبر صفحاتها، والإسهام بما لديها من إمكانات شعرية ونثرية، وأبقت لهم نوافذ المحبة مشرعة.. متى ما جاءت بهم نصوصهم الإبداعية. فثلاثة أجيال نهلوا من صفحاتها، وأسهموا بالمستطاع، وتميز كل فرد من هذه الأجيال بما منّ الله عليه من موهبة جعلته فيما بعد في الصف الأول من صفوف أدباء وطننا الكبير الكريم، أقول ثلاثة أجيال.. مُقدِّراً أن الجيل كل عشرة أعوام، وحسبتي هذه قابلة للتعديل والاختلاف.

وها نحن بعد ثلاثين عاماً، رأينا كم طرأ من تغير، وكم بدا من تحوّل، وكم فاجأنا من تَبدُّل، وإعادة كاملة لصيغة الحياة العامة، والتي تُعَدُّ المساحة الثقافية قناة من قنواتها الكثيرة، فقد سايرت الجوبة -كزميلاتها من الدوريات- هذه التحولات التي قلبت الموازين التي كنا عليها، واستبدلت ما كنا نعرفه من وسائل، فغيرت الجوبة أثوابها وارتدت أثواباً أكثر جمالاً، وأعادت نسج ألوانٍ تجاوزت جمال ألوانها الأولى، ودخلت التقنية من أوسع أبوابها، قاصدة محبيها وعشاق صفحاتها، فصرنا نقرأها عبر شاشات الهواتف والحواسيب، ونحن في منازلنا أو في مقرات أعمالنا، وأسست لنفسها حسابات خاصة على برامج التواصل، كما صارت مشكورة تطل علينا من صناديق البريد لتهدينا نسختها الورقية الشهية، هذا خلاف نسختها الرقمية المتاحة على موقعها الرسمي، أو المرسلة من أصدقاء الحرف وندماء المعنى.

لم تقبل الجوبة أن تبقى على حالها، بل في كل مرّة تفاجئ قراءها بجديد غير مسبوق، وتبويب لصفحاتها مبتكر ووليد لعصره، وها نحن الآن، لسنا ببعيدين عن عقد جديد سيبدأ من ٢٠٢١م بإذن الله، والذي يرسم المبدعون دائماً من خلاله خططهم وأمنياتهم، كما هو شأنهم في عقود مضت.

* كاتب سعودي.



بعيداً عن السماء الأولى

■ هشام بن الشاوي*

نشرت في مجلات عربية كثيرة، كنت أحس أني في أغلبها مجرد ضيف، أحياناً، أبدو ضيفاً ثقيلاً، غير مرغوب فيه. لكن في «الجوبة»، أحس أنني في بيتي.

هذه المجلة احتضنتني، وأنا يافع أدبياً، نشرت فيها، وأنا أخطو خطواتي الأولى على درب الأدب الشائك.

كان النشر مخضباً بالفرح، برؤية اسمي يجاور أسماء كتّاب ونقاد وشعراء عرب كبار.

تزامن ذلك مع بداية عزوفي عن النشر الإلكتروني، حيث أغلب المواقع الإلكترونية تنشر لكل من هبّ ودبّ، دون غربلة النصوص التي تصلها، وبعضها يمجد الرداءة والتفاهة؛ كان النشر الورقي في مجلة أو صحيفة سيارة، بمثابة الاعتراف بميلاد كاتب، وكما يقول زياد خداش: المجلات الورقية تضمن حماية النص الأدبي وتصون كرامته، كما أن النصوص في المجلات الورقية تعيش أكثر من تلك التي تتعرض في مواقع التواصل للتشويه والسرقة.

ثلاثون سنة هو عمر «جوبتنا» الغراء، كما يحلو لي أن أصفها في مراسلاتي مع هيئة التحرير. إنه رقم لا يستهان به، في زمن مقيت شهد سقوط قلاع مجلات عربية عتيدة، مجلات ثقافية لم تستطع الصمود أمام سلطان الهواتف المحمولة، وشباب لا يقاوم إغراءات «السوشيال ميديا»، فلفظت أغلب الصحف الورقية الشهيرة في لبنان أنفاسها،

واحتضرت على ضفاف العالم السايبروني، مما يشي بأن ثمة اختلالات كثيرة يكابدها المشهد الثقافي في الوطن العربي، الذي تنخره الأمية الثقافية.

ونحن لا نلوم - هنا والآن- الشعوب العربية، التي تلهث وراء ثقافة القشور، وإنما مؤسسات الدولة التي لا تعرف أن المجتمع المتحضر يجعل الثقافة من أولوياته، يستثمر هذا الرأسمال الرمزي، ويستغل هذه القوة الناعمة، من أجل مجتمع ينتصر لقيم الحب والخير والجمال.. متعطشاً لكل ما هو جميل ونبيل. أكتب هذه الكلمات، والحنين يهزني إلى زمن الورق، ورائحته المميزة!

يرى سعد القرش أن أزمة المجلات الثقافية في الوطن العربي تؤكد أن المال لا يصنع الثقافة، لكنه قد يصنع أنشطة صاخبة، ويصنع مجلات عدد قرائها في بلد الصدور أكبر من عدد كتّابها، لكنه لا يضمن استمراريتها، ويؤكد القرش أن سبب هذه الأزمة هو افتقار المجلات الثقافية إلى العمق الثقافي، والقدرة على الإنجاز وتحدي المواقع الثقافية الإلكترونية.

قدرنا المؤلم أن نتعذب بوعينا الشقي، ويذبح قلوبنا التعلق بالأماكن الأولى، والسماوات الأولى..

لقد وصلتني دعوة المشاركة في هذا الملف، وكنت حزينا منكسرًا، بعدما فضلت ألا أحضر جنازة قريب، مشاعري كانت محايدة تجاه ذلك الشيخ، ذبحتني تغيرات المكان والناس، أحسست أنني لا أعرف هذا المكان، أحسست أن كل ما قرأته، وما شاهدته محض افتراءات.

هذه القرية لم أزرها منذ ثمان سنوات، رغم كونها مسقط القلب! كنت أبكي في لوعة، عندما أجبر على العودة إلى البيت، ذات طفولة هاربة، لكن هذه القرية كانت تحضر في كتاباتي دوما، عبر تفاصيل لا تهم أحدًا.. كنت أستعيدها في روايات محمد البساطي، في مشاهد الريف في العديد من الأعمال السينمائية والدرامية.

آلمتني هذه الخلافات العائلية، التي حولت القرية إلى ما يشبه حي صفيحي.. صناديق إسمنتية كريهة المنظر اغتالت براءة التراب، اغتصبت جمال الشجر والحجر.

كنت أحكي لأخي عن شخص ما ربما رأيته في فيلم سينمائي أو قرأته في رواية ما، يحمل حفنة من تراب البلد، يضعه في صرة، يشمه كلما حَرَقت نار الغربة قلبه، وأخبرته عن ذلك المغربي الذي فرح بي، عندما علم أني ابن بلده، كما لو كنت صديقه أو قريبه في منتجع « قصر السراب».

عشرة أيام قضيتها هناك، كما لو كنت في سجن، كان الحنين يذبحني إلى وطني،

إلى مدينتي، إلى ابنتي الرضيعة آنذاك.

رغم كل تلك الرفاهية، التي عشتها في ضيافة ندوة جائزة بوكر العربية، تألمت كثيرا عند رؤية الحقول مسيجة، خلافات بين أقارب دم واحد، توارثوا قسوة القلب، تحوَّل البلدة إلى ما يشبه مزق أوراق.

كرهت ذلك المكان، وأقسمت ألا أعود إليه أبدا..

لكن، ستبقى «الجوبة» مكاني الأول والأخير، فقد استطاعت أن تواظب على الحضور اللافت في المشهد الأدبي العربي، إلى جوار مجلات في المملكة الشقيقة، تُعدُّ على أصابع اليد الواحدة، مثل الفيصل، المجلة العربية، بينما ظهرت واختفت إصدارات كثيرة، أغلبها من مجلات الأندية الأدبية، معظمها باهت الحضور والمحتوى، وأشعر بالمرارة، لأن مجلة واعدة مثل «سيسرا»، التي كنت أعتبرها بمثابة أخت صغرى لـ «الجوبة»، وكان يرعاهما بحبٍّ أبوي لا مثيل له الصديق إبراهيم الحميد، لم يحالفها الحظ، لكي تواصل مسيرة التميز، وقد تعثرت بعدما تغيرت هيئة تحريرها، وتغير مجلس إدارة النادي الأدبي في الجوف، وتلك سنة الحياة !

إذا كنا نفتخر بمجلة «نزوى» وسيف الرحبي في سلطنة عمان، فيحق لنا، أيضا، أن نزهو بمجلة «الجوبة، ومركز عبدالرحمن السديري الثقافي، وبالجوف، وبصديقنا إبراهيم هنا.

شعرنة الألم في ديوان "جنازة الغريب" لعبدالله السفر

فتنة البوح في رجل الشتاء ليحيى امقاسم

لوعة الفقد في «رائحة الفحم» لعبدالعزيز الصقعبي

---

* كاتب من المغرب.



الجوبة
منارةٌ ثقافيّةٌ سَامقةٌ

■ د. إبراهيم الدهون*

لا أقول تحتفل الجوبة اليوم بمرور ثلاثة عقود على صدورها، بل تزهو؛ كونها أصبحتْ جذوةً هادية، تتوقد فكريًا، وثقافيًا، ونقديًا، ومعرفيًا، على ساحة البوح البشري سعوديًا، وإقليميًا، وعربيًا، طامحة نحو العالميَّة.

ولعلَّ الكتابة عن وعاءٍ ثقافيٍّ معرفيٍّ ذي طابع ثقافيٍّ أدبيٍّ ما يزال يصدر إلى يومنا الحالي ورقيًا بجانب نسخته الإلكترونيَّة، على مدى (٣٠) عامًا حالة مغايرة، وإثراء علميٍّ عظيم، ظلَّ داعمًا ومساندًا للأقلام المتوهجة، والمواهب الرائدة.

ممَّا لا شكَّ فيه أنَّ تجربةَ (الجوبة) فريدةٌ، لحضورها الممتد لدى قطاعات وشرائح واسعة من المجتمع، مثل: المدارس، والكليات، والجامعات، والوزارات، والمراكز الثَّقافيَّة، والباحثين، والكفاءات الإبداعيَّة المختلفة.

ومن هذا المنطلق، فإنَّ الوقوفَ على ثلاثة عقود مضتْ على استصدار مجلَّة الجوبة، ليس مجردَ احتفالٍ بحاضنةٍ ثقافيَّةٍ أثبتتْ صمودها في ضوءِ التَّغيرات والثَّورات التِّكنولوجيَّة، وأن تترعرعَ طوال هذه الحقبة الزَّمنيَّة العتيدة، في الوقتِ الذي غابتْ فيه أوعية ورقيَّة عربيَّة كثيرة اتَّخذت طابع المجلَّة الثَّقافيَّة، بل هو تنصيب مؤسسة ثقافية سعودية، عربية سامقة تجاوز أثرها حدود المملكة العربيَّة السَّعوديَّة، إلى حدودٍ أكثر رحابة وأفقًا، واستمرَّ ظهورها عبر سنوات طويلة، واحتفاء بمنارة شامخة من منارات الثَّقافة العربيَّة الحديثة،

تنتظر طلّتها المضيئة في كلّ إصدار شرائح معرفيّة واجتماعيّة وعمريّة متنوعة؛ نجد في صفوفها المتلقين العاديين، وأبناء المدارس، وطلبة الجامعات. كذلك نلحظ بينهم رجال الإعلام والدّولة، وأساتيذ الجامعات ومؤسسات التّعليم العالي، وكبار الكُتّاب على اختلاف نزعاتهم الفكريّة، ومشاربهم الثّقافيّة، وميولاتهم الفنّيّة؛ بصفتها منبعاً معرفياً خصباً منفتحاً يشبع حاجاتهم العلميّة المفيدة والمختلفة في آنٍ واحد.

والحقيقة أنَّ قوةَ مجلّة (الجوبة) يعود إلى أسباب وفاء المتلقي لدوريته المنفتحة وفقاً لمعطيات العصر ومتطلباته في عصرِ العولمة، الذي يتّصف بثراءِ المحتوى وتنوعه. ولا يمكن لنا في هذا السياقِ، أن نتجاهل تنامي الهدف النّقدي الذي تمارسه المجلّة والهادف إلى قراءة التّراث السّعودي من جهة، والتّراث العربيّ العام من جهة ثانيّة، قراءة نقديّة جادّة بعقلٍ منفتحٍ غير متعصب، تسهم في تقبلِ الاختلاف وإنتاج الائتلاف؛ ومن ثَمَّ فإنَّ مثل هذه المجلّة تسهم في توفيرِ ثقافة مناسبة للأجيالِ القادمةِ بعيداً عن التّعسفِ والقهرِ والتّسلط والهزيمةِ والفشل.

وهنا في هذا الموضع، يتعين علينا أنْ نذكرَ أنَّ الجوبةَ استطاعتْ على مدى ثلاثين عاماً أنْ تكون منبراً ثقافيّاً للقرّاء العرب في كلِّ أنحاء العالم العربي، ونقطة انطلاق أكثر عمقاً واتساعاً، كان لها فاعليّة واسعة في تنمية المواهب وصياغة الاهتمامات الثّقافية والعصريّة للأجيال اللاحقة. وتضمنت توجيهاً ملحوظاً لبناء العقل العلمي عند النشء المعاصر، الذي يُمكّن الإنسان من امتلاك أصيلٍ لمهارات التحليل والتركيب والتربية الروحية الحقيقية، والانفتاح على القيم والفضائل الحميدة وتوظيفها في ممارساتِه المعيشيّة.

لقد بدأت الجوبة بأقلامِ الكبار؛ نقداً، وأدباً، وتاريخاً، وفلسفةً، وتفاعلاً فنّياً، ومنشوراً ثقافيّاً، على سبيل المثال لا الحصر، نحو: العلاّمة حمد الجاسر، والدكتور عبدالرحمن الأنصاري، والدكتور عبدالواحد الحميد، والدّكتور خليل المعيقل، والدّكتور أحمد السّالم. كما عملتْ على توفير مساحة كبيرة للمواهبِ الإبداعيّة ليست السّعوديّة فحسب، وإنّما الخليجيّة والإقليميّة والعربيّة قاطبة، مواصلة مسيرتها من خلال التّطوير، ودعم وتبنّي المواهب والكفاءات الإبداعيّة، لتكون ملاذاً للباحثينِ عن الاستكشافِ والتّطوير والتجديد على صعيدِ الإنتاج الأدبيّ والإنسانيّ معاً. لذا ظلت تسعى لتوفير المساحات الكافية للحوار، وللتجربة المغايرة، والبناء المعرفي والثّقافي، وإتاحة الفرص للفئات جميعها، لاكتساب المعرفة والتّسلح بالمهارات التي تسهم في بنائهم الذّاتي. ولا ننسى دورها الجّاد في توفيرِ منصة تعليميّة تفاعليّة وآمنة للأطفالِ، فيقرأون ويستكشفون ويتعلمون مهارات

وفنوناً وإبداعاً يواكب نموهم، ولا سيما العقلي والتعليمي.

فأدب الطفل في محتواها (الجوبة) يعدّ بالغ الأهمية، فهو أحد أهم المساعي الرامية إلى مساعدة هذه الفئة في الدخول إلى منظومات تعليمية مبلورة للفكر، ومرسّخة لحب الاطّلاع، ولمعرفة كلّ ما يحيط بجوانب الحياة ودقائقها، دونما تخلٍّ عن القيم والثوابت والسمات الثقافية المميزة لها، ولأنّ الثقافة والمعرفة تغطيان مساحة شاسعة من التنوع والتعدد على صفحاتها، فإنّه من البدهي أنّ تمنح مجلة الجوبة للثقافة الإنسانية مكانة الصدارة في التنمية الفكرية، لتصبح جزءاً لا يتجزأ من النسيج الثقافي للمجتمعات العربية.

وانطلاقاً ممّا تقدم، وانسجاماً مع أهداف ومهام المجلات العلمية، بالإضافة إلى طموحات لجانها وإدراكهم بأنّ رحابة المملكة العربية السعودية، وتاريخها العريق، وبثقافتها المتسمة بالعربية والإسلامية، ولغتها الواحدة، فقد أتاحت فرصاً عديدة من أجل تجسيد التعاون العربي في هذا المجال الأدبي عامة، والقصة القصيرة والشعر خاصة، حيث عنيت باحتضان مجموعة وافرة من كُتّاب هذين الجنسين السعوديين والعرب أيضاً، نحو: عبدالرحمن الدرعان، ملاك الخالدي، ومحمود الرمحي، وإبراهيم الحميد، وعمّار الجنيدي، وهيا صالح، سعود الصاعدي، جمال الموساوي، مصطفى الضبع وغيرهم.

ختاماً، لستُ اليوم أكتبُ لأسرد منجزات الجوبة التي يصعب إحصاؤها في هذه الكلمات المحدودات المعدودات، بل هي نقطة مضيئة أحاول وضعها على سجل التقدير والاحترام لمجلة التزمت بعهدها، وبقيت وفية لأبنائها الكُتّاب وجمهورها القرّاء، لذلك وجب علينا أن نستعرض في هذه العجالة أبرز محطاتها المثمرة على الإنسان العربي.

* ناقد وأكاديمي من الأردن



وأميرال شطآن الدّهشة

تعبر صحاري الجوبة

■ محمد هليل الرويلي*

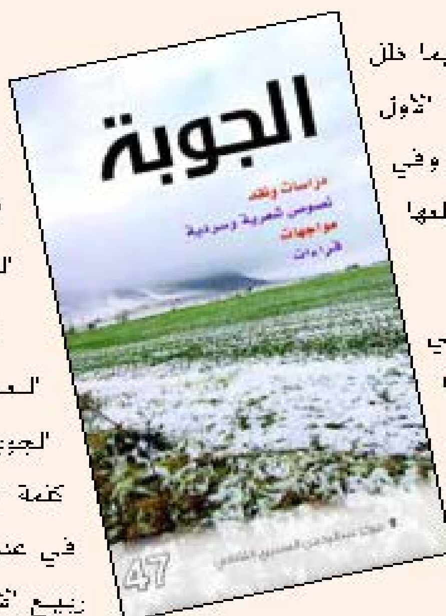
... حدث هنا منذ عشرين عامًا.

مجموعة من الزملاء (قسم اللغة العربية) بكلية إعداد المعلمين في الجوف، تتجه إلى دار العلوم، تنفيذًا لإنجاز متطلب بحثي وجّه عليه أحد الأساتذة في القسم.

قد تكون الزيارة ليست الأولى لبعض الزملاء، فيما كانت لصاحبكم الذي كان مبهورًا مسحورًا يُقلب عينيه داخل هذا الفناء المعرفي والمعقل الفكري، المصمم بشكلٍ مُبهر، جعله يشعر وكأن ركن الصُحف اليومية، والدوريات الأسبوعية والشهرية، المحلية والخليجية والعربية الرائجة حينها: مجلة العربي الكويتية الشهيرة، المجالس، القافلة، اليقظة، النهضة، المختلف، فواصل، اقرأ، ومجلة حياة الناس، على الأرفف الجانبية، تلُوح جميعُها بألوان زاهية، وأغلفة براقة، وعناوين جذابة!

دلفَ عدد من الأصدقاء (سطام الحربي، عبدالله حامد، فلاح زيدان، فواز الغثيان، نواف شليط، عمر الحميدي، خالد الرويلي، عايد مكيمن، وفايز معزّي) الدرج في نهاية القاعة، إلى الطّابق العلوي الذي يضم آلاف الكتب من كافة التخصصات، وتلبي غالبية الرغبات والاهتمامات في المجالات الفكرية والعلمية للباحثين والقراء المهتمين من عشاق المعرفة

والقراءة الحرة. فيما ظل صاحبكم في مناخه الأول منجوزاً وسط القاعة وفي يده مجلة (الجوبة) يطالعها أول مرة!



كان المناخ في اللقاءات التي تجمعنا (الدفعة ٢١) أوقات الفراغ مناخًا يناله جانبًا من الثقافة، ومجاذبة أطراف الحديث في جوانب من المعرفة منحازة للأدب، والشعر وعصوره، والرواية والقصة، إضافة لما يسود اللقاءات من اهتمام يتمثل حول بعض ما يدور في الصحافة من مقالات وآراء وقضايا، وما يصدر في الملاحق الثقافية..

لم تنقطع علاقتي بمجلة «الجوبة» منذ ذلك اليوم، كانت وما تزال بمثابة (جواز السفر الجوفي) كقراء، عرّفتنا بالأدباء والمثقفين والكتاب العرب، والمبدعين السعوديين، قرأنا فيها الشعر، والقصة، والنصوص، والحوارات الشيّقة، والدراسات النقدية.. في جنباتها تسرح بنا وتعبر مدائن الدهشة، والفضاءات المكتنزة بنجوم الساحة من عالمنا العربي شماله وجنوبه، شرقه وغربه.

ثلاثون عامًا، ومنطقة الجوف عرينُ فكرٍ ومعقلُ وعيٍ لاجتياز المفازات العربية وعبور الحدود.

اليوم وبمناسبة صدور العدد الاحتفائي لمجلة الجوبة، استحضر جانبًا من كلمة الدكتور زياد السديري في عددها الأول الصادر في ربيع الأول ١٤١١هـ الموافق نوفمبر ١٩٩٠م «بتوفيق من الله وبدعم المخلصين من الجوف وخارجه، تستمر مؤسسة عبدالرحمن السديري بأداء رسالتها الثقافية التي رسمها لها مؤسسها. ويومًا بعد يوم تقوم هذه المؤسسة إن شاء الله بتنفيذ الأهداف التي نص عليها في نظامه الأساس. واليوم تبدأ بمباشرة أحد هذه الأهداف، ألا وهو نشر هذا الملف الثقافي الأدبي الذي أسميناه «الجوبة» نسبة إلى اسم قديم لمنطقة الجوف».

الجوبة.. إصدار غنيٌّ بالإبهار، ثريٌّ في العمق، ولا شك أن ديناميكية حضورها الفني والتقني ساعد على انتشارها. فالشكر والتقدير لمركز عبدالرحمن السديري الثقافي، ولرئيس تحرير الجوبة والقائمين عليها على هذا الإنجاز الرائع المتميز.

---

* عضو المجلس الثقافي بالمؤسسة، صحفي



الجوبة
في عيدها الثلاثين

■ عبادة العنزي*

...وأنا أسير في دروب المعرفة، متنقلا بين حقولها، لفتت انتباهي مجلة اسمها الجوبة، تصدر عن مركز الأمير عبدالرحمن السديري الثقافي في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، ويرأس تحريرها باقتدار الأستاذ إبراهيم بن موسى الحميد.

تميزت هذه المجلة بالتنوع الثقافي، فارتقت بالفكر العربي، واهتمت بالإبداع الذي يتجلى في صفحاتها ما بين نصوص نثرية فاخرة، وقصائد شعرية آسرة، ودراسات نقدية فريدة، وأخرى فكرية وإبداعية.

لها دورٌ واضحٌ وجليٌّ في تطوير الفكر والأدب، بانتقاء المعلومة من مصادرها ومتخصصيها، وفتح المجال لهم وللمبدعين بنشر إبداعاتهم.

يقوم على المجلة رجال يهتمون بالبحث عن الجمال أينما كان، وفي ساحات الأدب والشعر والفكر، على أرض الواقع، أو في العالم الافتراضي وتطبيقات التواصل الاجتماعي، وقد كان لي شرف المشاركة فيها.

والمجلة مواكبة للتغيرات الطارئة، كما هو الحال.. في زمن فرضت فيه مواقع التواصل الاجتماعي نفسها، وصار الناس يستقون معرفتهم منها، كذلك الجوبة.. فإنها تناقش الجو العام بقالب أدبي معرفي يثري الساحة، ويفيد القارئ.. بطريقة مرتبة ومنظمة، حيث الفهرس، والعناوين، والفصول، ما

يسهل عليه سرعة الوصول للموضوع الذي يريده.. ومن أمثلة ذلك العدد(٦٨) الذي تضمن ملفاً كاملاً عن عزلة كورونا التي أصابت نسبة كبيرة من سكان الأرض، وكيف قضى الأدباء والشعراء أوقاتهم أثناءها، واهتمت بأخبار كبار الأدباء، ففتحت ملفات خاصة بهم، تقديرًا لمكانتهم وإبداعاتهم..



وتنتقي الجوبة ما هو فريد ومميز، لتكوين قاعدة قراء راقية تليق بها، وبالمكان الذي تصدر منه، وبالدولة التي تنتمي إليها. قرأت فيها الكثير من المقالات والدراسات والقصائد لأدباء على درجة عالية من الثقافة والاطلاع، وهذا أمر يعود بالنفع على القارئ في كل مكان.

لم تركز مجلة الجوبة على جانب أدبي واحد، بل تنوعت اهتماماتها في مجالات الأدب المتعددة؛ فالمتصفح لها يجد ما يحب إن كان من هواة الشعر، أو النثر وفروعه، من رواية وقصة، ولها اهتمام بالتراث والحضارات وثقافات الشعوب، وعلى وجه الخصوص التراث الوطني.

وللمرأة نصيب يليق بها في هذه المجلة الشامخة، سواء في فريق إعداد المجلة، أو النشر، أو التحرير، وكذلك الموضوعات التي تهتم بشأنها، إضافة إلى أدب الأطفال.

ولا غرابة في ذلك فالجوبة تمتلك مقومات ثقافية هائلة من حيث الطاقم المُعُدُّ، والموقع الجغرافي، والتاريخ العريق، فمنطقة الجوف أحد أركان الحضارة والثقافة في العالم، إذ تحوي آثارًا قديمة يعرفها الجميع، وقد سكنها الإنسان منذ زمن بعيد، كما تتمتع بخصوبة التربة، ووفرة المياه، وكثرة الأشجار، فزادها جمالاً على جمالٍ، وقمةً فوقَ القمةِ.

أبارك لهذه المجلة الرائدة مرور ثلاثين عاما على صدورها، وإلى مزيد من الإبداع والتميز والرقي، وأهدي هذه الأبيات التي أتمنى أن تكون لائقة بحجم المجلة وقرائها، والمنطقة وسكانها وأميرها...

سيري بكل أناقة نحو العُلا
وتبختري يا بلدةَ الكرماءِ

يا جوفُ يا نبضَ الحياة وروحها
يا معلماً غطّى على الجوزاءِ

---

* شاعر سعودي.



ثلاثون عاماً من العطاء..
الجوبة مجلّة ثقافية لا تهرم

■ شاهر إبراهيم ذيب*

ثلاثون عاماً انثالت منذ صدور العدد الأول لمجلة الجوبة؛ المجلة التي تحمل غلافها باسم تلك المنطقة من شبه الجزيرة العربية الموغلة في تاريخ الحضارة الإنسانية.

ثلاثون عاماً وما تزال مجلة الجوبة تنثر ضوءها، وتمتعنا بما تحتويه من مواضيع ثقافية وأدبية، وذلك على عكس العديد من مثيلاتها اللاتي لم يصمدن أمام وعثاء الحياة وتغيّراتها باختلاف أقانيمها.

منذ انطلاقتها، اعتمدت مجلّة الجوبة منهجاً محدداً واضحاً يعتمد على ركائز عديدة ما تزال تتجلى في أبواب المجلة ومواضيعها إلى اليوم، وهذه مما لا شك فيه إحدى المقومات المهمة في استمراريتها التي ناهزت العقود الثلاثة.

وتمثّلت هذه الركائز في الآتي:

أولاً: تضمينها لنصوص مختارة على أساس الجديّة والموضوعيّة، وهو خطّ سيرورة المجلة الثابت الذي حدّده في كلمته في مقدمة العدد الأول للمجلة، المدير العام لمؤسسة عبدالرحمن السّديري، د. زياد بن عبدالرّحمن السّديري، حيث ركّز على أن يتمّ اختيار النّصوص لجديّتها وتميّزها، وعلى نوعها لا

كميّتها، وذلك من خلال لجنة قراءة ومراجعة من الأدباء والمتخصصين.

ثانياً: حافظت المجلّة على ثرائها الثقافي باختيار مواضيع ومقالات ونصوص متنوعة، شملت طروحات أدبيّة وفكريّة وتاريخيّة واسعة.

ثالثاً: تميّزت المجلّة باستقطابها لكتّاب من مختلف أقطار الأرض، بشكل لم ينتبه لبعده الإنساني الواسع العديد من المجلّات الأخرى، ولِمَ لا! إذ طالما كانت هذه الأرض -أرض الجوبة- تقاطعاً و ملتقى لحضارات عديدة بسبب موضعها الجغرافيّ من جهة، وقِدَمِ استيطان الإنسان لها من جهة أخرى؛ وبذلك تعانقت بين دفّتي غلافها نصوص كُتّاب من مختلف المدارس والأفكار والثقافات؛ وعلى الرّغم من هذا المنهج الواسع للمجلّة، فإنَّ المشرفين عليها حَبَوا كتّاب منطقة الجوف بمزيد من الاهتمام والعناية، لِما رأوه من ضرورة تحفيز الإمكانات الإبداعيّة لأبناء المنطقة، لما لهذا من دور في تنمية منطقة الجوف، وإدراكاً منهم للدّور الأساس لأدباء ومفكري هذه المنطقة في نهضتها على كلّ الصّعد؛ مواكِبةً بذلك أخواتها من مناطق المملكة الأخرى.

لقد كانت الجوبة وما تزال الرَّحالة الذي يجوب الأصقاع حاملاً إرث لغة الضاد والثقافة العربية المعاصرة، وخلال مسيرتها الطّويلة عبّرت من خلال طروحات المنهج الذي تؤمن به عن نبض الحياة الثقافيّة العربيّة بمختلف أنواعها.. فكانت النّحلة التي تستشرف الحقول، وتقطف من كلّ زهرة رحيقاً، لتقدّمه بين طيات صفحاتها للقارئ طاقة أدبيّة وفكريّة مبدعة.

لم تكتف المجلّة بفتح أعينها على الحاضر الثقافي للأمة العربيّة بمختلف تياراته، بل كان لها دور المُسهم الحقيقي في البحث عن كنوز الماضي الثقافيّة والأدبيّة، وذلك لمعرفة القائمين عليها بأنّ الثقافة والأدب هو ذاته تاريخ يصل بين الماضي والمستقبل مروراً بالحاضر.. تاريخ يربط بين حداثة الماضي والحاضر، ويستشرف حداثة المستقبل، فكان لا بدّ من التّذكير دومًا بأصالة ماضي الأمة العربيّة والإسلاميّة، وتسليط الضوء على درره وكنوزه الأدبيّة من خلال الرجوع لنصوص هذا الإرث الإبداعي القيّم واستقرائه ونقده، وربط أصالته بإبداعات الحاضر، وتجليات حركاته الثقافية والأدبية.

لقد أدرك القائمون على الجوبة البعد

الإنساني الواسع للثقافة، مهما كان انتماء أو لغة الكاتب أو الأديب، واستشعروا أهمية وضرورة إطّلاع القارئ والمختص على أوجه ومسارات الثقافة والآداب غير العربيّة لإثراء معارفه وثقافته، لذا فقد أسهمت مجلة الجوبة دوماً بنشر العديد من الترجمات لمقالات ونصوص أدبية بمختلف أنواعها، لكتّاب وأدباء عالميين من غير الكاتبين باللّغة العربيّة.

في العقدين الماضيين، وعلى الرّغم من تباعد المسافات بين البلدان والدول، إلا إنّ القفزة التقنيّة، وما أحدثته التطورات المذهلة في وسائل الاتّصال والنقل، جعلت من هذا العالم الكبير الشاسع دوحة متقاربة الأبعاد، يمكن للشّخص فيها أنْ ينهل من كلّ ينابيع الثقافة بمختلف ألوانها، وقد أدرك القائمون على مجلّة الجوبة أهميّة هذه الحالة، ونظراً لدورها الأصيل في نشر الثقافة دون أي غاية ربحية، فقد جعلوا مجلّة الجوبة متاحةً على الشبكة العنكبوتيّة مجاناً؛ ليتمكن المهتمّ أينما كان على الكرة الأرضيّة من الوصول إليها، والاستزادة من منهلها. فمجلّة الجوبة بما اتسمت به من منهج راسخ طوال العقود الثلاثة الماضيّة، اتصف بالجديّة والرّصانة، وما تمثله من توازن في الطرح بعيداً عن التطرّف.. ستبقى إحدى دعائم التنوير في نشر الثقافة والأدب المحبب لنفوس الكثير ممن قاربوها.

إن ما يعزز ويؤكد مكانة مجلّة الجوبة في ساحة الثقافة والأدب في المملكة العربيّة السعوديّة كذلك أنّها إضافة إلى كونها فتحت أذرعها العديدة لكبار مثقفي وأدباء المملكة والبلاد العربيّة - وهذا ما يؤكد دورها الريادي بما تحتويه أعدادها من محتوى ثقافي ثري ومتنوع سطّرته اقلامهم الجادّة والواعية - فإنّها أيضا أسهمت إطهاماً فعالاً بالأخذ بأيدي الكتّاب والأدباء الذين ما يزالون في بداية الطريق، ممن رأت فيهم بوارق الإبداع، فمهّدت لهم الطريق من خلال نشر نصوصهم الثقافيّة والأدبيّة، إدراكاً منها بأنّ هؤلاء الأدباء والكتاب حديثي السّن، إنّما هم الرّافد الذي سوف يحمل راية الثقافة والأدب، والذي سيُبرز وجه الحضارة العربيّة في الزمن القادم.

ختاماً، لا بد من التعبير عن مشاعر الشكر والعرفان لجميع القائمين على هذه المجلّة، والذين بفضل دعمهم المستمر لها، فإنّها ما تزال وستبقى مصدراً جميلاً راقياً للثقافة والأدب.

* طبيب وشاعر من سوريا مقيم في السعودية.



الجوبة
ومكتبة دار العلوم
شريان ثقافي مستطرق

■ مرسي طاهر*

أثبتت العالمة الفرنسية بليز باسكال في القرن السابع عشر الميلادي أن الضغط المبذول، أو الذي يمارس على جزء ما من أي سائل، ينقل بالكامل بالشدة ذاتها في كل الاتجاهات داخل مجموعة متجانسة من الأواني المتصلة مع بعضها بعضاً، شرط احتوائها على سائل متجانس، فيما يعرف (بنظرية الأواني المستطرقة).

وقد أفادت من هذه النظرية واستثمارها مجموعة من التخصصات والعلوم المختلفة، مثل الرياضيات والفيزياء ؛ إلى أن جاء شهر نوفمبر عام ١٩٩٠م، وهو تاريخ صدور أول عدد من مجلة الجوبة في رحاب مؤسسة الأمير عبدالرحمن السديري؛ لتعطي بُعداً جديداً لنظرية علمية مستقرة منذ عدة قرون؛ لتصبغ عليها صبغة جديدة ليست كما هي متعارف عليها بالصبغة العلمية؛ ولكنها صبغة ثقافية متفردة؛ إذ أعطت النشأة لهذه المجلة الثقافية الناشئة تجانساً فكرياً مستطرقاً مع مكتبة عامة رائدة في شمالي المملكة، وفي منطقة الجوف على وجه الخصوص.

ومنذ ذلك التاريخ، أعطت تلك النشأة أبعاداً ثقافيةً جديدةً أفرزها ارتباط متجانس من الأنشطة الثقافية والإبداعية احتضنتها مكتبة دار العلوم، لتمارس ضغطاً مبذولاً على اتجاهات وأفكار وموضوعات المجلة الناشئة، ثم ما لبثت مع مرور الوقت أن تميزت مجلة الجوبة بموضوعات وهوية ثقافية



أدبية منفردة، آثرت أن تترك لها أثراً على رفوف مكتبة دار العلوم ضمن قسم الدوريات بها، الذي يحتوي على أكثر من مائتين وخمسين عنواناً لأشهر المجلات العربية والعالمية، حتى أصبح رف مجلة الجوبة من ضمن أكثر الرفوف استخداماً من قبل المترددين على المكتبة، وهي ليست بالمكتبة العادية، فهي مكتبة دار العلوم بالجوف، والتي يعود تاريخ إنشائها إلى ما قبل تأسيس مؤسسة عبدالرحمن السديري بعقدين من الزمان، فقد أنشأ المؤسس مكتبة الثقافة العامة بمجهوده الخاص سنة ١٣٨٢هـ (١٩٦٢م) في مدينة سكاكا، والتي تطورت فيما بعد، وأصبحت منارة ساطعة في المنطقة، يعرفها الجميع باسم «دار الجوف للعلوم»، والتي تُعدّ من أوائل المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية، وأيضاً أول مكتبة عامة نسائية داخل المملكة.

تتكون هذه المكتبة من قسمين أحدهما للرجال والآخر للنساء، وتحتوي على رصيد من الكتب تجاوز الـ(١٦٠٠٠٠) كتاب، إضافة إلى ما يزيد عن (٢٥٠) صحيفة ومجلة، كما تضم مجموعة خاصة من أوعية المعلومات ذات القيمة المرتبطة بآثار المنطقة، وصوراً لمخطوطات ووثائق ونقوداً وطوابع وكتباً قيمة، وتضم الدار أيضاً مجموعة من الوسائل السمعية والبصرية، التي تشمل الأفلام السينمائية والفوتوغرافية والأشرطة والمصغرات الفيلمية، إلى جانب العديد من الوسائل الإلكترونية الحديثة، إلى جانب ذلك الكم الضخم والمتنوع من المقتنيات، استضافت المكتبة ما يزيد عن (٦٠٠) ستمائة فاعلية ثقافية واجتماعية وتعليمية وندوات ومؤتمرات علمية، تمثل تراث منطقة الجوف وموروثها على مدار أكثر من عشرين عاماً، إلى جانب استقبال زيارات العديد من الأمراء والمؤسسات والأفراد والشخصيات الشهيرة في كافة المجالات.

وبرؤية ثاقبة من القائمين على مجلة الجوبة، وبتفسيرٍ وبعدٍ جديدين لظاهرة الأوراق المتطرقة، استمر محتوى الجوبة، وبشكل ثقافيٍّ مدروسٍ وفق استراتيجيةٍ واضحةٍ ومحددة، الفعاليات والندوات والمؤتمرات، والتي أقيمت على مسرح دار العلوم، وبين رفوف الكتب، وترجمتها إلى



واقع يسطر مقالاتِ وملفاتِ أعداد المجلة، لتضيف لهذه الفعاليات نغماً مستطرقاً من خلال بيئةٍ ثقافيةٍ أدبيةٍ محترفة، أعطت للقارئ متعةَ التعايش معها، وأعطت للتاريخ توثيقاً أدبياً لهذه الفعاليات كما يجب أن يكون، وأصبحت مجلة الجوبة مصدراً للباحثين في الحصول على توثيق كاملٍ وأمينٍ للعديد من الفعاليات المؤثرة في تاريخ منطقة الجوف، وما أزال أتذكر تغطية مجلة الجوبة لزيارة الملك عبدالله لمنطقة الجوف، وحديثاً زيارة الملك سلمان؛ وكيف كان يتسابق الباحثون في الاستعانة بتغطيات مجلة الجوبة، نظراً لتميزها واكتمالها وحرفيتها.

وهكذا، تبلورت رؤية إدارة مجلة الجوبة في الإفادة من نظرية الأواني المستطرقة بين ثنايا أعدادها؛ فكان من الذكاء الواضح والواعي أن استثمرت أي منتدى علمي يقيمه المركز؛ أو حدث هام تشهده المنطقة؛ أو موضوعٍ تنويريٍّ ثقافيٍّ جديدٍ ليكون ملف العدد؛ وكذلك أي زيارةٍ لشخصيةٍ أدبيةٍ مهمة أو شهيرةٍ للمنطقة، فنجد تحقيقاً ولقاءً صحفياً معها داخل أعداد المجلة.

استمر التناغم هذا بين مكتبة دار العلوم ومجلة الجوبة مستمراً حتى وقتنا الحاضر، في منظومةٍ متفردةٍ ومتميزةٍ قلّما نجدها بين أقسام وجدران أي مؤسسة ثقافية أخرى تقوم بهذه الأدوار ذاتها، ساعد على وجود هذا التناغم أو التجانس واستمراره وجود استراتيجية محددة، وأهدافٍ واضحة للكيان الجامع لهما، ألا وهو مركز الأمير عبدالرحمن السديري الثقافي.

عاشت الجوبة منبراً شامخاً للثقافة والأدب العربي والسعودي؛ واستمر إبداعها ومبدعوها في إثراء الوطن لثلاثين عاماً قادمة إن شاء الله، وعاشت مكتبة دار العلوم بالجوف بما تضمه بين جدرانها وفضائها الإلكتروني الحديث رائدةً للعلم ومنهالاً للثقافة، وعاشت أسرة السديري راعية للإبداع، وحامية للتراث، ورائدة للتطوير.

---

* الأمين المسؤول في مكتبة دار العلوم بالجوف (سابقاً).



تهنئة الجوبة في عيدها الثلاثين

■ خلف سرحان القرشي*

أحسب أنه لم تدر بخلد أولئك الرائعين الذين قرروا قبل ثلاثين عامًا، وفي لحظة تاريخيّة خالدة، إصدار ملف أدبيّ يحمل اسم الجوبة لم يدر بخلدهم أن ذلك الملف سيصبح في غضون سنوات مجلة ثقافية رصينة ذات صبغة أدبيّة لها سمتها الخاصة ونكهتها المميزة، وتجمع في طرحها بين التراث والمعاصرة، وتنأى بنفسها عن المهاترات والمزايدات، لتوفّر لكتابها وقرائها الوقت بملئه بمادة أصيلة متنوعة، تعضدها ترجمات منتقاة، وتتخللها مواد صحفيّة كالحوار والتقارير والملفات المتعددة.

استطاعت الجوبة بحرفيّة وإخلاص القائمين عليها خلال ثلاثة عقود أن تنافس مجلات ثقافيّة تتمتع بميزانيات وإمكانات بشريّة وماديّة تفوق ما لدى الجوبة أضعافًا مضاعفة. وغدا للمجلة قراءٌ كثرٌ في العالم العربي من الخليج إلى المحيط، وأحيانًا في خارجه. وإن دلّ هذا على شيءٍ فإنّما يدل على أن المادة رغم أهميتها ليست كفيلةً بصنع منتج ثقافيّ متجاوز.

إنّ شهادتي في الجوبة مجروحةٌ، لأنّه من الصعوبة بمكانٍ أن يشهد الإنسان لصاحب فضلٍ عليه بشيءٍ غير الفضل والإحسان. وكيف لا تكون شهادتي في هذه المجلة مجروحةً وأنا استفدت كثيرًا من قراءة كثيرٍ مما نشر بها من موضوعات ومقالات ومحاور، وبالغت (الجوبة) في إكرامي بأن فتحت صفحاتها البهيّة بين الفينة والفينة لقلمي المتواضع مترجمًا تارةً، وكاتبًا تارةً أخرى، ومشاركًا أحيانًا في ملف أو محور أو قضيّة مما تتناوله.

ولعلَّ مما يحمد لهذه المجلة -كما أشرت آنفًا- الزجَّ بنفسها عن المهاترات الأدبيّة، والابتعاد عن الخوض في القضايا ذات الصبغة الأدبيّة المبتذلة من كثرة الطرح والتكرار، ومن ذلك: هل قصيدة النثر من الشعر أم لا؟ وهل أدب المرأة يختلف عن أدب الرجل؟ وهل الحداثة الأدبيّة أنسب لنا أدبيًا أم التقليدية والتراثية؟ وهلمَّ جرا.

ولعلّ مما يدهش في القارىء لـ (الجوبة) أنَّ محرريها لديهم متابعةٌ ثاقبةٌ لمجريات المشهد الأدبي المحلي خصوصًا.. والعربي عمومًا، ومن تابع أعدادها يجد حقيقةً ذلك. ومتابعة الجوبة الدؤوبة تلك للمشهد الثقافي، تأتي وفق رؤيتها البعيدة النظر، وتبعًا لبصمتها الخاصة بها، ومن ذلك كونها غير معنيَّة بالإثارة الصحفية التي كثيرًا ما تسلب لبَّ القضايا وتتعلق بالقشور.

الجوبة حرصت -من خلال كثيرٍ من موادها المنشورة- أن تكون وفيَّةً لاسمها الذي يشير بعمق للجوف: تلك المنطقة الغائرة في عمق التاريخ، وملتقى الحضارات، والمتطلعة لمستقبل يراعي خصوصيتها في إطار وطن عظيمٍ تكمن معجزته في وحدته الكبرى التي صنعها مؤسسه الملك عبدالعزيز رحمه الله، بعد كونه قبلةً للمسلمين كافة، ومأوى لأفئدتهم، وجغرافيةً لمشاعرهم، وثرى عبقٌ لمناسكهم الدينيّة.

وإذا كانت الجوبة قد تجاوزت تحدِّياتٍ كثيرةً طيلة عمرها المديد، فإنِّي متيقنٌ من اكتنازِ جعبة القائمين عليها بالكثير من الأفكار الخلّاقة، والرؤى الناجعة لمواجهة تحدّيات مستقبليّةٍ قد تكون مختلفةً عن كلِّ ما سبق لها تجاوزه؛ ومن ذلك هذا الانتشار السرطاني للنشر الإلكتروني، والملتيميديا، ووسائل التواصل الاجتماعي؛ ما يجعل من مطبوعةٍ ورقيَّةٍ ريشةً في مهب الريح ما لم تواكب الموجة، وتتكيف مع ما يمكن لها التكيف معه من تلك الأوعية المعلوماتية والشرايين المعرفية. وشاهدنا في ذلك توقف صحفٍ ومجلَّاتٍ عريقةٍ عن الصدور في دولٍ مختلفةٍ في مشارق الأرض ومغاربها، وتحوُّلِ كثيرٍ من المنشورات الورقيّة إلى رقميّةٍ.

والجوبة بوضعها الحالي، ومنذ سنوات لها موقعها المُحَدَث باستمرارٍ على الشبكة العنكبوتية، ولها أيضا حساباتٌ في أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، ورغم ذلك يلزمها المزيد والمزيد في هذا الفضاء الواسع السريع الإيقاع.

أقترح أن تصدر المجلة كلَّ شهرٍ أو شهرين بدلًا من كلِّ ثلاثة أشهرٍ لتواكب المتغيرات الثقافيَّة والأدبيَّة بشكلٍ أفضل، كما ينبغي إعادة النظر في تصميم المجلة، وإخراجها بشكلٍ يتلاءم مع المرحلة، ويكون أكثر جاذبيةً للقارئ المعاصر الذي نمت أو تشوهت ذائقته البصريَّة لأسبابٍ عدَّةٍ ليس هذا أوان عرضها.

أخيرا وليس آخرا... تحية شكرٍ وتقديرٍ، وباقات وفاءٍ وامتنانٍ لكلِّ من أسهم في بناء هذه الأيقونة الثقافيَّة التي تعكس وجهًا من وجوه التنوع المعرفيِّ والثراء الثقافيِّ والعمق الأدبيِّ في بلد تشرئب أعناق أناسه مواطنين ومقيمين لا سيما المثقفين منهم لرؤية ٢٠٣٠ الواعدة.

ولمثل (الجوبة) فليعمل العاملون.

ومن الله العون والتوفيق وعليه الاتكال وبفضله يتواصل العطاء وبإذنه سبحانه وتعالى تؤتي النيَّات والجهود أكُلَّها يانعةً شهيَّةً.

* كاتب سعودي.



الجوبة

إنجاز وتميز وريادة..!

■ عمر بوقاسم*

سكنت في ذاكرة الثقافة والوطن، وبمسيرة مضيئة ودور ثقافي متميز مجلة «الجوبة»، نعم، بجدارة سكنت في ذاكرة الثقافة والوطن، فمنذ عددها الأول ١٩٩٠م، قدمت نفسها بطابع ثقافي أدبي، كما أشار بذلك العضو المنتدب لمؤسسة عبدالرحمن السديري و«المدير العام» في ذلك الوقت الدكتور زياد عبدالرحمن السديري في كلمة المؤسسة، كديباجة لطبيعة المجلة: «الجوبة منشور شارك في تطوير مفهومه ورسم إطاره العام وتسميته نخبة من زملائي أعضاء المجلس الثقافي في مؤسسة عبدالرحمن السديري. وقد اتفق الجميع منذ البدء على أن الطابع المناسب «للجوبة» هو الطابع الثقافي الأدبي وذلك قياسًا على طبيعة هذه المؤسسة التي يسيطر عليها الطابع الثقافي ابتداء بمكتبتها العامة، وانتهاء بندواتها ومحاضراتها الشهرية...

ثم جاءت كلمة التقديم للعدد الأول للدكتور عبدالواحد الحميد عضو المجلس الثقافي بعنوان «قصة ملف «الجوبة»، «هذا الملف من تلك الدار، بأسلوبه الأدبي، إذ تتموج اللغة الأدبية بروحه الأدبية، ويذكر كيف حققت المؤسسة مكانتها من تسخير إمكاناتها وإقامة الأنشطة الثقافية، يقول: «أما الواقع الذي آلت إليه هذه المؤسسة الثقافية الرائدة- بجهد خاص من مؤسسها معالي الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري، فإنه يتكلم عن نفسه من خلال المنشآت والإمكانات القائمة، التي أصبحت جزءًا من مؤسسة أكبر

هي «مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية». ولعل نظرة سريعة إلى النشاط المنبري- وحده- والذي يمثل بعضًا من أنشطة الدار، يتبين لنا حجم الانجاز الذي حققته هذه المؤسسة الثقافية، التي أصبحت تضاهي الكثير من الأندية الثقافية في المدن الكبرى بالمملكة..».

وبمشاركة مجموعة من الأسماء الرائدة وثقت إطلالتها الأولى ومصافحتها للساحة الثقافية: «العلامة الشيخ حمد الجاسر، الدكتور خليل المعيقل، الدكتور عبدالعزيز المسند، الأستاذ أحمد محمد جمال، الأستاذ عبدالرحمن السدحان، الدكتور أحمد بن عبدالله السالم، الدكتور حمود عبدالعزيز البدر».

قضايا وفعاليات ودراسات وقصائد وحوارات..!

ولهذه الانطلاقة المتميزة أثر في استمرار مجلة الجوبة وتألقها، إذ حرص أعضاء المجلس الثقافي على أن تكون منبرًا ثقافيًا جادًا للكتّاب والأدباء والمبدعين، ومن خلال تجربتي الخاصة، وبتواصلي المباشر مع المشرف العام الأستاذ إبراهيم موسى الحميد، وحرصه ومتابعته للساحة الثقافية، ففي كل عدد يحرص على أن يكون هناك محور يناقش من خلاله قضية ثقافية مهمة، أو حدث ثقافي بارز، واستضافة عدد من الكتّاب لطرح آرائهم حول محور العدد، وأيضا نشر النصوص الإبداعية الجديدة للمبدعين، والاهتمام بالدراسات والبحوث والمواضيع التي تثري القارئ، ومتابعة الإصدارات الجديدة. أجريْتُ عدداً من الحوارات مع شعراء ونقاد ومثقفين، وبين هذا التنقل، حرصت أن يرافقني القارئ في أجواء هذه الحوارات التي هي بمثابة رحلة لا تخلو من المغامرة مع الأفكار، وزيارة مكتبة ضيف الحوار من خلال سؤالي الدائم عن محتوى مكتبته، الذي يعكس للقارئ طبيعة ثقافة ضيف الحوار..!

الجوبة وعمق الرؤية..!

«الجوبة» كفضاء ثقافي فكري أدبي فني سعودي، طبعًا تسعى لمواكبة التطور الكبير للمشهد الثقافي العام السعودي، الذي يقوده وزير الثقافة الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود، وبرعاية مباشرة من سمو ولي العهد محمد بن سلمان، لذا مجلة الجوبة بمثابة ذاكرة حية تستوعب التطور وعمق الرؤية التي تؤسس للتوثيق الثقافي والتواصل العربي والعالمي.

وعبر موقعها بتويتر.. توفر كافة أعداد المجلة لتكون متاحة لكل قارئ، وترحب بالتواصل والمشاركة مع المنابر الثقافية والإعلامية الأخرى.

* شاعر وكاتب وصحفي من أسرة الجوبة.



الجوبة
في وجدان شاعرة

■ ملاك الخالدي*

يمر بي اسم مجلة الجوبة، فتعصف بي أحاسيس كثيرة، البدايات المرتبكة، القصائد الخجولة، دهشة القلب، و فرحة الحروف الأولى.

يمر بي اسم الجوبة في بدايات تجربتي الشعرية، فأشعر بالانتماء العميق لها، فهي النهر الذي ارتشفت عذوبته و أعطيته صادق شعري ومشاعري، وقفت به طويلاً و ما أزال أصافحه كلما شعرت بجسارة الظمأ للجمال و الجلال.

أجنحي أسيرة المشاعر الفضة لحروفي الناعمة في الخطوات البكر، حين يمر اسمها.. فإن وجداني هو الأصدق من أي حديث آخر، فهي نافذة الضوء التي صافحتني بحرارة و سكبت في أعماقي عظمة التحدي و نصاعة الأمل.

عشرُ سنوات من مصافحتي الأولى لها وما أزال أشعرُ أنها سحابة ممتلئة بالحنان والأمان، ترافقني فألوذ بها من هجير الانكسارات، وتملأني بالانتشاء كلما افتقدتُ ذاتي أو أعياني الطريق.

أحبها بكل ملامحها، بكافة تفاصيلها، أتأملها وأقرأها بشغفٍ عارم، تمنحني أفقاً جديداً يأخذني لمفاوز من ألقٍ و ضياء.

فهي سليلة مركز الأمير عبدالرحمن السديري الثقافي، الصرح الأصيل فكراً، المتجدد ثقافةً، الخلاّق أدباً.

فمجلة الجوبة اسمٌ عميقٌ في ذاكرة الثقافة الجوفية، والسعودية، بل العربية عموماً، امتدادُ عراقتها يعني أننا إزاء تراث ضخم من العطاء الفكري والثقافي والأدبي، إرث يفيضُ و يمضي ليلوّن القلوب الجافة، والعقول المقفرة، بالاخضرار و الانبهار و الدهشة.

وها هي تُكمل الثلاثين عاماً و ما تزال واحة علم وعطاء، ذات زخمٍ ثقافيٍّ عالٍ يجتذب إليه المطّلع والباحث والأديب وكافة شرائح المجتمع، هي نافذة الضوء الأولى في الشمال، و نجمةٌ أنيقة في سماء الثقافة العربية.

* شاعرة وكاتبة سعودية.



الجوبة
فضاء الكلمة السعودية

■ نوره عبيري*

لكل كونٍ فضاء، ولكل فضاءٍ كواكبه وشموسه التي تشع فيه، وللكلمة شموسها المشعة التي تضيء لها وتهبها البريق الفكري والأدبي الذي يزيد من توقدها وجمال وهجها؛ لأنها تستمد من شموس فضائها، والوهج يكتمل حين نقول مجلة الجوبة هذه القامة الفكرية والأدبية في فضاء الصحف السعودية التي تستمد من حضورها وجذورها السعودية فكرها وآدابها ومداد قلمها وانتمائها السعودي، وذلك من خلال اختيارها لمسمى (الجوبة)، الذي يُعرف بأنه اسم الجوف قديمًا، وهي بهذا الإحياء لاسم الأرض القديم، ترسم جمال إدراكها وتصورها الثقافي وقوة جذورها الثقافية، واعتزازها بوطنها السعودي.

وأنا إذ أكتب عنها، فأنا أكتب من واقع متابعتي وتجربتي بها، إذ حظيتُ بنشر بعض قصائدي في سمائها الرحبة الواسعة.

عندما نتحدث عن الجوبة.. نتحدث عن فضاءٍ فكريٍّ مُلهمٍ خاصٍ قد ضمَّ الكثير من الأقلام السعودية في مجالات عدة، (المقال- الشعر - الترجمة -النصوص)، وهو تنوّع الفنون الأدبية الذي يسهم بشكل فاعلٍ في إثراء الساحة الأدبية السعودية، ويواكب ما تقدمه وزارة الثقافة التي تمثل نبراس ورؤية الدولة السعودية التي تعنى بهذا الانفتاح، والثراء الأدبي والفكري في استيعاب تنوّع القلم السعودي المنتج في مجالاته الفكرية والأدبية، وذلك أن قدمت مجلة الجوبة إسهاماً كبيراً في أن تكون حلقة وصل مترابطة، بما يقدمه الأدباء والكُتاب من حيث تنوع المحتوى.

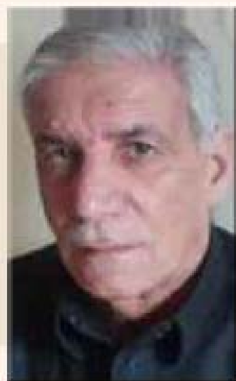
الجوبة في سيرتها وقصة بدايتها، ترسم شكل الإصرار والثبات اللذين لم يتراجعا أمام صعوبات الظروف والعقبات، بدأت بملفٍّ متواضع، وأصبحت من أشهر المجلات السعودية والعربية؛ والجوبة بإسهامها وتخصيصها لملف الترجمة، تكون قد قامت بربط الأدب السعودي بالآداب الأخرى، وفتحت نوافذ يُطل من خلالها القارئ والباحث السعودي على الآداب واللغات الأخرى، وهي بهذا التخصيص لمساحة الترجمة تشارك المجتمع فكرة التواصل الثقافي المعاصر، الذي يُعدُّ واحدًا من أهم الركائز التي يعنى ويهتم بها التواجد الأدبي والثقافي.

إن القارئ الواعي والباحث الحصيف، يدرك من خلال إنتاج مجلة الجوبة وتناولها للقضايا الأدبية المعاصرة، يدرك قدرة وجمال تسخير الضوء على القضايا والاهتمامات التي ترفع من مستوى وإدراك الوعي الأدبي، التي تُعد واحدةً من أهم دعائم الأدب الجاد، وعلى سبيل المثال.. لو تطرقنا إلى تناول مجلة الجوبة لأدب الأوبئة، فقد تناولت هذا التوجه، وقامت بعملية جمع بحثي، وجمع مادة علمية يرفعان من مستوى الأدب السعودي، ويسهمان في عملية حراك علميٍّ وّثقافيٍّ مميز، وهي بهذا التمثل الثقافي ترسم الصورة المثلى للأدب ورسالته، من خلال معالجة مثل هذه الأزمات. وقد بدا ذلك في العدد(٦٨) عندما خصصت ملفا عن عزلة كورونا بعنوان : (وقفات مع الجائحة، شهادات ونصوص عزلة كورونا).. وفيه نجد مواكبةً الأحداث، ومعالجة الأزمات، ومن هنا تأتي رسالة الفكر والأدب، حيث تطرح لنا الجوبة هذه التجربة الرائدة، وبمثل هذه النصوص التي اختارتها.. ندرك مدى الدور الحقيقي للأدب والقلم في تناول مثل هذه القضايا.

شكراً لجهود الجوبة العلمية والأدبية الواسعة، ولفضائها الواسع الذي فتح نوافذ الإمكانية الأدبية في مشهدنا السعودي، بإبرازه الإبداع السعودي على كافة مستوياته، واهتمامه بالقلم السعودي الواعد، وبمواكبته لتغطية الكُتاب الذين يُعدّون اللبنة الأدبية للمجتمع، وفتحت المساحة لهذه الأقلام أن تشارك مجتمعها وبيئتها السعودية أدبها ودهشة قلمها. شكرا للجوبة التي جعلت من الأدب السعودي والأقلام السعودية في حركة إبداعية وحِراك إبداعي مُدهش، وهو أهم ما تتميز به فنون الكتابة الأدبية، وهي الدهشة في التنوع والطرح، والتجديد في مجلة كالجوبة.

عندما نقف أمام عتبة الجوبة.. فإننا نقف أمام تاريخ أدبي ليس سهلاً، فمواصلتها للاستمرار منذ عام (١٩٩٠م) إلى يومنا هذا.. بهذا الامتداد، والوفرة الإبداعية المُتميزة، تجعلنا نقف وقفة اندهاشٍ أمام صرحٍ ثقافيٍّ فكريٍّ فنيٍّ إبداعيٍّ يستحق الإشادة. فالجوبة تقدم رسالة الأدب الممتدة بكل احترافية وجمال.

* كاتبة سعودية.



مطالعة في عوالم الجوبة

■ غازي خيران الملحم*

تعد مجلة «الجوبة» من الدوريات العربية الغنية بموضوعاتها ومضامينها الثرة، ودرة ثقافية مسهبة، وتحفة علمية وأدبية زاهية، حفلت وعلى امتداد أعدادها المتتالية بإشراقات وبحوث ومحاور متفردة، تطرقت من خلالها لإبداعات إنسانية عتيدة، تمثلت بضروب شتى من الأشعار والأقاصيص والدراسات المختلفة، واستعراض مؤلفات من كتب ومجموعات شعرية وقصصية وغيرها، وإجراء لقاءات وحوارات جمة، والقيام باستطلاعات منوعة هادفة، دُوِّنت بأقلام نخبة من الباحثين والكتاب المحليين والعرب، ممن هم على سوية عالية من الخصوصية الفكرية المتزنة، ذات المشارب والاتجاهات الواعية.

ظهر العدد الأول منها في شهر ربيع الآخر للعام (١٤١١) هجرية، الموافق لشهر نوفمبر من العام (١٩٩٠) ميلادية.

ولما كانت المسألة تتمثل بالنوع وجودة الطرح الموزون، وليست بالحشو والزيادة في كمية المضمون، كان ميلاد «الجوبة» في مستهل رؤيتها الأولى للنور، عبارة عن اضمامة ورقية هفهافة، ذات صفحات فضية ناصعة القوام، محدودة الحجم، مختصرة المواضيع لدرجة معينة ما، تخلو تقريباً من أية رسوم توضيحية أو ألوان بيانية، ماعدا تلك الخطوط الكتابية التي حررت بها جنباتها الغراء.

استهلها الدكتور: «زياد بن

عبدالرحمن السديري» بمقدمة توضيحية للرسالة التي من أجلها وجدت «الجوبة» والتي جاء فيها :

«بتوفيق من الله وبدعم ومشاركة المخلصين من أبناء الجوف وخارجه، تستمر مؤسسة: «عبدالرحمن السديري» بأداء رسالتها الثقافية التي رسمها لها مؤسسها، ويومًا بعد يوم تقوم هذه المؤسسة إن شاء الله بتنفيذ هذه الأهداف التي نص عليها في نظامها الداخلي الأساس.

واليوم نبدأ بمباشرة أحد هذه الأهداف، ألا وهو نشر هذا الملف الثقافي الذي أسميناه «الجوبة»، نسبة إلى اسم قديم كانت تعرف به منطقة الجوف».

وفي ذات يوم، قُيِّض لأحد شعراء العربية العثور على «الجوبة»، ومشاهدتها وهي في تلك الحال من الرقة التي بدت عليها في طفولتها السالفة الذكر، وبعد تقليب صفحاتها والتمعن في فحواها، استحوذت على إعجابه ونالت رضاه، على الرغم من بنيتها الرقيقة التي بدت عليها، مما دعاه إلى وصفها بالقول:

تجلت أنيقة هفهافة الصفات
ندية الحواشي ثرة الصفحات

لم يخالج بياضها أي لونٍ
سوى قطوف تلك المفردات

ولما تبحَّرَ عميقًا في مكنوناتها، مدفوعًا بإلحاحٍ شديدٍ من الفضول الإيجابي، لكشف المزيد من قطوفها الدانية، وجد فيها من المواضيع ما يستحق المتابعة الدائمة لإصدارتها الأخرى اللاحقة، واقتناء جميع أعدادها الأخرى التي توالت بالظهور المنظم كل ثلاثة أشهر، ومنذ ذلك اليوم باتت «الجوبة» أيقونة مكتبته الخاصة، التي لا يمكن الانفكاك عنها والاستمرار في قراءتها، كلما سنحت له الظروف بذلك، ضاربًا بعرض الحائط كل وسيلة حديثة يمكن لها أن تصرفه عنها، وعند هذا الحد من الألفة التي وجدها في هذه المحطة الثقافية الأنيسة والقريبة إلى نفسه، قال:

عشت بصحبتها ردحًا من الوقت
حتى غدت من صلب اهتماماتي
وباتت نعم الأنيس في غربتي
أنهل من معينها فتصفو خلواتي

ولما حانت الذكرى الثلاثون على ظهورها الأول، أردف قائلا :

هي «الجوبة» عقيقة من جمان
حوت أشعاراً وبحوثاً مترادفات
في عيدها أخصها بالتهاني
وأرجو لها السعود والمسرات

ومع مرور الأيام، استمرت الجوبة بالتألق، والصعود بخطى حثيثة على دروب الإبداع، وبرعاية كريمة وخاصة من قبل القائمين عليها، من أبناء المرحوم الأمير: «عبد الرحمن السديري» طيب الله ثراه، وبفضل

توجيهاتهم الحكيمة، إلى ذلك الرعيل الأول من المحررين الذين قاموا على إخراجها بدراية وحِرفية واضحة، أينعت «الجوبة» أكثر، ونضجت على أيديهم وطاب جناها.

ثم أخذت بالنمو واجتياز المراحل، بتؤدة وتريث مدروس، على أيدي نخبة أخرى مميزة من جيد المحررين، وأعلام اللغة وفرسان الكلمة، الذين نهضوا بالمجلة، وقاموا على شئونها بحرفية صحفية وإعلامية خير قيام، حتى غدت وبفضل مساعيهم الموفقة تلك، من الدوريات المحلية والعربية المهمة في مجالها، والتي بات يشار إليها بالبنان.

ومضت «الجوبة» بمسيرتها في التألق والعطاء، والتهادي بثقة على طرق النجاح، فهفت إليها أفئدة القراء واشرأبت إليها الأنظار، في الكثير من الأصقاع العربية، ناهيك عن الاهتمامات المحلية، فما يكاد العدد منها يرى النور، حتى تبادر الكثير من المؤسسات الإعلامية من صحف ومجلات محلية وعربية، إلى الإعلان عنها، واستعراض محتوياتها والتعليق عليها إذا اقتضى الأمر.

كما تعد مجلة «الجوبة» إلى جانب ذلك كله، البوابة التي من خلالها يمكن الاطلاع على معالم الجوف المختلفة، واهتمامات أهلها من خلال العديد من المؤسسات الإنسانية والخدمية وفي كافة المجالات، وإلقاء الضوء على برامج ونشاطات دار العلوم التي تنتمي إليها مجلة الجوبة وتصدر عنها؛ ولا ننسى التشجيع التي اضطلعت به إدارة تحرير المجلة، للمواهب الشابة من أبناء المنطقة في مجالات الثقافة المختلفة، ونشر أعمالهم من قصة وشعر ونثر وغيره، والأخذ بيدهم حتى يستقيم عودهم الابداعي وتستوي موهبتهم، والأمثلة على ذلك كثيرة.

كما لم تتوانَ عن فتح ذراعيها على وسعهما، للمبدعين من أدباء الجوف وكُتّابها، وخصتهم بالأولوية في إجازة أعمالهم والقيام بنشرها على أكمل وجه.

هذه بعضٌ من ألمع الاشراقات في عوالم مجلة «الجوبة» ومكنوناتها الزاهرة،

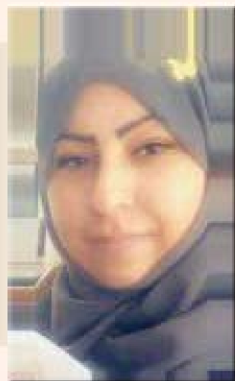
وفي الختام، ينشد ذلك الشاعر العربي، في معرض حديثة عن «الجوبة» والثناء على فريقها من الكُتّاب والمحررين، قائلا:

لك مني خواص المكرمات
مجلة «الجوبة» تاج المجلات

ولفريق التحرير مني سلام
مشفوعة مع طَيِّب التحيات

ولهم كل تقديرٍ واحترامٍ
ولمثلهم فلتعلو وترفع القبعات

* باحث سوري مقيم في السعودية.



ثلاثون عاما على تأسيس الجوبة

■ مريم الحسن*

نتحدث اليوم عن أهمية الدور الذي تؤديه مجلة الجوبة لخدمة الثقافة ونشرها في الأرجاء العربية، وها نحن نحتفي اليوم بعامها الثلاثين، ونشيد بالإسهامات التي قدمتها على صعيد الفكر والمعرفة والأدب والفن، والتي شكلت في مجملها إضافات مهمة للثقافة والأدب؛ فهي تعد بمثابة الرسائل التي تحلق في سماء الثقافة، تنقل الحرف ونبض الفكر والأدب وأنواع الفنون إلى جميع الأقطار العربية، بلغتها.. لغة الضاد، ورؤيتها، وكما تطرح قضايا منوعة من قضايا العصر التي لها أهميتها، كذلك عرِفت بشخصيات فذة لها أقلامها البديعة، ولقد صبت اهتمامها على القلم العربي، والسعودي بشكل خاص، وحرصت على النشر المستمر لجميع الأقلام.. بلا تمييز ولا شللية، وصبت الاهتمام على الأقلام الشابة الماثرة، على مدار ثلاثين عاما كشفت عن كنوز وذخائر أثرت المكتبة العربية..

والجدير بالاحتفاء اليوم هم فريق المجلة، الذين أعطوا أروع مثال للأمانة والنزاهة، يشهد لهم بذلك جميع من تابع مسيرتها، ونشر فيها، وعرف جهدهم في إبراز كل ما هو جديد في إثراء صفحاتها، فاكتسبت سمعةً طيبة، وانتشرت على نطاق واسع، لنجدها على أرفف المكتبات الكبرى، وضمن محتويات الأقسام العربية في المكتبات، وهي الأكثر انتشارًا لدى الأوساط الثقافية العربية.

إن الاحتفال بمرور ثلاثة عقود على تأسيس مجلة الجوبة، ليس مجرد

احتفال بمجلة أدبية ثقافية فكرية، صمدت ونجحت وقدمت وطورت وتطورت. بل هو احتفال بمؤسسة ثقافية عربية شامخة، مؤسسة عبدالرحمن السديري.. امتدت عبر أجيال متعددة. واحتفالنا بها يعد احتفالًا بمعلم من معالم الثقافة العربية، نجد في صفوفها القراء العاديين، وكبار الكتّاب والأدباء.



وليت شعري.. أقول إن أسباب نجاح مسيرة هذه المجلة العريقة هو ذلك التنوع في الأقلام الجادة والمجتهدة، التي تثري المشهد علمًا ومعرفة. ومن أفضل كتّابها من كتبوا برصانة وجدية في الرؤية الثقافية التي واكبت سياسة المجلة وتوجهها على مدار السنوات المنصرمة. فقد نصّبت نفسها منبرًا ثقافيًا وأدبيًا للقراء العرب، وتميزت دائمًا باتساع أفقها للقارئ الذي تنقله إلى حيث المتعة والإثراء بأقلام كتّابها من كل بلاد الشرق والغرب، من كل الأعمار والأجناس، فأسهمت في تقديم الأدب والفن والفلسفة، وما تقدمه الأقلام وفرشاة الفنانين القدماء.. وفي زمن الحداثة. لقد قدمت مجلة الجوبة الثقافة إلى الكثيرين من متابعيها وقرائها، وأبرزت الكثيرين من المثقفين والكتّاب وذوي المواهب الخلاقة والإبداعات الصاعدة، التي وجدت الضوء والسطوع من خلالها، فكانت المجلة سببًا في ظهورهم وصعودهم للقمة.

فهي مجلة متداولة بأعداد كثيرة، ومنتشرة على نطاق واسع، مجلة يحبها كل كاتب وقارئ ومهتم، ويسعى للنشر فيها كل من له باعٌ طويلٌ في الحرف والمعنى. ولا أعتقد أن هناك من ينكر فضلها عليه.. من حيث الثراء والانتشار. واهتمت أن تصل لكل من كتب فيها برسم الخدمة إلى منزله، لينعم بها ويُكحل عينيه بحروفه المرصوفة فيها، واسمه الذي يتلألأ كأنه النجم الساطع. وهذا هو سر نجاح المجلة طوال الأعوام الثلاثين الماضية. وقد قربت المسافات بين القراء قبل تطور وسائل التواصل.

وأخيرًا، أقول صادقة إن الاحتفاء بمجلة الجوبة بعامها الثلاثين هو احتفاء بالأقلام التي صقلتها ونشرتها وأسندتها منذ ثلاثين عامًا خلت، طوبى لمن قام وأسس، عملاق الفكر والعطاء.

* كاتبة سعودية



الجوبة
مجلة رصينة من دار عريقة

■ عبدالعزيز النبط*

ارتبط اسم مجلة الجوبة طوال ثلاثة عقود بالرصانة في الطرح والعمق في المحتوى، من خلال ما تنشره من مواضيع أدبية وثقافية واجتماعية متميزة.

هذا التميز ليس غريباً على مجلة تتبع مركزاً ثقافياً رائداً في المملكة؛ فمركز عبدالرحمن السديري الثقافي بأنشطته وبرامجه المتميزة في الجوف والغاط، اكتسب مكانة وتقديراً في الأوساط الأدبية والثقافية داخل المملكة وخارجها.

وبالحديث عن المركز، فإن أهالي منطقة الجوف يثمنون عالياً لأمير منطقة الجوف السابق عبدالرحمن بن أحمد السديري يرحمه الله، إنشاءه لدار العلوم بالجوف في مدينة سكاكا، فهي لطالما كانت منارة إشعاع ثقافية في وقتٍ قلّت فيه مصادر المعرفة.

ومن أروقة الدار التي تضم إصدارات وكتباً ودوريات غنية، خرجت مجلة الجوبة، لتعكس الغنى الثقافي الذي تحمله الدار، والجميل في مواد مجلة الجوبة أنها تمزج إبداعات السعوديين مع إخوانهم المبدعين العرب، لتخرج لنا المجلة بحلة رائعة.

ثلاثون عاما تمر على إصدار عدد الجوبة الأول وهي متألقة متميزة، ولا غرابة في ذلك، فهي صادرة عن مؤسسة ثقافية كبيرة، وكون القائمين

عليها إشرافاً وتحريراً من نخبة الأدباء والمثقفين والصحافيين، لذلك يترقب الجميع إصداراتها، سواءً في مكتبات مركز عبدالرحمن السديري الثقافي في الجوف والغاط، أو حالياً من خلال النسخ الإلكترونية التي سهلت على الجميع الاطلاع على المجلة.

والمجلة إلى جانب المواد المتميزة التي تحتويها، فإن ارتباطها الوجداني بأهالي الجوف كبير، فهم حين يتصفحونها.. يتذكرون بحنين أيام مؤسس دار الجوف للعلوم الذي تتبع له المجلة، فعاش ومات الكثير من أهالي منطقة الجوف ولم يعرفوا أميراً لمنطقتهم سوى أميرهم السابق عبدالرحمن بن أحمد السديري، نصف قرن قضاها "السديري" أميراً لمنطقة الجوف، جعلت فترة إمارته هي الأطول في تاريخ المنطقة، والتي مرّ عليها بعد انضمامها إلى الحكم السعودي قبل قرن كامل ثلاثة عشر أميراً.

يذكره الكثير من كبار السن بالخير، لأنه كان قريباً منهم ويتفقد أحوالهم، فيسأل البدوي عن أحوال ماشيته وأماكن رعيها، ويستفسر من الفلاح عن أوقات جَدِّ النخيل وحصاد الثمار.



الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري (رحمه الله تعالى) أمير منطقة الجوف الأسبق

ويعتبره المثقفون رائد الثقافة في المنطقة، فهو مؤسس أول مكتبة عامة في منطقة الجوف، وصاحب مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، التي اضطلعت بدور ثقافي مهم على مستوى المملكة، كما أن كتابه الشهير "الجوف: وادي النفاخ" يعد مرجعاً متميزاً عن تاريخ الجوف.

---

* رئيس نادي الجوف الأدبي الثقافي.

ببليوجرافية «الجوف» بمجلة الجوبة

■ محمود الرمحي، ومرسي طاهر

ارتأت هيئة تحرير مجلة الجوبة أن يتضمن هذا العدد المميز، بمناسبة الاحتفاء بمرور ثلاثين عاما على انطلاقتها، قائمة ببليوجرافية بالمقالات عن منطقة الجوف والمدن والمواقع التابعة لها، وقد ورد منها على سبيل المثال: سكاكا، دومة الجندل، الجوبة، الشويحطية. لذا، سيكون الموضوع المخصص لهذه الببليوجرافيا هو (الجوف)، متضمنة عنوان المقال أو المادة، واسم الكاتب، ورقم الصفحة، ورقم عدد الجوبة الذي نشر فيه، وسنة النشر. وإضافة إلى ذلك أضفنا المقالات التي استعرضت أعمال أبناء الجوف وسيرهم الذاتية، من الأدباء والفنانين والأكاديميين وما ماثلهم؛ وذلك لارتباط حياتهم وإنجازاتهم بالجوف.

رقم	الكاتب	العنوان	العدد	ص	السنة
١	حمد الجاسر	أشهر أسواق العرب القديمة - سوق دومة الجندل.	١	١٤	١٩٩٠
٢	د. زياد بن عبدالرحمن السديري	كلمة مؤسسة عبدالرحمن السديري عن تأسيس الجوبة.	١	٧	١٩٩٠
٣	د. عبدالواحد الحميد	قصة ملف الجوبة.	١	١٠	١٩٩٠
٤	د. خليل المعيقل	الاستيطان الحضاري بمنطقة الجوف منذ أقدم العصور.	١	٢٦	١٩٩٠
٥	د. أحمد السالم	حوار على أرض الجوف - قصيدة.	١	٥٣	١٩٩٠
٦	أ. د. عبدالرحمن الأنصاري	الجوف - الأصالة والعراقة.	٣	٤٩	١٩٩٢
٧	د. عارف مفضي المسعر	الجوبة والأسماء المترادفة الأربعة بين اللغة والتاريخ والشواهد الشعرية.	٥	٣٧	١٩٩٣
٨	المحرر الثقافي	أسبوع الجوف الثقافي الثاني: أسماء الفائزين بمسابقات التفوق العلمي بالجوف، صناعة السجاد، مسابقة المزارعين.	٦	١٢٥	١٩٩٤
٩	د. ثروت عبدالباقي	الكفاية الداخلية بكلية المعلمين بالجوف: دراسة تحليلية.	٨	٣٨	١٩٩٥

رقم	الكاتب	العنوان	العدد	ص	السنة
١٠	المحرر الثقافي	أسبوع الجوف الثقافي الثالث: أسماء الفائزين بمسابقات التفوق العلمي بالجوف، صناعة السجاد، مسابقة المزارعين.	٨	٧٠	١٩٩٥
١١	أ. د. عبدالرحمن الأنصاري، ود. خليل المعيقل	ندوة تاريخ وآثار منطقة الجوف.	١٠	٥	١٩٩٦
١٢	المحرر الثقافي	أسبوع الجوف الثقافي الرابع: أسماء الفائزين بمسابقات التفوق العلمي بالجوف، صناعة السجاد، مسابقة المزارعين.	١٠	٥٧	١٩٩٦
١٣	د. خليل المعيقل	المواقع الأثرية بمنطقة الجوف.	١١	٨	١٩٩٦
١٤	د. زياد عبدالرحمن السديري	من سكاكا إلى جبة على ظهور الهجن.	١٢	٨	١٩٩٧
١٥	المحرر الثقافي	ندوة أسبوع الجوف الخامس، شارك فيها كل من: أ. د. زياد كفافي، أ. د. لطفي عبدالوهاب، أ. د. معاوية إبراهيم، أ. د. يوسف محمد عبدالله، أ. د. عبدالرحمن الأنصاري.	١٣	٩	١٩٩٧
١٦	المحرر الثقافي	أسبوع الجوف الثقافي الخامس: أسماء الفائزين بمسابقات التفوق العلمي بالجوف، صناعة السجاد، مسابقة المزارعين.	١٣	١٠٣	١٩٩٧
١٧	صورة	سجادة من صنع نساء الجوف.	١٤	غلاف	٢٠٠٦
١٨	صورة	تكوين صخري من منطقة الجوف، يقع شمالي سكاكا.	١٤	١	٢٠٠٦
١٩	صورة	مبنى دار الجوف للعلوم.	١٤	١	٢٠٠٦
٢٠	عوض البادي	أهمية كتابات الرحالة الأوربيين لتاريخ منطقة الجوف المحلي.	١٤	١٨	٢٠٠٦
٢١	إبراهيم خليف السطام	هجرات القبائل العربية.	١٤	٣٦	٢٠٠٦
٢٢	صورة	الأمير تركي بن عبدالعزيز وزير الدفاع، وعبدالرحمن السديري أمير الجوف، خلال حفل افتتاح مطار الجوف، عام ١٩٧٥م.	١٥	غلاف	٢٠٠٦
٢٣	صورة	ملابس نسائية قديمة بمنطقة الجوف، مئذنة مسجد عمر بن الخطاب بدومة الجندل.	١٥	١	٢٠٠٦
٢٤	مؤيد منيف	قراءة في الساحة التشكيلية بمنطقة الجوف.	١٥	١١٢	٢٠٠٦
٢٥	صورة	السمح: نبات بري تتميز به براري منطقة الجوف، يستخرج من نبات السمح حبوب تطحن وتخلط مع التمر فينتج عنها البكيلة.	١٦	غلاف	٢٠٠٧
٢٦	صورة	وثيقة من الأرشيف العثماني تخص منطقة الجوف، فندق النزل بسكاكا.	١٦	١	٢٠٠٧
٢٧	د. سهيل صابان	الجوف في وثائق الأرشيف العثماني.	١٦	٦	٢٠٠٧
٢٨	صورة	الملك عبدالله يسقي شجرة زيتون جوفية، تأكيداً لأهمية الزيتون في حياة منطقة الجوف، وإلى يمينه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، ولي العهد.	١٦	غلاف	٢٠٠٧
٢٩	صورة	شباب من الجوف في رقصة الطبول في العرضة السعودية.	١٦		٢٠٠٧
٣٠	صورة	موكب خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز أثناء زيارته لمنطقة الجوف.	١٦	١	٢٠٠٧
٣١	محمد صوانة ومحمود الرمحي	زيارة تاريخية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى منطقة الجوف.	١٧	٦	٢٠٠٧

رقم	الكاتب	العنوان	العدد	ص	السنة
٣٢	صورة	أحد آثار الرجاجيل المشهورة بمنطقة الجوف.	١٨	غلاف	٢٠٠٨
٣٣	صورة	لوحة تشكيلية للفنان نصير السمارة من الجوف.	١٨	١	٢٠٠٨
٣٤	محمد صوانة	قراءة في كتاب: فصل من تاريخ وطن وسيرة رجال عبدالرحمن بن أحمد السديري أمير منطقة الجوف.	١٨	١١٠	٢٠٠٨
٣٥	محمود الرمحي	مسيرة التعليم في منطقة الجوف.	١٨	١١٥	٢٠٠٨
٣٦	صورة	صورة ضوئية: جذع شجرة زيتون من الجوف بعدسة الفنانة/ ريهام سعد الكايد.	١٩	غلاف	٢٠٠٨
٣٧	صورة	حقل زيتون من منطقة الجوف.	١٩	غلاف	٢٠٠٨
٣٨	صورة	سلة زيتون من منطقة الجوف.	١٩	١	٢٠٠٨
٣٩	أسرة التحرير	ملف مهرجان الزيتون بسكاكا.	١٩	٦	٢٠٠٨
٤٠	صورة	لقطة ضوئية لمقطع من حجارة مارد بالجوف بعدسة: منار الحميد.	٢٠	غلاف	٢٠٠٨
٤١	صورة	بئر ماء عتيقة في دومة الجندل.	٢٠	١	٢٠٠٨
٤٢	زامل عايد الحميد	دراسة وتصنيف «قطاع التربة» في منطقة الجوف الملامح الجغرافية للمنطقة.	٢٠	١٠٤	٢٠٠٨
٤٣	محمد صوانة	تقييم نظام الخدمات المقدم للأطفال في منطقة الجوف، فهد الفياض.	٢٠	١١٦	٢٠٠٨
٤٤	صورة	لوحة تشكيلية للفنان: معجب الحواس من دومة الجندل.	٢١	غلاف	٢٠٠٨
٤٥	صورة	بساتين النخيل في دومة الجندل.	٢١	غلاف	٢٠٠٨
٤٦	صورة	سور دومة الجندل.	٢١	١	٢٠٠٨
٤٧	صورة	صورة فوتوغرافية لتشكيل صخري من الجوف بعدسة: منار موسى.	٢٢	غلاف	٢٠٠٩
٤٨	صورة	جامع الأمير عبدالرحمن السديري في مدينة سكاكا.	٢٢	غلاف	٢٠٠٩
٤٩	صورة	الربحلا من ربيع الجوف، بعدسة: سلطان الزيد	٢٣	غلاف	٢٠٠٩
٥٠	صورة	صورة من الحياة البرية في ربيع منطقة الجوف، بعدسة: سلطان الزيد.	٢٣	غلاف	٢٠٠٩
٥١	صورة	شجرة الغضا - الجوف، بعدسة: سلطان الزيد.	٢٣	١	٢٠٠٩
٥٢	فواز بن صالح الجعفر	حلوة الجوفي (شعر).	٢٣	١٠٣	٢٠٠٩
٥٣	د. خليل المعيقل	الشويحطية.	٢٣	١٠٥	٢٠٠٩
٥٤	محمود الرمحي	حوار مع أول مدير تعليم بمنطقة الجوف.	٢٤	٨٣	٢٠٠٩
٥٥	صورة	إبل ترعى في ربيع الجوف.	٢٦	١	٢٠١٠
٥٦	عبدالناصر عيسى	اللهجات العربية في منطقة الجوف.	٢٦	١٠٩	٢٠١٠
٥٧	صورة	صورة ليلية لقلعة مارد في دومة الجندل، بعدسة: سلطان الزيد.	٢٧	غلاف	٢٠١٠
٥٨	صورة	صورة ليلية لقلعة زعبل بمدينة سكاكا، بعدسة: سلطان الزيد.	٢٧	١	٢٠١٠
٥٩	صورة	مجموعة من أشجار النخيل في نفود سكاكا عام ١٤٢٢هـ. بعدسة: رامية الحميد.	٢٨	غلاف	٢٠١٠

رقم	الكاتب	العنوان	العدد	ص	السنة
٦٠	صورة	بستان نخيل في حي اللقائط بسكاكا، بعدسة: رامية الحميد.	٢٨	١	٢٠١٠
٦١	صورة	صورة لممر في حي الضلع الأثري القديم بمدينة سكاكا.	٢٩	غلاف	٢٠١٠
٦٢	صورة	مقطع من منزل أثري في الضلع القديم بمدينة سكاكا تعلوه قلعة زعبل.	٢٩	١	٢٠١٠
٦٣	فواز جعفر	الجوف حلوة.	٢٩	١٠٩	٢٠١٠
٦٤	صورة	لوحة تعبر عن التقاط الزيتون بالجوف، للفنان: نصير السمارة.	٣١	غلاف	٢٠١١
٦٥	صورة	إطلالة على مدينة سكاكا من قلعة زعبل، بعدسة: أيمن السطام.	٣٢	غلاف	٢٠١١
٦٦	أيمن السطام	سكاكا آثار تتحدث وتاريخ لا ينتهي: تحقيق وتصوير.	٣٢	١١٦	٢٠١١
٦٧	صورة	لوحة وجوه وملامح، للفنانة التشكيلية: آمنة الضويحي من الجوف.	٣٣	غلاف	٢٠١١
٦٨	موسى البدري	الجوف (شعر).	٣٣	٧٩	٢٠١١
٦٩	المحرر الثقافي	سيرة وإبداع: البروفيسور نايف الروضان - ابن الجوف.	٣٣	٩٨	٢٠١١
٧٠	صورة	لوحة أسرار، للفنانة التشكيلية: يازي الرويلي من منطقة الجوف.	٣٤	غلاف	٢٠١٢
٧١	محمود الرمحي	سيرة وإبداع، د. عبدالواحد الحميد - ابن الجوف.	٣٤	١٠١	٢٠١٢
٧٢	صورة	عمل تشكيلي للفنانة التشكيلية: هديل اللحيدان من الجوف.	٣٥	غلاف	٢٠١٢
٧٣	محمود الرمحي	سيرة وإبداع، د. خليل المعيقل - ابن الجوف.	٣٥	١٠٨	٢٠١٢
٧٤	صورة	لوحة الغلاف للفنانة: البندري الشمري من الجوف.	٣٦	غلاف	٢٠١٢
٧٥	محمود الرمحي	سيرة وإبداع، د. فهاد الحمد.	٣٦	١٠٤	٢٠١٢
٧٦	ملاك الخالدي	عين على الجوبة.	٣٧	١٣٣	٢٠١٢
٧٧	محمود الرمحي	سيرة وإبداع، د. أحمد السالم.	٣٧	١١٤	٢٠١٢
٧٨	د. فهاد معتاد الحمد	عين على الجوبة.	٣٨	١٢٣	٢٠١٣
٧٩	صورة	لقطة من فصل الربيع جنوب غربي سكاكا.	٣٩	غلاف	٢٠١٣
٨٠	ملاك الخالدي	عين على الجوبة.	٣٩	١٣٣	٢٠١٣
٨١	محمود الرمحي	سيرة وإبداع، إبراهيم خليف المسلم.	٤٠	١٠٧	٢٠١٣
٨٢	محمود الرمحي	سيرة وإبداع، د. موفق بن فواز بن حلاف الرويلي.	٤١	١١٩	٢٠١٣
٨٣	محمود الرمحي	سيرة وإبداع، أ. د. عبدالرحمن بن حمود العناد القاضب.	٤٢	١١٤	٢٠١٤
٨٤	محمود الرمحي	سيرة وإبداع، د. صلاح بن معاذ المعيوف المخلف.	٤٣	١١٢	٢٠١٤
٨٥	محمود الرمحي	سيرة وإبداع، د. صلاح بن معاذ المعيوف المخلف.	٤٣	١١٢	٢٠١٤
٨٦	إبراهيم الدهون	الدلالات الأنثروبولوجية عند شعراء الجوف.	٤٤	٨٣	٢٠١٤
٨٧	محمود الرمحي	سيرة وإبداع، عبدالرحمن الدرعان.	٤٤	١١٧	٢٠١٤
٨٨	صورة	صورة لهطول الثلوج بدومة الجندل - الأضارع، تصوير: جميل الشمري.	٤٦	غلاف	٢٠١٥
٨٩	محمود الرمحي	سيرة وإبداع، د. ميجان الرويلي.	٤٦	١٠١	٢٠١٥

رقم	الكاتب	العنوان	العدد	ص	السنة
٩٠	جميل الشمري/ مصور	لقطة للربيع في منطقة الجوف.	٤٧	غلاف	٢٠١٥
٩١	صورة	عقد مدخل سوق دومة الجندل التاريخي وتظهر قلعة مارد في دومة الجندل بمنطقة الجوف.	٤٨	غلاف	٢٠١٥
٩٢	محمود الرمحي	حوار مع الشاعر فارس الروضان - ابن الجوف.	٤٨	٨٠	٢٠١٥
٩٣	محمود الرمحي	سيرة وإبداع، معاشي ذوقان العطية - ابن الجوف.	٤٨	٨٨	٢٠١٥
٩٤	صورة	قلعة زعبل في سكاكا بمنطقة الجوف.	٤٩	غلاف	٢٠١٥
٩٥	جبير المليحان وآخرون	محور خاص عن تجربة عبدالرحمن الدرعان بين نصوص الطين، ورائحة الطفولة (أديب من الجوف).	٤٩	٦٨	٢٠١٥
٩٦	محمود الرمحي	سيرة وإبداع، د. عبدالمحسن بن فالح اللحيد - ابن الجوف.	٤٩	٩٨	٢٠١٥
٩٧	محمود الرمحي	سيرة وإبداع، عبدالله بن عبدالمحسن السلطان - ابن الجوف.	٥٠	٩٧	٢٠١٦
٩٨	محمود الرمحي	نبع الجوف (شعر).	٥١	٧٦	٢٠١٦
٩٩	محمود الرمحي	سيرة وإبداع، صالح بن ظاهر العشيش - ابن الجوف.	٥١	١٠٦	٢٠١٦
١٠٠	غازي الملحم	عارف مفضي رجل العلم والإدارة - ابن الجوف.	٥١	١٢٣	٢٠١٦
١٠١	محمود الرمحي	سيرة وإبداع، عبداللطيف غصان الضويحي.	٥٢	١١١	٢٠١٦
١٠٢	آيات عفيفي	الجوف تراث الواحة العربية برؤية أوروبية قراءة بانورامية في كتاب «الرحالة الأوربيون في شمال الجزيرة العربية - منطقة الجوف ١٨٤٥-١٩٢٢م».	٥٢	٤٣	٢٠١٦
١٠٣	صورة	لوحة من الورشة الفنية لبنات الجوف، جمعية الفنون والثقافة.	٥٣	غلاف	٢٠١٦
١٠٤	آيات عفيفي	منطقة الجوف وعلاقتها بالإمبراطورية الرومانية «قراءة في التاريخ والآثار».	٥٣	٨	٢٠١٦
١٠٥	محمود الرمحي	سيرة وإبداع، د. خولة الكريع - الجوف.	٥٣	٩٠	٢٠١٦
١٠٦	غازي الملحم	الجوف في عيون الشعراء.	٥٣	١٢٤	٢٠١٦
١٠٧	صورة	قصر مرسال، أحد القصور التراثية والتاريخية بمدينة سكاكا والذي بني على تل مرتفع إلى الشرق من قلعة زعبل وحي الضلع التاريخي.	٥٤	غلاف	٢٠١٧
١٠٨	محمود الرمحي	سيرة وإبداع، الكاتب والشاعر: فارس الروضان - ابن الجوف.	٥٤	١٠٩	٢٠١٧
١٠٩	آيات عفيفي	الجوف في رحلة وليم بالجريف.	٥٤	٣٠	٢٠١٧
١١٠	ضاري الحميد	قصر مرسال في سكاكا.	٥٤	١٣٠	٢٠١٧
١١١	د. عبدالواحد الحميد	لطيفة السديري والتعليم النسوي بالجوف.	٥٤	١٣٦	٢٠١٧
١١٢	صورة	لوحة من الورشة الفنية لبنات الجوف، جمعية الفنون والثقافة.	٥٥	غلاف	٢٠١٧
١١٣	آيات عفيفي	قراءة في كتاب الجوف - وادي النفاخ.	٥٥	٦	٢٠١٧
١١٤	حنان فرحان الريس	الجـــــوف (شعر).	٥٥	٨٢	٢٠١٧
١١٥	محمود الرمحي	سيرة وإبداع، زياد بن عبدالكريم السالم.	٥٥	١٠٧	٢٠١٧

رقم	الكاتب	العنوان	العدد	ص	السنة
١١٦	محمود الرمحي	سيرة وإبداع، الأديبة ملاك محمد اللحيد الخالدي.	٥٦	٩٤	٢٠١٧
١١٧	غازي خيران الملحم	قراءة في واقع الفنون التشكيلية في منطقة الجوف.	٥٦	١٢٦	٢٠١٧
١١٨	محمود الرمحي	سيرة وإبداع، أ. د. نايف بن صالح المعيقل.	٥٧	١٠٨	٢٠١٧
١١٩	صورة	لوحة تشكيلية للفنانة: سارة البديوي من الجوف.	٥٨	غلاف	٢٠١٨
١٢٠	د. عبدالواحد الحميد	سنوات الجوف.	٥٨	١٤٠	٢٠١٨
١٢١	ملاك الخالدي	«الجوف» دارالأكرمين (شعر).	٥٨	٨٢	٢٠١٨
١٢٢	محمد العامري	التشكيلي السعودي نصير السماره - ابن الجوف.	٥٩	١٢٧	٢٠١٨
١٢٣	المحرر الثقافي	أهالي الجوف يحتفلون بتعيين أمير الجوف بدر بن سلطان بن عبدالعزيز ووصوله أميراً للمنطقة.	٥٩	٦	٢٠١٨
١٢٤	القسم النسائي بدار العلوم	دار العلوم بالجوف تعقد ندوة بعنوان: لطيفة بنت عبدالرحمن السديري، سيرة.. وحياة.	٥٩	٢٤	٢٠١٨
١٢٥	د. خليل المعيقل وآخرون	قراءة في دليل المجموعات المتحفية في مركز عبدالرحمن السديري الثقافي.	٥٩	١٣٣	٢٠١٨
١٢٦	د. هيا السمهري	لطيفة السديري وسجل استحقاق الرياضة التعليمية (بالجوف).	٦٠	١٢٧	٢٠١٨
١٢٧	صورة	لوحة مئذنة مسجد عمر بن بالخطاب الأثري بدومة الجندل بمنطقة الجوف، للفنان: هادي العازمي.	٦١	غلاف	٢٠١٨
١٢٨	سعيد بن دبيس العتيبي	واحة دومة الجندل التاريخية والتسجيل في التراث العالمي.	٦١	١٤	٢٠١٨
١٢٩	هيئة التحرير	خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز يشرف منطقة الجوف بزيارته المباركة.	٦٢	٦	٢٠١٩
١٣٠	هيئة التحرير	منطقة الجوف تحتفي بتعيين الأمير فيصل بن نواف بن عبدالعزيز أميراً وتودُع الأمير بدر بن سلطان بن عبدالعزيز بعد تعيينه نائبًا لأمير منطقة مكة المكرمة.	٦٢	١٢	٢٠١٩
١٣١	سعاد الزحيفي	هي الجوف... (شعر).	٦٢	٨٥	٢٠١٩
١٣٢	صورة	لوحة للفنانة: يسرى العلي من سكاكا.	٦٤	غلاف	٢٠١٩
١٣٣	المحرر الثقافي	الجوف تودع الشاعر والصحفي «خالد الحميد».	٦٤	٩٧	٢٠١٩
١٣٤	سعاد الزحيفي	أصبوحة جوفية.	٦٥	٩٣	٢٠١٩
١٣٥	محمود الرمحي	مسجد عمر بن الخطاب بدومة الجندل.	٦٦	١٣٢	٢٠٢٠
١٣٦	صورة	أعمدة الرجاجيل بمنطقة الجوف.	٦٧	غلاف	٢٠٢٠
١٣٧	إبراهيم الحميد	أعمدة الرجاجيل: مراصد فلكية قبل تسعة آلاف عام بمدينة سكاكا.	٦٧	١٢٨	٢٠٢٠
١٣٨	صورة	منحوتات الجمال بالحجم الطبيعي على جبل في مدينة سكاكا بمنطقة الجوف، يعود تاريخها لأكثر من ١٠٠٠ عام.	٦٨	غلاف	٢٠٢٠
١٣٩	المحرر الثقافي	إكتشاف منحوتات جِمال بمدينة سكاكا.	٦٨	١١٦	٢٠٢٠
١٤٠	حسين الخليفة	موقع الجمال المنحوتة في مدينة سكاكا.	٦٨	١٢١	٢٠٢٠





الجوبة في ٦٨ عدداً

■ محمد صوانة*

منذ انطلاقة مجلة الجوبة في نوفمبر ١٩٩٠م، سعت إدارة التحرير إلى التنويع في اختيار الدراسات والموضوعات الثقافية والنصوص الأدبية التي تنشرها، كما سعت لاستكتاب العديد من الأدباء والكتاب والباحثين، من داخل المملكة العربية السعودية ومن مختلف الدول العربية، حرصا منها على أن تكون الجوبة دورية ثقافية وأدبية، تلبي تطلعات المثقف والأديب والباحث والقارئ العربي على السواء.

في هذا الملف، نعرض لأبرز موضوعات الأعداد السابقة من الجوبة (من العدد ١ وحتى العدد ٦٨)، توثيقا لها، وإبرازا لما تضمنته من منتج ثقافي وأدبي متنوّع، إسهاما في إثراء ساحة النشر الصحفي الثقافي والأدبي.

وفي هذا الملف نستعرض ما تناولته أعداد الجوبة السابقة من هذه الموضوعات والملفات الثقافية والأدبية. وبما أن الجوبة كانت تنشر في كل أعدادها نصوصاً شعرية وقصصية لا يقل عددها عن عشر نصوص بشكل عام، وذلك لعدد من الأدباء السعوديين والعرب على السواء، ولكثرة تلك النصوص؛ فإن هذا التقرير لا يشمل ذكرها؛ بل تم تخصيصه لاستعراض أبرز الملفات التي خصصتها الجوبة لموضوعات أدبية وثقافية، وأبرز الدراسات والمقالات النقدية، والمشاركات الكتابية في مقالات ثقافية متنوعة. إن تكشيف النصوص والمقالات مع أسماء الكتّاب يحتاج إلى جهد خاص، وترجو الجوبة أن يجري توثيق ذلك في ملف رقمي سيتاح عند اكتماله على الموقع الإلكتروني للمجلة بإذن الله، وسيصار إلى تحديثه أولا بأول مع كل عدد يصدر من الجوبة.

ويسجل للجوبة سعيها إلى تشجيع الكتّاب والمبدعين والفنانين من أبناء الجوف، ودفعهم للمشاركة في مواد المجلة؛ الكتابية والفنية من الصور واللوحات التشكيلية؛ إذ نشرت للعديد منهم لوحات تشكيلية زينت بعض أغلفة المجلة، كما نشرت العديد من الصور الفوتوغرافية التي توثق الحياة الاجتماعية والمناطق الأثرية في الجوف، ودوّنت أسماء أصحاب تلك المواد واللوحات والصور، تحفيزا لهم على الإبداع والعطاء، وتعريف قراء الجوبة بمنطقة الجوف وفعالياتها الثقافية والتراثية.

كما يُسجل للجوبة سعيها لاستكتاب الأدباء والكتّاب من المملكة العربية السعودية، ومن الدول العربية، على السواء؛ فحفلت الأقلام التي تكتب في الجوبة بمزاوجة لافتة من الجوف والمملكة ومن خارجها؛ فصارت الجوبة منتجا ثقافياً وأدبياً أفقها الوطن العربي كله. وقد ارتأت إدارة مركز عبدالرحمن السديري الثقافي إتاحة الجوبة بنسختها الرقمية على الموقع الإلكتروني، لتصل إلى الجمهور المتلقي المتابع لإصداراتها الفصلية، حيثما كانوا، فصارت الجوبة تحمل رسالتها الثقافية عبر الشبكة الرقمية إلى جميع بلدان العالم، دون استثناء.

العدد (١) نوفمبر ١٩٩٠

مثّل العدد الأول الصادر في نوفمبر ١٩٩٠م انطلاقة مجلة الجوبة، وكانت باسم ملف ثقافي نصف سنوي متخصص في قضايا الأدب والثقافة. وجرى التنويه بأن اسم الجوبة هو من الأسماء التي كانت تطلق سابقاً على منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية. كتب الكلمة الافتتاحية د. زياد السديري مدير عام مؤسسة عبدالرحمن السديري (الناشر للمجلة)، بيّن فيها أن الجوبة تأتي تطبيقا لما نص عليه النظام الأساس للمؤسسة الذي تضمن إصدار مجلة شهرية في منطقة الجوف، وقال إن الجوبة ستكون منشورا ثقافيا لا إخبارياً، وجاداً لا مرفهاً، تسعى لخدمة المجتمع ودعم الأقلام من الكتّاب والناشئة. وكتب د. عبدالواحد الحميد عضو هيئة التحرير، عن قصة ملف «الجوبة» مستعرضا بدايات دار العلوم بمكتبتها الصغيرة الواعدة وتطور أنشطتها الثقافية والمعرفية، بدءاً من توفير الكتب والمراجع للقراء، ثم مباشرة الأنشطة الثقافية التي تخدم المجتمع المحلي، وجاءت الجوبة لتكون إضافة مميزة إلى المشهد الثقافي بالجوف بشكل خاص، وتنضم لباقي المجلات الثقافية في المملكة والوطن العربي.



تضمن العدد مقالات تاريخية وثقافية وأدبية منها على سبيل المثال: أشهر أسواق العرب، بقلم العلامة حمد الجاسر، والاستيطان الحضاري بمنطقة الجوف منذ أقدم العصور، بقلم د. خليل المعيقل، والتعليم والتنمية في المملكة العربية السعودية، بقلم د. حمود بن عبدالعزيز البدر، ونظرة الإسلام إلى رعاية المتحاجين، بقلم الشيخ عبدالعزيز المسند، والتشريع الإسلامي في مصلحة المرأة، للكاتب أحمد محمد جمال، وقصيدة بعنون حوار على أرض الجوف، للشاعر د. أحمد السالم.






العدد (٢) يونيو ١٩٩١

ضم العدد الثاني مقالا عن التعريب للباحث أ. د. صالح العذل ومقالا عن الفقراء والأغنياء بقلم د. زياد السديري، ودور الخوارزمي في علم الجبر، بقلم أ. د. علي عبدالله الدفاع، ومقالا عن الفطرة بين المعنى اللغوي والتأويل الفلسفي بقلم د. عارف المسعر، ومقالا عن دور القطاع الخاص السعودي في التنمية الثقافية والاجتماعية بقلم د. عبدالواحد الحميد. والطفل ونصيبه من اهتمام وسائل الإعلام للباحث أ. د. حسن باجودة.

العدد (٣) فبراير ١٩٩٢

في العدد الثالث تغطية لندوة العدد التي كانت بعنوان: (وسائل تطوير الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية، وضم ملف الندوة مقالا بقلم فيصل بن عبدالرحمن السديري بعنوان: «المؤسسة التي لا تستهدف الربح ودورها في تنمية الخدمات الصحية»، ومقال «الخطة الصحية المعتمدة من وزارة الصحة والعقبات التي تعترض طريقها»، بقلم د. أنور الجبرتي، ومقال «وسائل تطوير الكوادر الوطنية الفنية والإدارية في مجال الخدمات الصحية»، بقلم د. فهد العبدالجبار، ومقال «التعليم الطبي والأبحاث والدعم للمؤسسات الأكاديمية الطبية»، بقلم د. نايف الروضان. كما ضم العدد مقالاً بعنوان «الجوف- الأصالة والعراقة» بقلم أ. د. عبدالرحمن الطيب الأنصاري.

العدد (٤) يونيو ١٩٩٢

تضمن العدد تغطية لندوة عن الأسهم، وقد ضم ملف الندوة المقالات: «سوق الأسهم السعودية»، للدكتور سلمان السديري، و«سوق الأسهم السعودي ما له وما عليه» بقلم د. عبدالعزيز الدخيل، و«السهم وما أدراك ما السهم» بقلم د. فيصل البشير، و«سوق الأسهم السعودية: دراسة تحليلية» بقلم د. وديع كابلي، و«أثر تكلفة الاقتراض على تداول الأسهم المحلية والعالمية» بقلم د. حمد الغنايم. كما ضم مقالات أخرى منها: «السلطة والقيادة بين الفكر الإسلامي والفكر العربي»، بقلم د. طاهر عطية، و«الحركة النحوية في بلاد الشام» بقلم د. زياد أحمد الحاج إبراهيم.

العدد (٥) مايو ١٩٩٣

ضم العدد تغطية لندوة العدد «خريجو الثانوية العامة إلى أين؟»، وتضمن ملف الندوة المقالات الآتية: «التعليم فوق الثانوي: أفكار للمناقشة»، بقلم د. حمود

البدر، و«خريج الثانوية العامة إلى أين»، بقلم أ. عبدالرحمن السدحان، و«خريجو الثانوية العامة إلى أين: رؤية ذاتية»، بقلم د. سعيد المليص. ومن المقالات الأخرى: «الجوبة والأسماء المترادفة الأربعة بين اللغة والتاريخ والشواهد الشعرية»، بقلم د. عارف المسعر، وفن الخطابة في الجاهلية والإسلام»، بقلم أ. أحمد محمد جمال، وغيرها.

العدد (٦) إبريل ١٩٩٤

ندوة العدد كانت عن «أدلجة الأدب»، وتضمن ملف الندوة مقالات «موقف الإسلام من الشعر»، بقلم أ. د. عبدالله أبو داهش، و«المنهج البياني في نقد الأدب»، بقلم د. محمد مريسي الحارثي، و«الأيدولوجيا: المصطلح والأدب» بقلم سعيد السريحي، و«المسؤولية في الأدب بين التشكل في البناء والإعلان» بقلم د عالي سرحان القرشي، و«الالتزام وأثره على حرية المبدع» بقلم إبراهيم البليهي، ومقالات أخرى.

العدد (٧) مارس ١٩٩٥

كانت ندوة العدد بعنوان: «التأمين الصحي» وتضمن ملف الندوة مقالات: «أنماط التأمين الصحي وإمكانية تطبيقه في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، بقلم د. عبدالرحمن السويلم، و«التأمين الصحي» بقلم د. عبدالعزيز الحمادي، و«السلامة في الطريق: نظرة نحو التنسيق بين البلديات والمرور في معالجة المشاكل المؤدية للحوادث» بقلم د. محمد العبدالله الحماد.

العدد (٨) يونيو ١٩٩٥

ندوة العدد كانت بعنوان: «مستقبل الزراعة في المملكة العربية السعودية»، وتضمن ملف الندوة المقالات الآتية: «إمكانات تحقيق دخل مجد من الزراعة» بقلم د. منصور محمد عثمان أبا حسين، و«تأثير الموارد المائية على مستقبل الزراعة في المملكة» بقلم د. عبدالعزيز الطرباق. كما ضم العدد مقالات في موضوعات أخرى متنوعة.

العدد (٩) ديسمبر ١٩٩٥

ندوة العدد كانت بعنوان «السعودة»، وتضمن الملف مقالين: «من اقتصاديات السعودة» بقلم د. علي طلال الجهني، و«السعودة وثنائية التكاليف والأداء» بقلم د. عبدالواحد بن خالد الحميد. ومقالات في النقد الأدبي والفن ونصوص شعرية وقصصية.

















العدد (١٠) إبريل ١٩٩٦

كانت ندوة العدد بعنوان: «تاريخ وآثار منطقة الجوف» وضم ملف الندوة مقالين: «منطقة الجوف في آثار عصور ما قبل الإسلام» بقلم أ. د. عبدالرحمن الطيب الأنصاري، و«الآثار الإسلامية في منطقة الجوف» بقلم د. خليل المعيقل. كما ضم العدد مقالات متنوعة ونصوصا أدبية.

العدد (١١) أغسطس ١٩٩٦

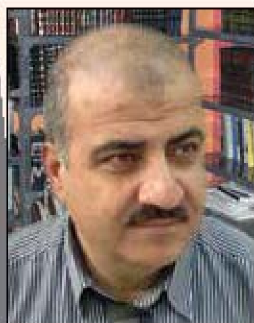
أهم الموضوعات التي ضمها العدد: «المواقع الأثرية في منطقة الجوف» بقلم د. خليل بن إبراهيم المعيقل، و«استراتيجية تشجيع الصادرات وراء نجاح النمور الآسيوية» بقلم د. صلاح زين الدين، و«إدارة الوقت» بقلم د. أحمد الحمود، و«التلوث الاجتماعي» بقلم د. محمد حامد، و«الشعراء يدافعون عن أنفسهم» بقلم د. جميل علوش. كما تضمن العدد نصوصا شعرية وقصصية.

العدد (١٢) مايو ١٩٩٧

من موضوعات العدد: «من سكاكا إلى جبة على ظهور الهجن» بقلم د. زياد بن عبدالرحمن السديري، و«أولوية التسمية بالشعر العامي» بقلم أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، و«الآليات التنموية ودورها في التنمية الاقتصادية الدولية» بقلم د. إبراهيم المطرف، و«إعداد الأهداف التعليمية وتقويمها: تعديل مقترح لأسلوب التحضر» بقلم د. إبراهيم مبارك الدوسري، و«الوجهات المعاصرة في مجال التربية الخاصة ودور أسر الأطفال المعوقين» بقلم د. طارق مسلم الشمري، و«التطور الاقتصادي في العصور القديمة» بقلم د. محمد صفوت قابل.

العدد (١٣) يونيو ١٩٩٢

ندوة العدد كانت بعنوان «الحضارات القديمة في شمال وشمال غربي الجزيرة العربية منذ العصور الحجرية وحتى ٥٧٠م»، وضم ملف الندوة المقالات الآتية: «العلاقة بين الحضارات في شمالي شمال غربي الجزيرة العربية وبين بلاد الرافدين وبلاد الشام في العصور القديمة» بقلم أ. د. زيدان كفافي، و«العلاقة بين الحضارات القديمة في شمال وشمال غربي الجزيرة العربة ومصر» بقلم أ. د. لطفي عبدالوهاب يحيى، و«علاقات الخليج العربي بشمال الجزيرة العربية في العصور القديمة» بقلم أ. د. معاوية إبراهيم، و«النقوش الصفوية أم النقوش العادية» بقلم أ. د. يوسف محمد عبدالله، و«تاريخ الجزيرة العربية القديم.. دعوة إلى التقويم والبناء» بقلم أ. د. عبدالرحمن الطيب الأنصاري. ومقالات أخرى.

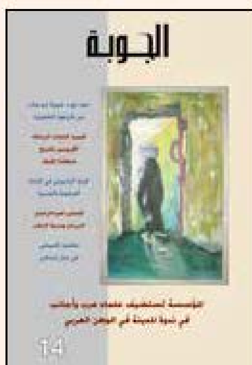




أ. ابراهيم الحميد   أ. محمد صوانة   أ. محمود الرمحي

وبعد العدد الثالث عشر الصادر في يونيو ١٩٩٢م، توقفت الجوبة عن الصدور لمدة تسع سنوات، ثم ارتأت إدارة مركز عبدالرحمن السديري الثقافي إعادتها إلى الصدور، على أن تكون هيئة النشر ودعم الأبحاث بالمركز هي الجهة الإشرافية عليها؛ وصدر العدد الرابع عشر في شهر صفر عام ١٤٢٧هـ (مارس ٢٠٠٦م)، بإخراج جديد، مع المحافظة على رسالتها الأساس، التي بدأتها منذ انطلاقتها في العام ١٩٩٠م، وجرى تكليف الأستاذ إبراهيم بن موسى الحميد - وهو واحد من أدباء منطقة الجوف ومثقفيها - برئاسة تحريرها، واختير محمد صوانة محرراً رئيساً فيها، والتحق بهيئة التحرير بعد ذلك الأستاذ الشاعر محمود الرمحي، وصار سكرتيراً للتحرير، منذ العدد السادس عشر. كما التحق بفريق المجلة المصمم أ. خالد دعاس، ليتولى أعمال التصميم والإخراج الفني بالمجلة.

العدد (١٤) يناير ٢٠٠٦

وقد مثّل العدد بداية انطلاقة الجوبة بعد توقفها تسع سنوات. وتحدث رئيس التحرير إبراهيم الحميد في افتتاحية العدد عن طموحات الجوبة أن تكون منبرا تتواصل من خلاله أطياف مثقفي المملكة لتلتقي على ضفاف الجوبة فكرا ورؤى تحمل هم الإبداع والفكر والوطن في آن، وتمد جسور التواصل مع المبدعين العرب، لتظل الجوبة كما عهدناها منذ انطلاقتها الأولى تسهم في نشر هذه الثقافة وتعزيزها.



ضم العدد تغطية لندوة مجلة أدوماتو السنوية الأولى التي عقدت بدار العلوم للجوف، تحت رعاية أمير منطقة الجوف، وكان موضوع الندوة «المدينة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثارية النشأة والتطور» شارك فيها نخبة من علماء الآثار من الجامعات السعودية والعربية والعالمية. كما تضمن دراسة للدكتور عوض البادي عن أهمية كتابات الرحالة الأجانب لتاريخ منطقة الجوف، وقصائد للشعراء هاشم الجحدلي وعيد الخميسي وعلي الحازمي وطارق ناصر، وحوارا مع





الشاعرة د. فوزية أبو خالد، ومقالات لفارس الروضان، وطاهر زمخشري، وقراءة تشكيلية لأعمال الفنان طه صبان للفنان مؤيد الغنام، وقصصا قصيرة لعبدالرحمن الدرعان وبدرية البشر وعواض العصيمي، إضافة إلى شهادة للدكتور عبدالرحمن الشبيلي عن تجربته في كتابة السيرة. كما تضمنت المجلة فصلا عن العلوم تضمن موضوعات عن انفلونزا الطيور لخبيرين من جامعة الجوف وموضوعا عن الأمراض الناتجة عن ملوثات المنزل للدكتور بشير جرار.

العدد (١٥) خريف ٢٠٠٦

ضم العدد ملفاً عن سيرة وأعمال معالي الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري - طيب الله ثراه- مؤسس مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، الذي غرس في الجوف تلك النبتة الثقافية الطيبة والتي آتت ثمارها على مدى عقود من الزمان؛ فشكلت حراكا ثقافيا ملحوظاً في الجوف؛ وقد شارك في الملف ١٨ شخصية ممن عاصروا الأمير الراحل وعرفوه: د. زياد السديري، د. عبدالفتاح أبو مدين، ود. حسن الهويمل، ود. فوزية أبو خالد، ود. عبدالرحمن الشبيلي، ود. عبدالواحد الحميد، ود. عبدالعزيز الغزي، ود. سعد البازعي وأ. عبدالرحمن الدرعان، ود. أحمد العيسى، وإبراهيم السطام، وسالم حمود الظاهر، وريم السديري، وعلي الراشد، وفارس الروضان، والمبتعث بندر الشمري، وثامر المحيسن، ومحمد صوانة. وقد تناول رئيس التحرير في الافتتاحية ترحيب الوسط الثقافي بعودة صدور الجوبة، وأكد دور الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري يرحمه الله في تأسيس صرح مركزه الثقافي ودوره في الحراك الثقافي في منطقة الجوف. ومن مقالات العدد: قراءة في الساحة التشكيلية بالجوف لمؤيد منيف، وأهمية التأسيس للمتحف التعليمي بقلم د. جميل الحميد، ومقال عن مصطلح الكتابة النسوية بقلم د. سناء الشعلان، وتنمية القراءة عند الأطفال بقلم محمد صوانة. كما ضم نصوصاً أدبية متنوعة.

العدد (١٦) ربيع ٢٠٠٧

حفل العدد بمقال عن الجوف في وثائق الأرشيف العثماني، للباحث د. سهيل صابان، وفصلا من رواية سيف بن أعطى للأديب السعودي فيصل أكرم، ومقالات نقدية: قصيدة النثر لصفاء عبدالعظيم، ونجيب محفوظ أصوات الإثم والبراءة لمحمد جميل، وديوان محمد الحربي «زمان الغرب» بقلم د. خالد فهمي. كما ضم العدد مواجهات مع الأدباء: القاص جبير المليحان، والروائي علاء الأسواني، والقاص المغربي محمد شويكة، والشاعر محمد حبيب القاضي. ومقالا عن صورة المرأة في السرديات العربية لهويدا صالح.

العدد (١٧) صيف ٢٠٠٧

ضم العدد تغطية للزيارة التاريخية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى منطقة الجوف، التي افتتح خلالها العديد من المشروعات التنموية في المنطقة. كذلك ضم العدد حوارا مع العالم والأكاديمي الأردني د. ناصر الدين الأسد، والشاعر البحريني علوي الهاشمي، ومقالات عن البناء الفني في الرواية السعودية، وأدب الناشئة والتفكير والإبداع ضرورة ملحّة في عالمنا العربي، والفن حين يتحول إلى خطاب أممي، والمشاركة الشعبية والمجتمع المدني، ونصوصا أدبية متنوعة.

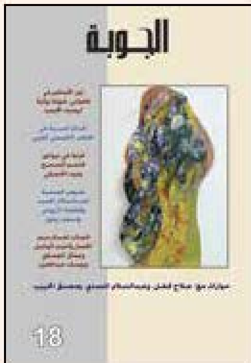
العدد (١٨) شتاء ٢٠٠٨

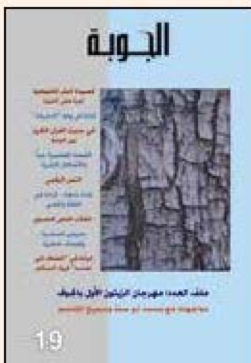
تضمن العدد حوارات مهمة مع الناقد د. صلاح فضل، والناقد عبدالسلام المسدي، أحد أبرز المتخصصين في حقل الدراسات اللسانية المعاصرة الذي تجاوز النقل والترجمة إلى آفاق التوليد والاستحداث. كما حاورت الناقد الأردني محمد المشايخ، والشاعر والمسرحي د. نصار عبدالله أستاذ الفلسفة وأحد رفاق الشاعر المصري الكبير صلاح عبدالصبور. واحتفت الجوبة بتجربتين ثريتين لفنانين عربيين مقيمين في أمريكا هما الفنانة التشكيلية سامية الحلبي والفنان التشكيلي الدكتور مصدق الحبيب. وضم العدد دراسة د. عوض البادي عن رحلة مجهولة جرت قبل أكثر من مائة عام إلى منطقة الجوف بالسعودية شملت دومة الجندل وسكاكا وكاف، قام بها عزالدين آل علم الدين التنوخي، ودراسة في راهن الشعر المغربي للدكتور عبدالفتاح شهيد. ودراسة للناقد إبراهيم الكراوي: مقدمة في مظاهر الاتصال والانفصال في الخطاب القصصي العربي.

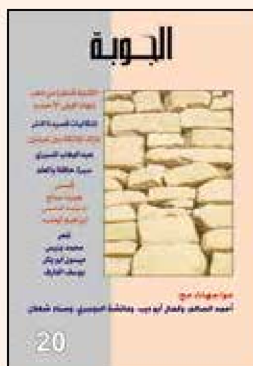
العدد (١٩) ربيع ٢٠٠٨

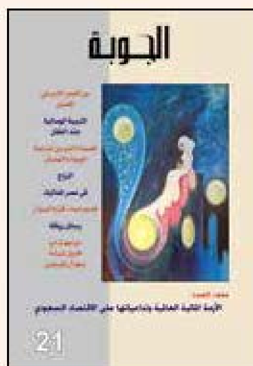
ضم العدد ملفا عن مهرجان الزيتون بالجوف، ودراسة في رواية البحريات لأميمة الخميس، كما قدمت دراسة في قصيدة النثر عند محمد الماغوط لرامي أبو شهاب، وتدخل الجوبة في مواجهات ثلاث أولاها مع الشاعر محمد إبراهيم أبوسنه الذي ارتبط اسمه بالرومانسية الشعرية؛ أما المواجهة الثانية فكانت مع الناقد والشاعر السعودي أحمد الواصل الذي يعد الأدب العربي ذا طبيعة مزدوجة مثل شخصياتنا. وجاءت المواجهة الثالثة مع الشاعر سميح القاسم الذي يعد واحداً من رواد حركة الشعر الفلسطيني الحديثة. وضم العدد مقالات عديدة منها القاص عبدالرحمن الدرعان؛













إدغار آلن بو السعودي يرضع طفولته من حقائبه القصصية، بقلم هدلا القصار. والمعلمون في تراثنا العربي للزبير مهداد.

العدد (٢٠) صيف ٢٠٠٨

حفل العدد بنشر مقال عن العالم العربي الموسوعي عبدالوهاب المسيري ومسيرة حياته الحافلة بالإنجازات العلمية العديدة، كما نشرت في هذا العدد ثلاث دراسات أولاها في رواية خاتم للروائية السعودية رجاء عالم بقلم عبدالعزيز الراشدي، والثانية دراسة أدبية لمجموعة (مدن العزلة) لشريف الشهراني بقلم د. عدنان الظاهر، أما الدراسة الثالثة فكانت عن المنهج الجمالي في الأدب للأستاذ رامي أبو شهاب. وتدخل الجوبة في أربع مواجهات أولاها مع أستاذ كرسي الأدب العربي في جامعة لندن كمال أبو ديب الذي عانى كما عانى أدونيس من صدمة الحداثة. أما المواجهة الثانية فكانت مع ابن الجوف ودومة الجندل الشاعر د. أحمد بن عبدالله السالم الذي يقول إن من لا يشعر بالانتماء للوطن في كل لحظة من لحظات حياته يبقى بلا هوية. وجاءت المواجهة الثالثة مع الأديبة الأردنية د. سناء شعلان التي تحلم بعالم ليس فيه دمعة أو صرخة جياع أو ظلم. وتقدم الجوبة شهادة على جيل كامل للأستاذة ليلى ابراهيم الأحيدب بعنوان «الكتابة قنطرة من ذهب».

العدد (٢١) خريف ٢٠٠٨

ضم العدد تغطية لندوة منتدى الأمير عبدالرحمن السديري للدراسات السعودية، عن الأزمة المالية العالمية وتداعياتها على الاقتصاد السعودي. ومقالات منها: التربية الجمالية عن الطفل، لسامي دقاقي، وقصيدة النثر بين شرعية الهوية والتهميش للدكتورة وجدان الصائغ، والاستقراء الناقص وأثره في بناء قواعد العربية، بقلم د. عبدالناصر محمود عيسى، والشعر الإسباني المعاصر لعبدالحق ميفراني، ونقد لنصوص الأديبة هدى الدغفق، بقلم محمد الفوز، وحوار مع الشاعر الكبير فاروق شوشة عن اللغة القرآنية والشعر وحب اللغة، والشاعر المغربي جمال الموساوي عن جدوى الكتابة وجمال الأصوات الشعرية، والأمراض الثقافية وحالات الوصاية، ومن مقالات العدد: تكاملية السلوك الإبداعي بقلم ليلى جوهر، وخط الثلث عبقرية أمة وإعجاز قلم لمعصوم محمد خلف، ومقالات أخرى ونصوصاً شعرية وسردية متنوعة.

العدد (٢٢) شتاء ٢٠٠٩

ضم العدد دراسة عن خصائص الرواية الجديدة وملامحها، بقلم د. هويدا صالح،

والشعر المغاربي المعاصر بين التقليد والحداثة، لعبدالله شريق، وحوارين الأول مع د. عارف بن مفضي المسعر، والثاني مع الروائي إبراهيم نصرالله، والنقد الثقافي كبديل عن النقد الأدبي، بقلم حواس محمود، وأزمة معلم القرن الحادي والعشرين، بقلم د. جميل الحميد، وسعدية مفرح في شهادة عن تجربتها الشعرية.

العدد (٢٣) ربيع ٢٠٠٩

ملف العدد عن الأديب العربي الكبير الطيب صالح، وقال رئيس التحرير أ. إبراهيم الحميد في افتتاحية العدد إن مدخله إلى عوالم الطيب صالح لم يكن (موسم الهجرة إلى الشمال)، بل جاء من قرينته (دومة ود حامد)، وأن ما شده إلى الرواية تعلقه الكبير بالمدينة التوأم دومة الجندل، بعدها خصصت الجوبة ملف العدد للراحل الكبير الطيب صالح، ليكتب عنه بعض من عرفوه، أو عشقوا لغته.. وشارك في الكتاب في هذا الملف الشاعر والناقد محمد جميل أحمد، وخالد ربيع السيد، وظافر الجبيري، والشاعر السوداني مأمون التلب. كما ضم العدد دراستين: الأولى للدكتورة نادية لطفي ناصر في التعايش والاندماج بين الشاعر والقارئ عند سعد سعيد الرفاعي، وقد تناولت شعر الشاعر من حيث الزمان والمكان، وجاءت الدراسة الثانية للسيد الوكيل في روايات السفر (دراسة لنماذج مختارة)، وحوارات مع كل من: الشاعر الأردني مفلح العدوان والشاعرة د. ثريا العريض، والقاص السعودي عبدالرحمن الدرعان، ومن أبرز مقالات العدد: «البعد السوسيولوجي للعولمة الثقافية» لمحمد علي قدس، و«الأعمال الأدبية بين الترجمة والتعريب» بقلم د. محمود عبدالحافظ، و«ظاهرة التمرد والعصيان عند المراهقين» بقلم خولة مناصرة، و«من روائع الأدب الأندلسي» بقلم نورا علي.

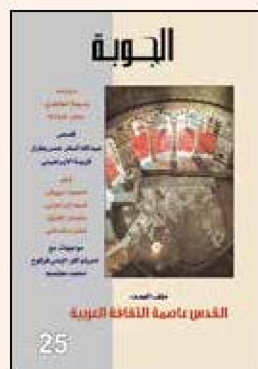
العدد (٢٤) صيف ٢٠٠٩

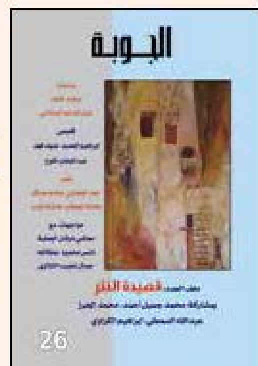
تم تخصيص ملف العدد عن افتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا (كاوست)؛ ففي افتتاحية المجلة يشير أ. إبراهيم الحميد إلى أن هذه الجامعة كانت حلما يراود خادم الحرمين الشريفين الذي حمل هموم أمته ووطنه، طوال مسيرة حياته الحافلة بالعطاء، وإن علينا كمواطنين، أن نستشعر النقلة العلمية الكبيرة التي يحققها تأسيس هذه الجامعة البحثية الكبرى، وإخراج أجيال من الشباب القادر على التعامل مع معطيات هذه الجامعة. يتناول الملف العديد من المحاور شارك فيه أساتذة الجامعات منهم : د. أحمد بن عبدالله السالم من جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية؛ ومن جامعة الجوف كل من: د. جميل بن موسى الحميد، ود. نايف بن صالح





المعيقل، ود. طارش بن مسلم الشمري؛ ود. خليل بن إبراهيم المعيقل عضو مجلس الشورى والأستاذ بجامعة الملك سعود. وتناول الجوبة في عددها هذا دراسات ثلاثة.. جاءت الأولى لرواية غالية آل سعيد «سنين مبعثرة» للكاتبة هدى المعجل، والدراسة الثانية عن الفروق والسمات بين « السيرة الشعبية » و«القصص الشعبية» للكاتب المصري يسري عبدالغني، أما الدراسة الثالثة فكانت أضواء على تجربة الشاعر إلياس أبو شبكة قدمها الناقد رامي نزيه أبو شهاب. وفي باب مواجهات: حاورت الجوبة الروائي إدوار الخراط والكاتب الأردني الساخر أحمد حسن الزعبي والشاعر العراقي عدنان الصايغ الفائز. وتصدر غلاف العدد ٢٤ من مجلة الجوبة صورة لواجهة المبنى الضخم الذي تم بناؤه خصيصا لمناسبة افتتاح كاوست، حيث تشرف باحتضان افتتاح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للجامعة واستقباله لزعماء العالم وممثليه.





العدد (٢٥) خريف ٢٠٠٩

جاء ملف العدد عن القدس عاصمة الثقافية العربية في العام ٢٠٠٩م، تناول عدة محاور شارك فيها د. أنور ماجد عشقي، د. أحمد جميل عزم، د. مهند مبيضين، مهند صلاحات، خالد ربيع السيد، تحدثوا من خلالها عن ماضي القدس وحاضرها، ومحاولات اليهود المحمومة لتهويد المدينة وطرد سكانها الأصليين من العرب والمسلمين متجاوزين في ذلك كل القيم والأخلاق والأعراف. وشملت الجوبة في عددها هذا دراستين: تناولت في الأولى د. بديعة الطاهري صورة المرأة في روايتي «عندما يبكي الرجال» لوفاء مليح و«لحظات لا غير» لفاتحة مرشيد. والدراسة الثانية كانت لصابر حباشة تحدث فيها عن بعض إشكاليات دراسة الرواية العربية نظريا.. إضافة إلى قراءة أولية للتصنيف والمدارس. وفي باب مواجهات حاورت الجوبة كلا من الروائي والناقد الايطالي إمبرتو اكو والقاص والروائي الأردني إلياس فركوح، أما المواجهة الثالثة فكانت مع الكاتب والناقد المغربي محمد معتصم.

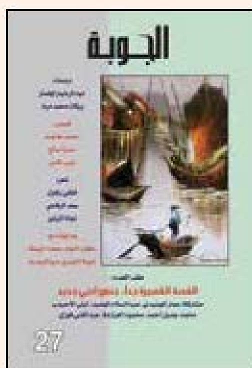
العدد (٢٦) شتاء ٢٠١٠

ملف العدد كان عن قصيدة النثر شعرية النمط وإشكالية المأزق الثقافي بمشاركة كل من أحمد جميل أحمد من السودان، ومحمد الحرز من السعودية، وعبدالله السمطي من مصر، وإبراهيم الكراوي من المغرب وفيه، حديث جديد عن قصيدة النثر من زوايا مختلفة، ضمن مقاربات حاول كُتابها البحث عن قراءات جديدة في هذا الصدد. كما تضمن العدد دراستين: تناولت الأولى «التناقض الوجودي وما ورائيات النص عند

محمود البريكان» للناقد والشاعر العراقي صفاء خلف، أما الدراسة الثانية فكانت للكاتب والناقد الأدبي التونسي الأستاذ عبدالدائم السلامي بعنوان: «الواصف والموصوف في أقاصيص الكاتب التونسي المهاجر كمال العيادي». وفي باب مواجهات حاورت الجوبة كلا من معاشي ذوقان العطية الذي يعتبر إحدى موسوعات الجوف التاريخية والجغرافية والاجتماعية، والشاعر والصحفي الفلسطيني ناصر محمود عطا الله الذي احترقت أنامله كما قلبه بغصة الوجود السيزيفي، وجاءت الثالثة مع الناقد المصري د. جمال نجيب التلاوي - أستاذ النقد الأدبي المقارن بكلية الآداب جامعة المنيا- واحدا من أهم نقاد جيل الثمانينيات في مصر. ومن المقالات الأخرى «دور التعليم في ترسيخ مفهوم المواطنة» للدكتور جميل الحميد، و«أثر الوسائل التعليمية في العملية التربوية» للدكتور محمد البلخي، و«اللهجات العربية في منطقة الجوف» للدكتور عبدالناصر محمود عيسى، و«قراءة في شعر ثاني الحميد» للدكتور محمود خلف الله من جامعة الجوف.

العدد (٢٧) ربيع ٢٠١٠

خصص العدد ملفا خاصا عن القصة القصيرة جدا، شارك فيه نقاد ومتخصصون من المملكة والعالم العربي. وحمل العدد السابع والعشرون من المجلة العديد من المواد الإبداعية والمقالات والدراسات وقراءات الكتب، منها: دراستان عن «التجربة القصصية الجديدة في المغرب» لعبد الرحيم الخصار، و«الطفل وتربية الحس الجمالي» للدكتور بركات محمد مراد، وقراءات لديوان «تعبير» للشاعر عيد الخميسي، ورواية «الطائر الحر» لهشام مشبال، و«أحلام لا تعرف التحليق» للقاصة إلهام البراهيم، و«قصائد حب لمساوية» لتوفيق التونجي. ودخلت الجوبة في مواجهات أربع كانت الأولى مع الدكتور زغلول النجار أثناء زيارته للجوف بناء على دعوة من نادي الجوف الأدبي، والثانية مع الشاعر والمترجم والكاتب الفلسطيني محمد حلمي الريشة الذي تحدث عن قصيدة النثر، والثالثة مع الفنانة التشكيلية مروة كريدية التي ترى أن الفن عصي على التعريف. أما المواجهة الرابعة فقد جاءت مع القاصة السعودية شيمة الشمري، التي تقول إن القصة القصيرة جدا عالم كبير، ودلالات أكبر ولا يتقنها إلا القليلون.





العدد (٢٨) صيف ٢٠١٠

جاء محملا بملف خاص عن «المجلات الثقافية - قراءة في أزمة القراءة» شارك فيه كل من هشام بنشاوي وعبدالرحمن الدرعان وملاك الخالدي وإبراهيم الحجري ووضحى آل زعير وخالد فهمي وعبدالدائم



السلامي وعمران عز الدين ومحمد البشتاوي، كما تحدث رئيس التحرير في افتتاحية عن المجلات الثقافية ودورها وتجربة مجلة الجوبة. وحفل العدد بمقالات نقدية لكل من ظافر الجبيري، وصبري مسلم، وإبراهيم الحجري، ونجاة الزباير. ودراسات «أشكالُ التَّناصِّ القرآنيِّ في شِعْرِ أبي العلاءِ المَعَرِّيّ» لإبراهيم الدهون. ودراسة عن «أقنعة خورخي لويس بورخيس» لسعيد بوكرامي ودراسة سمير الشريف عن «حكاية شعبية متداولة مع سبع دول عربية هي: السعودية/ الأردن/فلسطين/ سوريا /مصر /الكويت/ اليمن، وفقا لما جاء في كتاب الباحث الأردني «طه الهباهبة». وكانت الدراسة الرابعة في «الخطاب المعرفي للشعر» لمحمد جميل أحمد.

العدد (٢٩) خريف ٢٠١٠

جاء ملف العدد بعنوان «رحيل القصيبي رجل الدبلوماسية والأدب» وهو الأديب والدبلوماسي والسياسي السعودي الذي ترك إرثا أدبيا لافتا ومنجزا على الصعيدين الدبلوماسي والسياسي يشار إليه بالبنان، شارك في الملف النقاد: خلف سرحان القرشي «بين السياسة والأدب»، وعمران عزالدين أحمد عن «التجربة الإبداعية القصيبية»، ومحمد جميل أحمد «القصيبي كحالة إبداعية»، وعبدالدائم السلامي عن «السخرية في أدب القصيبي»، وعن شعر القصيبي كتب كل من ملاك الخالدي، وعمار الجنيدي، وأحمد الدمناني، ود. خالد فهمي، وسمير الشريف، ود. سناء الشعلان، وموسى البدري، والشعراء أشجان محمد هندي، وملاك الخالدي، وطارق الخالدي. وفي الافتتاحية اعتبر رئيس التحرير الأستاذ إبراهيم الحميد القصيبي أيقونة إنسانية للإبداع، لم يغيب محبيه ومعجبيه يوما رغم المواقع والأزمات التي مر بها مؤكدا ان اسهام الجوبة لا يعدو عن كونه نقطة ضوء تشعلها في بحر الكتابات عن الراحل الكبير. وفي باب دراسات نشرت الجوبة عن «اللهجات العربية في القرآن الكريم» للدكتور حسين الإدريسي، وجاءت الثانية للدكتورة ثناء عياش عن «المفاضلة بين الشعراء». وفي مواجهات، حاورت الجوبة الناقد والكاتب الأردني فخري صالح، وتحدثت معه عن ملتقى السرد، وقضايا النقد، والإبداع في الوطن العربي. كما حاورت كاتبة الأطفال روضة الهدهد التي تحلم بسعادة الأطفال في الوطن العربي، وتقول إننا نعاني من ندرة أو قلة الكتاب الذين يكتبون لهم. وواجبنا ألا نترك أطفالنا نهباً للفكر الغربي أو الخيال المحض. وفي باب نوافذ مواضيع لكل من عبدالناصر الزيد في (المجد للأنثى)، وفواز الجعفر في (الجوف حلوة)، ومصطفى الصوفي في «تطور فنّ القصّ السعوديّ وخصائصه» ونورا العلي في موافقات شعرية. وفي النقد نشرت لكل من هيثم حسين في «الترام الأخير» للروائيّ التركيّ نديم جور سيل، وسعد

الرفاعي في «مخلوقات الأب» وعبدالجبار العلمي في رواية «الخوف» للروائي المغربي رشيد الجلولي، وهشام بنشاوي في «ايروس في الرواية». وفي مجال المال والاقتصاد تناولت الجوبة أحكاما اقتصادية في آيات قرآنية، للدكتور محمود الوادي.

العدد (٣٠) شتاء ٢٠١١

خصصت الجوبة ملفا عن رحيل واحد من أعلام الجوف عرفانا بخدماته في مجال التعليم والإدارة، هو الدكتور عارف بن مفضي المسعر، وشارك في الملف ممن عاصره، وعرفوه عن قرب، منهم: د. زياد السديري، ود. عبدالواحد الحميد، وأ. د. أحمد السالم، ود. نايف المعيقل، وأ. معاشي ذوقان، وفواز الجعفر، والأديب عبدالرحمن الدرعان، ود. محمد خلف الله، وفارس الروضان وأ. د. سلطان العويضة. وشمل العدد دراسة عن الخيال الأدبي والأيدولوجية العرقية بقلم محمد مشبال، وعن أصول التحقيق والنشر بقلم رامي أبو شهاب، ودراسة عن الإعجاز التاريخي في سورة يوسف، بقلم علي عفيفي. ومقالات نقدية وأدبية عديدة، ومواجهات مع الشاعر وديع سعادة، والمفكر التونسي كمال عمران، والشاعر بسام السلامة.

العدد (٣١) ربيع ٢٠١١

خصص ملف العدد عن استضافة مركز عبدالرحمن السديري الثقافي في مقره الرئيس بمدينة سكاكا لمنتدى الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري في دورته الرابعة، وموضوعها (النظام الصحي السعودي)، شارك فيه عدد من ذوي الاختصاص في المملكة العربية السعودية. كما ضم العدد دراستين أولاهما لعبدالله السمطي عن المنفلوطي وجمالية البلاغة النثرية، والثانية للأستاذ الدكتور حافظ المغربي بعنوان «الإبيجرام» النثري عند طه حسين، والذي يعد أول من قدّم تعريفاً واعياً بماهية فن الإبيجرام. وحاورت الجوبة في هذا العدد القاص والروائي السعودي عواض العصيمي، والشاعر المغربي صلاح بوسريف، والشاعر الأردني أحمد الخطيب. وحرصت الجوبة في هذا العدد على تغطية جانب من الحياة الثقافية في منطقة الجوف الذي تمثل باستعادة لحياة الأديب فهد بن قاسم الموسر - فقيد القريات- الذي أضاف للمكتبة الثقافية قبل رحيله يرحمه الله أكثر من سبعة مؤلفات. كما سلطت الجوبة الضوء على صدور موسوعة: «وثائق من الغاط» الذي يعد بحق حدثا وطنيا بامتياز، نظرا لما يحمله هذا الإصدار من مضامين ودلالات، وما حققه من إنجاز عبر جهد كبير، كان لمركز عبدالرحمن السديري الثقافي وللمؤلف فائز البدراني الحربي عظيم الجهد فيه. وفي



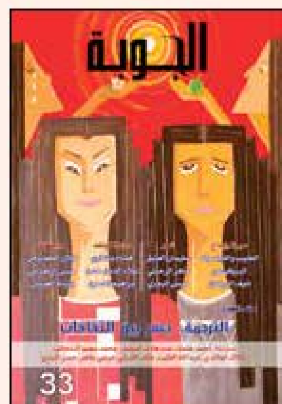


المال والاقتصاد كتب د. نضال الرمحي عن «تطور البنوك الإسلامية وعالميتها يحتاج معايير توحد أسلوب العمل».

العدد (٣٢) صيف ٢٠١١



جاء ملف العدد عن (أدب الأطفال) شارك في مقالاته كل من: عبدالرحمن الدرعان، وسميحة خريس، ود. سناء شعلان، وملاك الخالدي، ود. دعاء صابر، وسمر إبراهيم، ومرسي طاهر، والسيد نجم، والزبير بن مهداد، ومنال محروس، كما تضمن العدد تحقيقا عن مدينة سكاكا آثار وتاريخ، ودراستين الأولى بقلم د. عيسى برهومة عن الهوية بين الخصوصية الثقافية والهويات القاتلة، ودراسة لهشام بنشاوي عن حصان نيتشة لعبدالفتاح كيليطو. وفي النقد: قراءة في رواية عيون الثعالب بقلم فهد المصبح، ومعارج الألم وقلق الوجود في جنازة الغريب لعبدالله السفر، بقلم سمير الشريف، وطوق الحمامة للروائية رجاء عالم بقلم هيثم حسين. ومواجهات مع الشاعرة السعودية ملاك الخالدي، والروائي اللبناني أمين معلوف، والقاص والروائي السعودي أسامة عبيد.



العدد (٣٣) خريف ٢٠١١

خصص ملف العدد عن الترجمة، فهي جسر بين الثقافات، وكتب مقالات الملف كل من: أحمد عثمان، ونورة هادي السعيد، ومحمد سعيد الرحياني، وملاك الخالدي، وعبدالله الطيب، وخلف القرشي، ومرسي طاهر، وحسن السبع. وفي باب دراسات ونقد، دراسة قلق الهوية للدكتور خالد فهمي، ونزار قباني شعر وحب بقلم علاء الدين حسين، ورواية الثوب لطالب الرفاعي بقلم د. صبري مسلم، ولا تبيعوا أغصاني للخريف بقلم د. إبراهيم الدهون. وكان للجوبة مواجهات حوارية مع طلال الطويرقي، والشاعر حسن الزهراني، والروائية بثينة العيسى. أما في باب سيرة وإبداع، فتناولت الجوبة سيرة ابن الجوف الطبيب والفيلسوف البروفيسور نايف الروضان. وفي مال واقتصاد مقال الحوكمة في المصارف الإسلامية بقلم د. حسين سمحان.



العدد (٣٤) شتاء ٢٠١٢

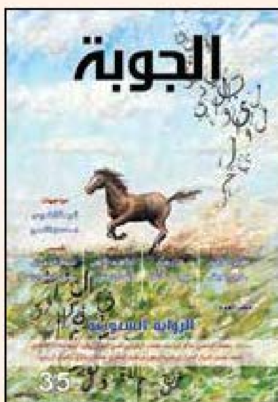
جاء ملف العدد عن الشعر العمودي بين التراث والحداثة، شارك فيه كل من: عبدالغني فوزي، ود. إبراهيم الدهون، عبدالله السفر، ملاك الخالدي، محمد جميل أحمد، د. محمود عبدالله خلف

الله.. ونشر في العدد تقرير خاص عن الدورة الخامسة لمنتدى الأمير عبدالرحمن السديري للدراسات السعودية، الذي احتفى بالأمير سلمان بن عبد العزيز (أمير منطقة الرياض آنذاك، الملك حاليا) كشخصية للمنتدى لإسهاماته في مجال الادارة المحلية والتنموية، كما تضمن العدد دراسات ومقالات نقدية، كتبت هيا صالح عن رواية أمجد ناصر «حيث لا تسقط الأمطار»، وقدم عمر العامري دراسة عن القصة القصيرة جداً في الأردن متناولا «خيانات مشروعة لعمّار الجنيدي » أنموذجًا.. أما هشام بنشاوي فقد تناول مرثية الزمن الخلاسي « صابون تازة» لإبراهيم الحجري.. وتطرق عبدالدايم السلامي في دراسته لكينونة المصطلح، أما زكريا العباد فقد كتب عن الصراع بين الشخصيتين العملية والشعرية وأثره في شعر غازي القصيبي..

حوارات الجوبة جاء أولها مع الحائز على جائزة نوبل للآداب عام ٢٠٠٨م «جان ماري غوستاف لو كليزيو»، وهو حوار مترجم، والحوار الثاني مع الناقد والروائي أ. د. معجب الزهراني، والحوار الثالث كان مع القاص والكاتب السعودي صالح السهيمي، وجاء الرابع مع الشاعر السعودي أحمد البوق.

وفي باب سيرة وإبداع استعرضت الجوبة سيرة الدكتور عبدالواحد بن خالد الحميد، نائب وزير العمل سابقا، وهو اقتصادي وأكاديمي سابق وكاتب وله مجموعة من المؤلفات.

العدد (٣٥) ربيع ٢٠١٢



ملف العدد كان عن الرواية السعودية، وكتب في الملف كل من: محمد القشعمي، وخالد اليوسف، ومعجب الزهراني، وحسن النعمي، وزكريا العباد، وملاك الخالدي، ومحمد جميل، وفريال الحوار، وإبراهيم الدهون، وإبراهيم الحجري، وهشام بنشاوي، ووضحاء آل زعير. وفي باب سيرة وإبداع، تناولت المجلة سيرة معالي د. خليل المعيقل، وفي المواجهات، كل من أميمة الخميس، ود. حسن النعمي. ومن المقالات: الاتجاه الرمزي في الفن التشكيلي، لليلى الغامدي، وشعرية الجمال لسعيد السوقايلي، ورحيل ثروت عكاشة لمحمد مستجاب.

العدد (٣٦) صيف ٢٠١٢

جاء ملف العدد عن القصة القصيرة في السعودية، بمشاركة كل من: جميل حمداوي، وعبدالرحمن الدرعان، وشيمة الشمري، وعمران عزالدين، وإبراهيم الدهون، وحسن البطران، ومحمد جميل، وملاك الخالدي، وإبراهيم الحجري، وعبدالباقي خلف. وفي سيرة وإبداع، عرضت الجوبة سيرة معالي

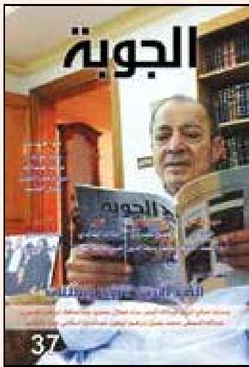
د. فهاد الحمد، وفي المواجهات: خالد اليوسف، وعلي القاسمي، وحمد الفقيه، وتضمن العدد دراستان، الأولى إشكالية الحداثة وما بعدها في الرواية العربية بقلم د. محمود عبدالحافظ، ووقفة مع قصيدة الرائية لحمود شحاته بقلم د. ماهر الرحيلي. ومن المقالات: الخطاب النسوي بين الوعي الروحي والوعي الاجتماعي، بقلم د هويدا صالح، وأمكنة الوجدان عند عبدالعزيز خوجة بقلم عبدالله السمطي.

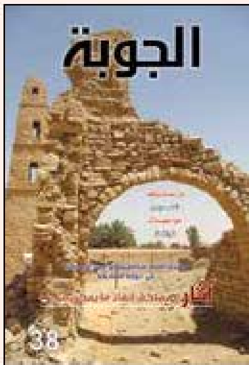
العدد (٣٧) خريف ٢٠١٢

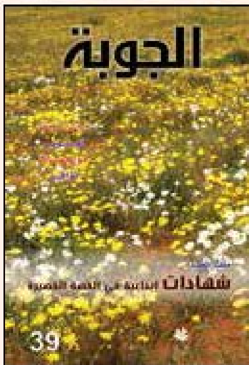
في هذا العدد جاء الملف عن النقد الأدبي، وشارك فيه صالح زياد وعبدالله السفر، وسناء الشعلان، ومحمود عبدالحافظ، وإبراهيم الدهون، وعبدالدايم السلامي، وعماد الخطيب. وفي باب سيرة وإبداع تستعرض الجوبة سيرة ابن الجوف أ. د. الشاعر أحمد السالم، وفي باب الدراسات كتب د. جميل حمداوي عن خصوصيات الكتابة النسائية في القصة القصيرة جداً. وفي مواجهات، تحاور الجوبة كلا من عايد خزندار، وملحة العبدالله، وعبدالرحمن الشهري، ونضال القاسم. ومن مقالات العدد: الشعر والصناعة لعبدالغني فوزي، من روائع الشعر العربي لنورا العلي.

العدد (٣٨) شتاء ٢٠١٣

جاء ملف العدد عن ندوة منتدى الأمير عبدالرحمن السديري للدراسات السعودية في دورته السادسة لعام ٢٠١٣م عن «الآثار في المملكة العربية السعودية إنقاذ ما يمكن إنقاذه» شارك فيه كل من: د. عبدالرحمن الأنصاري، د. عبدالواحد خالد الحميد، د. زياد عبدالله الدريس، د. سعد عبدالرحمن البازعي، د. علي غبان، د. عبدالله المصري، د. خليل إبراهيم المعيقل الإبراهيم، د. سعد الراشد، د. عبدالعزيز لعرج، د. علي دبكل، د. عباس سيد أحمد، د. أحمد أبو القاسم، وفي باب دراسات: أثر النص الشعري السعودي في بناء المواطنة، بقلم د. إبراهيم الدهون، والشعراء السعوديون نقاداً بقلم د. بدر المقبل، وملامح الخريطة الإبداعية في المملكة للدكتور خالد فهمي، وفي مواجهات: مع الشاعر زياد السالم، والروائي فهد العتيق، والروائي صلاح القرشي. ومن المقالات: قصيدة النثر العربية بين أزمة المصطلح وفوضى النقد بقلم د. عبدالناصر هلال.







العدد (٣٩) ربيع ٢٠١٣

خصص ملف العدد لشهادات إبداعية في القصة القصيرة شارك فيه: نايف النوايسة، محمود العزازمة، محمد محقق،

محمد مستجاب، محمد صوانة، محمد النازي، فهد المصبح، فهد الخليوي، عمار الجنيدي، علوان السهيمي، عبدالله الزماي، عبدالرحمن الدرعان، عبدالله السفر، زهرة بوسكين، شيمة الشمري، تركية العمري، ضيف فهد، طاهر الزهراني، صلاح القرشي، سناء الشعلان، خالد اليوسف، حسن النعمي، جبير المليحان. وجاء في افتتاحية العدد عن القصة القصيرة: تتباين تجارب كتاب القصة وتتقارب، إلا أن القاسم بينها بالتأكيد هو الإبداع الذي يلونها ضمن تجربة الكاتب المتفردة، فالمنجز الإبداعي الذي وصل إليه الكاتب وما توفر لديه من طموحات ورؤى، توضح الأبعاد الحقيقية التي تترك بصماتها خلف كل عمل أدبي يضعه الكاتب بين يدي قرائه. كما ضم العدد ٣٩ نصا قصصيا.. أما في مجال دراسات ونقد: دراسة لغازي خيران الملحم عن الكتابة الصينية وفن الرسم بالكلمات.. كما قدم إبراهيم الدهون دراسة وتحليلا لديوان «رسالة إلى عمر الخيام» للشاعر سليمان العتيق، ودراسة أخرى لزكريا العباد عن رواية المنارة حكاية الاستبداد في الزمان والمكان والإنسان.. وفي باب حوارات أجرت الجوبة حوارا مع القاص السعودي محمد النجيمي الذي يرى أن القصة القصيرة ألصق بروحه وأقدر من غيرها على التعبير عن اشتباكنا مع هذا العالم. والحوار الثاني مع الشاعر المغربي محمد اللغافي.

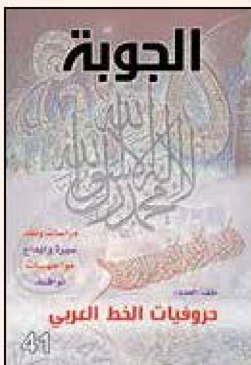
العدد (٤٠) صيف ٢٠١٣

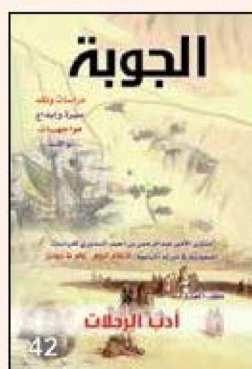
جاء ملف هذا العدد عن شهادات شعرية لمجموعة من الشعراء والنقاد والمهتمين بالجوانب الإبداعية المختلفة، محاولاً الكشف عن صنوف التميز في التجارب الشعرية من خلال توثيقها من شعراء من مختلف أقطار العالم العربي. الشاعر إبراهيم زولي، والشاعر الأردني أحمد نمر الخطيب، والشاعر المغربي جمال الموساوي، وحسن الزهراني، وسليمان العتيق، وسوف عيد، وعارف البرديسي، ومحمد الحرز، ومحمد جميل، ونجاة الزباير، ونوارة لحرش، ومحمود الرمحي، ونضال القاسم، ويوسف العارف وغيرهم. كما عرضت المجلة لعدة دراسات نقدية لأعمال روائية كالاعترافات لربيع جابر، إضافة إلى قراءة في ديوان «أيام لا تذبل فيها الورود» للشاعر عبدالكريم النملة. وفي سيرة وإبداع استعراض سيرة صاحب الذاكرة الحاضرة والثقافة بلا حدود الأستاذ إبراهيم خليف السطام، ومن المقالات: التخيل في الشعر العربي لصلاح عبدالستار، وديوان العرب المهجور هل تعيده الأغنية لخالد ربيع السيد.

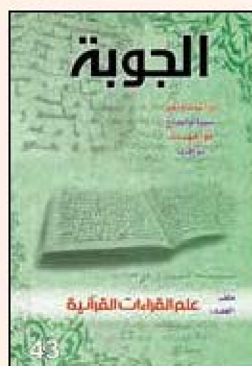


العدد (٤١) خريف ٢٠١٣

خصص ملف هذا العدد عن حروفيات الخط العربي، كتب فيه: إبراهيم الدهون، والخطاط بدر عبيد الزارع، والفنان أحمد سلامة، والزبير مهداد، وخلف سرحان القرشي،







وعبدالغني فوزي، وخالد فهمي، معصوم محمد خلف، ومرسي طاهر، وهاني الحجي. وتناولت افتتاحية العدد جوانب من الحضارة الإسلامية في غرناطة والمخطوطات وأعمال الخطاطين العرب في كتابة المصاحف والكتب وتنمية الخط العربي والحفاظ عليه، ودعت لتوظيف التقنية الحديثة في نشر ثقافة الخط العربي وجمالياته. وفي باب دراسات ونقد: الشاعر سليمان الفليح صناجة الصحراء للدكتور خالد فهمي. وفي مواجهات: حوار مع الشاعر محمد خضر، ومع الكاتبة حرية سليمان. وفي سيرة وإبداع، عرض لسيرة الأكاديمي الدكتور موافق بن فواز الرويلي، ومن مقالات العدد: القيمة الإنسانية بين النحت المصري القديم والنحت المعاصر لعلي الصهبي، وكيف ينجح مشروعك الإنتاجي الصغير لمحمد صوانة.

العدد (٤٢) شتاء ٢٠١٤

جاء ملف العدد عن أدب الرحلات، وشارك فيه كل من د. عوض البادي، د. محمود عبدالحافظ، غازي الملحم، د. إبراهيم الدهون، إبراهيم الحجري، صالح المطيري، الزبير مهداد، سعيد بوكرامي، فؤاد كابلي وغيرهم. وتضمن العدد تقريرا عن الدورة السابعة لمنتدى الأمير عبدالرحمن السديري للدراسات السعودية المنعقد في دار الرحمانية بالغاط بتاريخ ٩ نوفمبر ٢٠١٣م، وموضوعه عن الإعلام اليوم عالم بلا حدود. وفي باب مواجهات، حاورت الجوبة الشاعر عبدالله السفر. وفي سيرة وإبداع: استعرضت الجوبة سيرة أ. د. عبدالرحمن العناد. ومن مقالات العدد، استطلاع عن أزمة الشعر العربي لسعيد بوكرامي.

العدد (٤٣) ربيع ٢٠١٤

خصص ملف العدد عن علم القراءات القرآنية، شارك فيه كل من: خالد عبداللطيف، د. محمود عبدالحافظ، غازي الملحم، د. إبراهيم الدهون، روضة المهايني، د. محمد العياصرة، مصطفى ربيعة، أ. د. خالد فهمي. وفي مجال دراسات ونقد قدّم إبراهيم الحجري قراءة نقدية لرواية «تحت أقدام الأمهات»، وكتب د. صبري مسلم حمادي عن الإيقاع في مجموعة صالحة غابش الشعرية «بانتظار الشمس»، كما كتبت شيمة الشمري عن الطّبيعة واغتراب الذات في شعر الثبيتي.. وقدّم محمد عيد إبراهيم قراءة في ديوان عصام أبو زيد الجديد «أكلت ثلاث سمكات وغلبني النوم». كما أجرت الجوبة ثلاثة حوارات كان أولها مع الروائي طاهر الزهراني، وجاء الحوار الثاني مع الشاعر الفلسطيني موسى حوامدة، والثالث مع النحات المصري أستاذ دكتور علي الصهبي. وفي نوافذ كتب كل من محمد قدس عن الأندية الأدبيّة وعبد

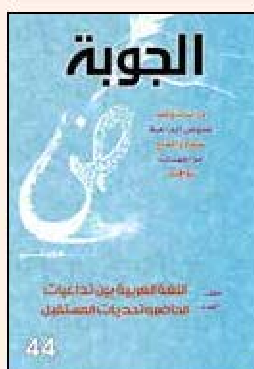
الناصر هلال عن ضجيج النقد الروائي وتراجع النقد الشعري وعبدالهادي صالح عن اللغة وقصيدة النثر، وأخيرًا المهندس صالح العثيش عن الهندسة والمجتمع. وقد تناول العدد في باب سيرة وإبداع.. سيرة الدكتور صلاح بن معاذ المعيوف المخلف نائب مدير عام معهد الإدارة العامّة لشؤون التدريب.

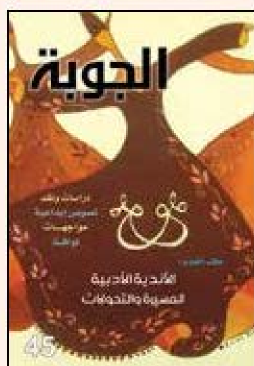
العدد (٤٤) صيف ٢٠١٤

جاء ملف العدد عن اللغة العربية بين تداعيات الحاضر وتحديات المستقبل»، شارك فيه كل من إبراهيم الدهون، هاشم العزام، الزبير مهداد، خالد فهمي، سعيد بوديوز، محمد صالح الشنطي، عبدالناصر هلال، هويدا صالح، غازي الملحم، محمد جميل، صالح المطيري، مرسي أبو عوف، عبدالله السفر. وفي موضوع الملف يؤكد رئيس التحرير إبراهيم الحميد إجماع العديد من الباحثين على المخاطر الكبيرة التي باتت تهدد اللغة العربية، فلا تكاد تقرأ في كتاب أو دورية إلا وتجد همّ اللغة العربية، وانحسار الاهتمام بها، وبروز اللغات الأجنبية.. وفي باب الدراسات والنقد قدم هشام بن شاوي قراءة نقدية تمثلت في السخرية السوداء في «ألوان العار» لألبير قصيري، وكتب د. إبراهيم الدهون في الدلالات الأنثروبولوجية عند شعراء الجوف لمؤلفه د. عماد الخطيب والتي تناولت عشرين شاعرا من شعراء الجوف، وفي (نوافذ)، كتب كل من: عبدالغني فوزي في شعرية العتبة: كيف يلتقي التشكيل والكتابة في بوابة الكتاب؟ وماجد سليمان عن مؤهلات الناقد الأدبي ومحمد صوانه عن: «من شيء يولد شيء». وفي (سيرة وإبداع) تناولت الجوبة سيرة القاص والكاتب السعودي المبدع عبدالرحمن الدرعان.

العدد (٤٥) خريف ٢٠١٤

خصص ملف العدد عن الأندية الأدبية، شارك فيه كل من د. عبدالواحد بن خالد الحميد، د. صالح الزياد، عبدالرحمن الدرعان، د. عبدالله الحيدري، محمد علي قدس، هاني الحجي، صالح المطيري، شيمة الشمري،، رباب حسين النمر، هدى الدغفق، عبدالله السفر، تركية العمري، جبير المليحان، أما إبراهيم الحميد رئيس التحرير فاستهل افتتاحيته بقوله: منذ أكثر من ثلاثة عقود، بزغ فجر الأندية الأدبية، شاقة طريقها الطويل مع نخب الأدب والثقافة وشيوخها، وكانت البدايات في المدن الرئيسة متسمة بكثير من التبجيل، كون هذه الأندية بقيت نخبوية يحتكرها نخبة من شيوخ الأدب والمثقفين.





ويقول الحميد إن الأندية الأدبية واجهت محطات عديدة في مسيرتها صعودا وهبوطا، واستطاعت أن تؤدي دورها نسبيا وفقا لمرحلتها، وفي سياق

هذه التحولات تطرح الجوبة ملفها لمناقشة موضوعات واقع الأندية الأدبية ومستقبلها، نجاحاتها وإخفاقاتها. وفي دراسات ونقد قدم د. محمد محمود مصطفى من جامعة لشبونة في البرتغال دراسة عن الترجمة والعصر الذهبي للعلم العربي، كما قدم كل من رشيد الخديري ورفعت الكنياري ومحمد العناز وهشام بنشاوي ودكتورة بهيجة إدلبي قراءات نقدية. وفي مواجهات حاورت الجوبة الشاعر مسفر الغامدي الذي قال: إن قصيدة النثر هي محاولة للنفاذ إلى جوهر الشعر مباشرة، وإن مشكلة النقد لدينا أنه جبان (مثل رأس المال) لا يحب اللعب إلا في المناطق الآمنة.

العدد (٤٦) شتاء ٢٠١٥

جاء ملف العدد لتغطية فعاليات منتدى الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري في دورته الثامنة بعنوان: مدينة وعد الشمال.. والمسؤولية الاجتماعية، بمشاركة الدكتور زياد السديري والدكتور عبدالواحد الحميد وآخرين. وفي باب دراسات قراءات في الإنتاج الإبداعي وإبداعات شعرية ونثرية بمشاركة مبدعين منهم حمد عسيري، ومنيرة حسن العسيري، وشيمة الشمري، ونازك الخنيزي، وتركية العمري، ومسعدة اليامي، وفارس الروضان، وإبراهيم زولي، وسليمان العتيق، وشاهر النهاري. كما قدمت الجوبة محوراً خاصاً بالشاعر علي بافقيه، الذي جمع الإبداع الشعري بكافة أشكاله، ويقدم المحور شهادات وقراءات، وحواراً خاصاً مع الشاعر الذي يعدّ من الشعراء المميزين في التجربة الشعرية الحداثية.

كما ينشر العدد حواراً خاصاً مع الروائي «حمور زيادة» الأديب السوداني، صاحب رواية «شوق الدرويش» الذي عدّ عديد من النقاد روايته فتحاً في الأدب العربي عامة.. والسوداني خاصة. وتزيّن غلاف العدد بصورة للثلوج التي غطت منطقة الجوف مؤخراً، للمصور جميل الشمري.

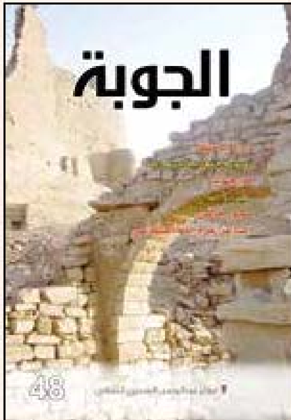
العدد (٤٧) ربيع ٢٠١٥

جاء العدد حافلا بأسماء المشاركين منهم في دراسات ونقد: صالح المطيري - بهيجة إدلبي- إبراهيم الحجري- محمد يوب - محمود عبدالحافظ - إبراهيم الدهون- ثامر المصاروة- خالد فهمي - عبدالهادي روضي- نجاة الزباير. وكتب نصوص العدد عبدالله السفر- محمد النجيمي- بثينة محمد- شيمة الشمري- عبدالله ساعد - ناصر العمري- محمد المبارك. وفي الشعر نجد قصائد للشاعر أحمد الزهراني- علاء الدين رمضان- محمود الرمحي- سليمان العتيق- أمين العصري - أنو سرحان- عبدالهادي صالح. عماد الدين

موسى (كرديات شاعرات). وفي مواجهات تحاور الجوبة د. أحمد الزهراني، ومحمد عز الدين التازي. وفي نوافذ يكتب غازي الملحم - فهد المصبح- صالح العشيش- سعيد نوح- محمد صوانه. وفي الافتتاحية يقول رئيس التحرير إبراهيم الحميد: يجيء هذا العدد من مجلة الجوبة مميزا بمنجزات نخبة من الأدباء والكتاب المبدعين، الذين أرتأينا أن نخصص أكبر مساحة ممكنة لهم بدءًا من هذا العدد والأعداد القادمة، عدا عن حالات قد تستجد، وتتطلب تخصيص ملفات بعينها، بناء على رؤية هيئة النشر التي كانت سباقة إلى استكناه تفضيلات القراء، وتنحو إلى عدم الانجرار إلى الملفات الثقافية التي قد تبعد بعضهم ممن تقع موضوعات الملفات خارج اهتماماتهم. ويضيف قائلا: إن تنوع موضوعات المجلة وإثراء أبوابها بالنصوص الإبداعية والمقالات الثقافية والدراسات الأدبية، يمكن أن يمنح المتابع أجمل فكرة عن حالة الإبداع المحلي والعربي، من خلال هذه المنتخبات التي تنشر في مختلف الأبواب والصفحات، فنونا وإبداعات وتراكيب وصياغة، وخاصة عندما تأتي متنوعة حاملة معظم أشكال الإبداع المتداولة اليوم. ويقدم العدد حوارا مع الشاعر د. أحمد الزهراني، والكاتب والناقد المغربي محمد عز الدين التازي صاحب الحضور اللافت في المشهد الثقافي العربي، كما تناول محمد ماء العينين «الشاعر الذي شرب حليب القصيدة من شرفة العيون».

العدد (٤٨) صيف ٢٠١٥

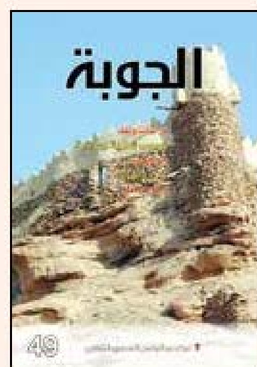
استهل رئيس التحرير الأستاذ إبراهيم الحميد افتتاحيته بحديثه عن الشاعر الراحل غرم الله الصقاعي الذي فارق عالمنا مؤخراً، والذي يُعد أحد أبرز الشعراء الذين أخلصوا لهويتهم الثقافية والإبداعية، متجاوزا كل أشكال التصنيف والتحييد.. والذي بقي على صلة حميمية بالجميع، إذ نجده في جازان والرياض والجوف.. مثلما نجده متجليا في تونس أو غيرها من بلادنا العربية. ذلك الضيف الشفيف الخفيف كطائر أبيض، يَعْبُر بالمكان دون أن يترك خلفه سوى النسيم والطيف الملون بالألق، والغناء بقصائده الجميلة، والذكريات الحلوة. ويجيء هذا العدد -كسابقه- من مجلة الجوبة مميزا بمنجزات نخبة من الأدباء والكتاب المبدعين. ففي باب دراسات ونقد يشارك كل من: هويدا صالح، ويوسف العارف، وعبدالغني فوزي، ومعصوم محمد خلف، وإبراهيم الدهون، والسيد التهامي، وعمران عز الدين، وعماد الدين موسى.. وفي مجال القصة القصيرة شارك عمار الجنيدي، ونهلة الشقران، ومريم الحسن، وإبراهيم مغفوري، ومحمد فرغلي، وحسن البطران، وحسام الدين فكري.. كما شارك في هذا العدد جمع من الشعراء:

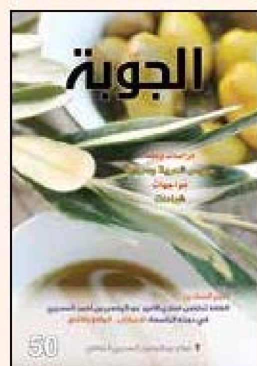


سليمان العتيق، وملاك الخالدي، وبوشعيب عطران، ومليكة معطاوي، وهندة محمد، ونازك الخنيزي، وهدى الدغفق.. أما محور العدد فقد كان خاصا بالشاعر الراحل غرم الله الصقاعي. ويقدم العدد حوارا مع الشاعر والروائي فارس الروضان الذي يقول إن البدايات لا تنسى، ومذاقها يشبه طعم الرشفة الأولى للقهوة.. وأن الكتابة الدرامية منحته ثقة كبيرة، وقدمته للناس بشكل جيد، ومع ذلك فقد حقق جزءاً من أحلامه وما يزال الجزء الأكبر في السماء.

العدد (٤٩) خريف ٢٠١٥

حمل العدد موضوعات متنوعة، منها دراسة الأستاذ الزبير مهداد حول كتاب «اقتصاديات التعليم: استثمار في أمة» للدكتور عبدالواحد الحميد، الذي يناقش أهمية الاستثمار في التعليم، وعلاقته بالتنمية؛ إذ إن قوة العمل وقوة التعليم هما السلاح التنافسي الأول، وليس الموارد الطبيعية كما كان سائداً طيلة قرون. كما سلط العدد الضوء على كتاب «الثقافة العربية في الهند»، الذي يوضح فيه الباحث غازي الملحم من خلال دراسته له أهم ملامح هذه الثقافة، وكيفية بعث العلاقة التي تمتاز بجذورها الضاربة بين العرب والهنود، سابراً أغواراً لم تكن معروفة قبل صدوره، إلى جانب عدد من الدراسات والمقالات النقدية لكل من هشام بنشاوي، ومصطفى الصوفي، وصالح المطيري وعبدالكريم القادري. وخصص العدد محوراً خاصاً عن الأديب عبدالرحمن إسماعيل الدرعان، ضم دراسات حول إنجازات الدرعان الإبداعية ومجموعتين، هما «نصوص الطين» و«رائحة الطفولة». وقد شارك فيه (عيسى الألمعي، أسماء الزهراني، جبير المليحان، خالد اليوسف، تركية العمري، هويدا صالح، إبراهيم الحجري، إبراهيم الكراوي وعمر بوقاسم. وفي هذا العدد تحاور الجوبة د. عبدالقادر فيدوح الذي يؤكد أن «وعينا المعرفي يعتريه دخن». وفي سيرة وإبداع تقدم الجوبة د. عبدالمحسن بن فالح اللحيد.



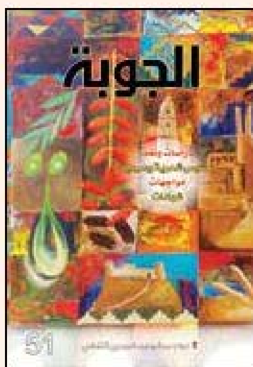


العدد (٥٠) شتاء ٢٠١٦

تضمن العدد تقريراً عن منتدى الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري في دورته التاسعة، والذي كانت أهم محاوره واقع الإسكان في المملكة والسياسات الحكومية في مجال الإسكان. شارك المهندس علي الزيد رئيس لجنة الإسكان الوطنية بورقة الواقع والمأمول للإسكان في المملكة، ود. عبدالرحمن بن محمد السلطان بورقة عوامل حلحلة أزمة الإسكان في المملكة العربية السعودية، ود. عبدالله بن خالد بن ربيعان من معهد الادارة العامة بورقة الإسكان في خطط التنمية: السياسات والأهداف والنتائج،

ود. شباب الحارثي بورقة سياسات وإجراءات إضافية مقترحة في مجال الإسكان، ثم كانت التوصيات التي كان من أبرزها: تنفيذ مبدأ النمو المتوازن بين المناطق من خلال البرامج التحفيزية التي تدعم السكن في تلك المناطق. ويستهل رئيس التحرير الأستاذ إبراهيم الحميد افتتاحيته قائلا إنه مع صدور العدد الماثل بين أيدينا، تُتوج الجوبة مسيرة خمسين عدداً من الابداع الذي وسم أعدادها منذ انطلاقتها الأولى قبل عشرين عاما، وحتى انطلاقتها الثانية قبل نحو عشرة أعوام، كرست خلالها صفحاتها لملفات ثقافية غنية وطيف واسع من الآراء والمقاربات، وصور متعددة من الثقافة والعمل الابداعي في مختلف فنونه.. وتضمن العدد دراسات ومقالات نقدية لكل من رشيد الخديري الذي كتب عن ديوان الشاعر هاشم الجحدلي « دم البينات »، وبهيجة إدلبي اعن الشاعر محمد الثبيتي، وإبراهيم الدهون عن الشاعر أحمد بن عبدالله السالم، وخالد فهمي عن أحاديث الشعر. وفي العدد حوارات مع الشاعرالسعودي إبراهيم زولي، والروائية زهرة المنصوري. وفي باب شهادات.. نشرت الجوبة نص محاضرة الدكتور عبدالواحد الحميد «سحر القراءة: تجربتي في القراءة». وفي مجال سيرة وإبداع تقدم الجوبة سيرة د. عبدالله بن عبدالمحسن السلطان أحد أبناء منطقة الجوف.

العدد (٥١) ربيع ٢٠١٦





تناولت افتتاحية العدد تجربة الكاتب السعودي محمد عبدالرزاق القشعمي الثريّة، في التدوين والكتابة والتأليف، فقد أنجز ما يزيد عن ثلاثين كتابا ومئات المقالات والحوارات مع مشاهير، منها كتابه (عشر سنوات مع القلم) و(بوادر المجتمع المدني في المملكة العربية السعودية). وفي باب دراسات ونقد كتبت أسماء الزهراني «بطولة الزمن السردي وأزمة الذات الأنثوية في القصة»، وخلف أبو زيد «الصورة الكاريكاتيرية في الشعر العربي»، وسعيدة حمداوي» التشابك السردي في بداية رواية سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج»، وسعيد بوعطية «رمزية الماء في التراث العربي دراسة سيميائية» وغيرها. وفي باب سيرة وإبداع استعراض سيرة وإنجاز صالح بن ظاهر العشيش. وفي مواجهات، حاورت الجوبة الكاتب محمد عبدالرزاق القشعمي، والشاعر هشام الجحدلي، والشاعرة المغربية نجاة الزباير. وتضمن العدد استطلاعا عن الشعر في يومه العالمي أعده عبدالغني فوزي، شارك فيه عبدالرحيم الخصار، وملاك الخالدي، وعبدالحق بن رحمون، وإبراهيم زولي، وهدى الدغفق، وإبراهيم الحجري.

العدد (٥٢) صيف ٢٠١٦

في باب دراسات ونقد، كتبت حورية أفقير

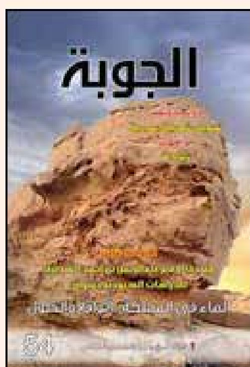
«من الرواية السائبة إلى الرواية الموجهة». وكتب صالح المطيري عن «طه حسين في قصة لم تتم»، أما إبراهيم الكراوي فكتب عن «تشكلات الخطاب السردي مقاربة في الأنساق السردية القصصية في تجربة حسن الشيخ، وعرض مصطفى يعقوب لقصيدة مجهولة لأحمد إبراهيم الغزاوي، بينما استلهمت د. بهيجة إدلبي «التراث في شعر الأطفال»، وكتبت آيات عفيفي عن «الجوف تراث الواحة العربية برؤية أوروبية»، وفي باب شهادات: استعرض د. عبدالرحمن الشبيلي، واحدا من رجالات الوطن الأكاديمي والمؤرخ وعضو مجلس الشورى «عبدالله الصالح العثيمين»، وفي باب سيرة وإنجاز استعرضت الجوبة سيرة الإعلامي والباحث ابن الجوف، أ. عبداللطيف الضويحي، ومن المقالات الأخرى: الأولوية الحتمية لإيقاف التدهور في قدرات الأمم بقلم الزبير مهداد، والإرث المعماري خاص أم عام لصالح بن العثيش، ومعنى النمو الجماني لصبحة بغورة، واستعراض كتاب الغاط في عيون المصورين، الصادر عن مركز عبدالرحمن السديري.

العدد (٥٣) خريف ٢٠١٦



استعرضت افتتاحية العدد التباين بين وظائف الشعر والسرد، وإمكانات كل من الشاعر والقاص أو الروائي في تجسيد المشاعر ولحظات الألق والوهج واستعادة الأفكار في رسم النصوص الشعرية أو السردية، والأبعاد التأملية والخصوصية، وتباين الأصداء من المتلقين تجاه هذين الإبداعين. وفي الدراسات حمل العدد دراسة عن منطقة الجوف وعلاقتها بالامبراطورية الرومانية قراءة في التاريخ والآثار، بقلم الباحثة ايات عفيفي، واستعرض إبراهيم الحجري «تفسير آخر للخلاص» جُماع التجربة في الحياة والفن» عند الأديب السعودي سامي جريدي، وكتب فهد المصبح عن النص والهندسة، وأ. د. محمد الشنطي عن ماهر الرحيلي شاعر المدى والسكون والغياب، وفي باب شهادات كتب محمد الحرز عن قصيدة هاشم تحمي نفسها من السقوط، وفي مواجهات تحاور الجوبة كلا من الشاعر سعد الثقفي، والشاعرة العمانية بدرية الوهيبي، ومن المقالات: المراكز الثقافية السعودية إطلالة على المشروع الثقافي لمرسي طاهر، والجوف في عيون الشعراء لغازي الملحم.

العدد (٥٤) شتاء ٢٠١٧

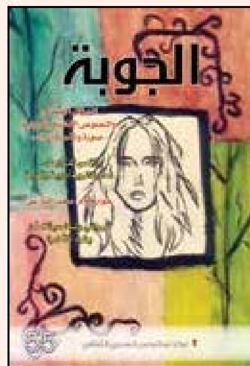


خصص ملف العدد ٥٤ الصادر في شتاء ٢٠١٦م عن الدورة العاشرة لمنتدى الأمير عبدالرحمن السديري للدراسات السعودية في دورته العاشرة التي كان موضوعها

الماء في المملكة الواقع والحلول. وفي باب دراسات قراءة في كتاب فصل من تاريخ وطن وسيرة رجال، الذي يوثق سيرة الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري أمير الجوف الأسبق بقلم أ. محمد الراشد، مقال عن الجوف في رحلة بلجريف لنوير العمري، ومقال الهوية والبناء السردي في روايات ما بعد الحداثة في المملكة العربية السعودية بقلم د. أسماء الزهراني، وبعض ملامح ما بعد الحداثة في الكتابة الجديدة لخالد حسان، ومقال قراءة في القراءة لمحمود عبدالحافظ. وفي باب سيرة وإنجاز استعراض سيرة الكاتب والشاعر فارس الروضان. وفي مواجهات: حوار مع الأديب السعودي د. عبدالله الغذامي، ومع الروائي مقبول موسى العلوي. ومن مقالات العدد: شعرية البورتريه في رسومات الفنانة السعودية شهد الزيد، لإبراهيم الحجري، وقصر مرسال في سكاكا بقلم ضاري الحميد، ولطيفة السديري والتعليم النسوي بالجوف بقلم د. عبدالواحد الحميد.

العدد (٥٥) ربيع ٢٠١٧

جاءت افتتاحية العدد الصادر في ربيع ٢٠١٧م عن مهرجان الجنادرية الحادي والثلاثين، وهو مهرجان وطني للتراث والثقافة تنظمه المملكة العربية السعودية سنويا، وصار يمثل رسالة تراثية وثقافية وإنسانية تعبر الآفاق المحلية والعالمية برسالته الثقافية والإنسانية الراقية، كما نشرت تقريرا عن المهرجان بقلم ضاري الحميد. وتضمن العدد استعراضاً لمرجع تاريخي مهم عن الجوف ألفه الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري بعنوان (الجوف وادي النفاخ) بقلم الباحثة آيات عفيفي. ودراسة عن «السؤال الجمالي والنصوص الغائبة في رواية الكاتب السعودي العاصي بن فهيد صورة وإناء في المزاد» بقلم د. هويدا صالح. و«النص المترابط المفهوم/الصيرورة/المقاصد نحو نظرية أدبية رقمية» بقلم د. سعاد مسكين. وفي مواجهات، حاورت الجوبة الدكتور سعد البازعي الأكاديمي والناقد السعودي المعروف. وفي باب سيرة وإنجاز استعرضت الجوبة سيرة القاص الشاعر السعودي زياد السالم. ومن مقالات العدد: «الروائي وشخصياته» لعبدالله الزماي، وفنون الرياضيات من الشريط إلى الزجاجة بقلم د. أبي بكر سعدالله.





العدد (٥٦) صيف ٢٠١٧

في باب دراسات كتب عبدالله السفر عن ظاهر الزهراني وسحر المكان المخدوش بالإنسان، وكتب محمد ناصف عن المفارقة والمعلوماتية في حافة الكوثر، وكتب د. حمد الدوخي عن

فاعلية العنونة وحساسية حضورها في قصيدة وحدي لملاك الخالدي، وكتبت هيفاء البصراوي عن المرأة في شعر طاهر زمخشري، وفي باب ترجمة، نشرت الجوبة ترجمة القصة القصيرة الأب للكاتب النرويجي بيورنستيرنه بيورنسون، وفي سيرة وإنجاز استعرضت الجوبة سيرة الشاعرة ملاك الخالدي، وفي مواجهات، حاورت الجوبة د. عبدالرحمن الشبيلي، والشاعر محمد الحمد، والناقدة د. أسماء الزهراني، والناقد مراد مبروك، وتقرير بمناسبة مرور ٣٥ عاماً على تأسيس مركز عبدالرحمن السديري الثقافي بقلم محمد صوانة، وقراءة في واقع الفنون التشكيلية في الجوف بقلم غازي الملحم.





العدد (٥٧) خريف ٢٠١٧

استهل هذا العدد الصادر في خريف ٢٠١٧ بمقال بقلم د. زياد السديري «رحلة إلى قمة الحرية جبل كليمنجارو» في شمال شرقي تنزانيا، وفي باب دراسات مقال عن بلاغة الخطاب الروائي في روايات محمد حسن علوان، بقلم هويدا صالح، وفي باب سيرة وإنجاز تستعرض الجوبة سيرة د. نايف المعيقل، وفي مواجهات، تحاور الجوبة كلا من د. هتون الفاسي، والروائي المصري عبدالله السلايمة، والقاصة والشاعرة المغربية وئام غداس، والمخرجة السعودية هناء العمير، والشاعر نايف أبو عبيد، ومن مقالات العدد: السخرية في الموروث الشعبي لغادة هيكل، وبين الكتاب الورقي والرقمي بقلم د. فيصل أبو الطفيل، والحضارة الإنسانية بين سمو المرجعيات ورجعية التفكير: حجاب المرأة أنموذجاً، بقلم آيات عفيفي.

العدد (٥٨) شتاء ٢٠١٨

خصص ملف العدد عن الدورة الحادية عشرة لمنتدى الأمير عبدالرحمن السديري للدراسات السعودية الذي كان موضوعه الوضع الاقتصادي السعودي، وشارك فيه نخبة من الاقتصاديين السعوديين. وجاء محور العدد الخاص عن المرأة والكتابة قراءة في تجربة شهد الغلاوين الإبداعية بمشاركة كل من: د. هويدا صالح، وإيمان المخيلد، وسعاد نوح. وفي باب دراسات: قراءة جديدة في شعر الشاعر اليمني عبدالله البردُوني بقلم هيفاء البصراوي، وفي باب ترجمات «الفناء المشترك للكاتبة ميراندا جولاي، ترجمة إيمان الغامدي. وفي مواجهات، حاورت الجوبة: الشاعر أحمد البوق، والروائي المصري د. رضا البهات، والمسرحي السعودي فهد ردة الحارثي. ومن مقالات العدد المنهج

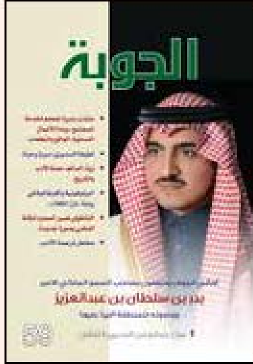
النفسي في النقد بقلم د. صبري حمادي، وعرض لكتاب سنوات الجوف ذكريات جيل لمؤلفه د. عبدالواحد الحميد.

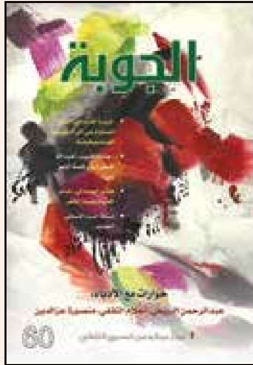
العدد (٥٩) ربيع ٢٠١٨

احتفت الجوبة في هذا العدد بتعيين أمير الجوف الجديد صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن سلطان بن عبدالعزيز، وجاء ملف العدد عن منتدى منيرة الملحم لخدمة المجتمع وموضوعه ريادة الأعمال النسائية الواقع والتطلعات المستقبلية. وفي سيرة وإنجاز تقرير عن ندوة عقدت لاستعراض إنجازات الأستاذة لطيفة بنت عبدالرحمن السديري، والمحور الخاص عن الأديب زياد السالم شارك فيه كل من د. هناء البواب، وراشد عيسى، وعبدالله السفر، ومحمد حميعان، وشاهر ذيب. وفي دراسات ونقد البولوفونية والكرنفالية في رواية نزل الظلام لماجد الجارد، بقلم إيمان المخيلد. والمحتوى الفلسفي في رواية نزيف الحجر للروائي الليبي إبراهيم الكوني، بقلم صالح المطيري، وأنواع الصور البلاغية في قصص طاهر الزارعي، بقلم د. جميل حمداوي. وفي مواجهات، حاورت الجوبة: الشاعر المصري علاء جانب، والشاعرة اعتدال ذكرالله. ومن مقالات العدد: مخاطر ترجمة الأدب- مترجم، والتشكيلي السعودي نصير السمارة العودة لأمكنة الماضي بصورة جديدة بقلم محمد العامري.

العدد (٦٠) صيف ٢٠١٨

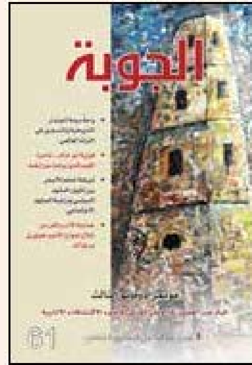
في باب دراسات ونقد مقال عن جزيرة العرب من التاريخ الميثولوجي إلى الجغرافيا الهرمنيوطيقية، بقلم عبدالله الفيفي، وتجليات الطبيعة الشاعرة في مجموعة الشاعرة لطيفة قاري «مالت على غصنها الياسمينة»، بقلم عبدالله بيلا، وأسئلة السرد النسائي الجديد في قصة شيطانتان لتركية العمري، بقلم إبراهيم الكراوي، وقراءة لكتاب سنوات الجوف ذكريات جيل تأليف د. عبدالواحد الحميد، بقلم غازي الملحم، وجاء المحور الخاص عن الشاعر هاشم الجحدلي شاعر الغيوم وغيمة الشعر، بمشاركة د. هناء البواب، ومحمد العامري، وأسامة علي، وأحمد الطناشات. وفي مواجهات، حاورت الجوبة الشاعر والناقد العراقي عبدالرحمن الربيعي، والشاعرة أحلام عبدالله الثقفي، والأديبة منصورة عزالدين. ومن مقالات العدد: لطيفة السديري وسجل استحقاق الريادة التعليمية بقلم د. هيا السمهري.





العدد (٦١) خريف ٢٠١٨

تضمن العدد تقريرا عن مؤتمر مجلة أدوماتو الثالث المنعقد في العاصمة الأردنية عمان، بشهر أكتوبر ٢٠١٨، وموضوعه المياه في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الأثارية شارك فيه عدد من العلماء والباحثين في مجال الآثار من جامعات سعودية وعربية وعالمية. وفي افتتاحية العدد تحدث رئيس التحرير عن الشاعرة السعودية فوزية أبو خالد الشاعرة التي حفرت لنفسها مسارا لافتا رغم التحديات التي تواجه المبدع، فكان لها تجربة ثرية شعرا ونثرا وفكرا، وعنها خصصت الجوبة المحور الخاص الذي شارك بالكتابة فيه: عمر بوقاسم، وخالد رمضان، ومحمد خضر، وعبدالله السفر، ود. هناء البواب، ومحمد خضر، ونبيلة الحمد، ومحمد خضير، ومحمد العامري. وفي باب دراسات مقال عن واحة دومة الجندل التاريخية بالجوف بقلم د. سعيد ديس العتيبي، وكتبت د. هويدا صالح عن استرفاد التراث في شعر أمل دنقل، وفي مواجهات، حاورت الجوبة الروائية سهير المصادقة، ومن مقالات العدد: تحقيق أجرته سعاد سعيد نوح عن تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية على مخ الإنسان وتطوره، وكتبت نيلي عبدالله عن مذكرات الموسيقي الروسي ديمتري شوستاكوفيتش.



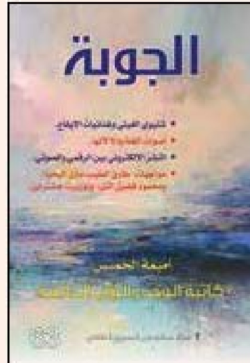


العدد (٦٢) شتاء ٢٠١٩

جاء صدور العدد إثر زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى منطقة الجوف وافتتاحه العديد من المشروعات التنموية، فنشرت الجوبة تقريرا وافيا عن الزيارة، وتناول رئيس التحرير في الافتتاحية أثر الزيارات التفقدية لخادم الحرمين لمناطق المملكة والتقائه عن قرب بالمواطنين، والاطلاع على أحوالهم ومحاورتهم مباشرة وتقبله لأي وجهة نظر من أبنائه، ما يؤكد تلاصق القيادة مع أبناء الوطن. وفي باب دراسات ونقد: قراءة في رواية يأتي في الربيع بقلم إبراهيم الحجري، وعبدالله الصيخان شاعر الصحراء والقوافي، وبين الإيقاع الشعري والصوت. ونشرت الجوبة تحقيقا عن الشاعرات السعوديات بقلم سعاد سعيد نوح، وفي مواجهات، حاورت الجوبة محمود الريماوي، وعبدالكريم واكريم، والشاعر المصري كمال أبو النور، والناقدة منى المالكي. ومن مقالات العدد: قراءة في رؤية المملكة ٢٠٣٠ لصالح العيد، والرقمية والتنوير لسعيد سهمي، ونيزك الصحافة الورقية لمحمد علي الجفري، ولغة العيون عند الشعراء العباسيين لإبراهيم الدهون.

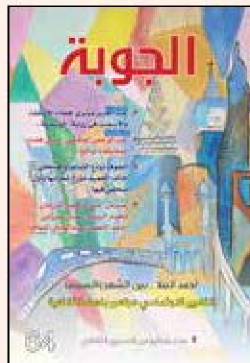
العدد (٦٣) ربيع ٢٠١٩

في باب دراسات ونقد جاء الموضوع الرئيس عن التجربة الثرية للكاتبة السعودية أميمة الخميس شارك فيه: كل من د. هناء البواب، د. نورة القحطاني، انتصار الرجبي، محمد العامري، إيمان المخيلد، مصطفى خالد، تركية العمري، ومقال عن عودة غانيلو لعبدالله بيلا، والريادة والاستجابة بقلم د. سعيد الهاجري. وفي ترجمات مقال عن قطاع النشر الإلكتروني لخديجة حلفاوي. وفي مواجهات، حاورت الجوبة الروائي د. طارق الطيب، والشاعر محمود فضيل التل من الأردن، والشاعر مازن اليحيا، والكاتب النمساوي نوبرت جشتراين، ومقال عن سينما نجيب محفوظ بقلم السماح عبدالله، وكتب د عبدالله الفيفي عن أصوات اللغة ودلالاتها، وكتب أحمد البوق عن مواطن الأسد في الجزيرة العربية.



العدد (٦٤) صيف ٢٠١٩

جاءت افتتاحيته عن شاعر القصيدة النثرية لأحمد الملا الذي يعد قامة ثقافية وطنية جمعت الفنون والأدب والسينما والمسرح في رجل واحد. وأفردت الجوبة دراسة خاصة عنه شارك فيها كل من: د. هناء البواب، عبدالله السفر، د. انتصار البحيري، محمد العامري، إبراهيم الحسين، عمر بو قاسم، زكي الصدير، محمد الحرز، إبراهيم الحساوي، راشد عيسى، د. عماد الضمور. كما كتب في باب دراسات كل من: إبراهيم الحجري وعبدالرحمن العكيمي، وسمير الشريف وهشام بنشاوي ونوارة لحرش. واشتمل العدد على حوارين.. الأول مع الشاعرة أميرة محمد سعيد صبياني والثاني مع الشاعرة الليبية عائشة إدريس المغربي. وفي باب نوافذ كتب كل من: أحمد البوق، الطاهر لكنيزي، سليمان الحقيوي، محمد الجفري، فهد العودة، محمد القشعمي، وصلاح القرشي. وفي باب نصوص شارك كل من: عمار الجنيدي، عبدالرحمن الدرعان، محمد رياني، حنان بيروتي، أحمد النعمي، حسين صميلي، سعاد الزحيفي، سما يوسف، عبدالهادي الصالح، نجاة الماجد، محمد جابر مدخلي. وفي مجال الترجمة قدم فيصل أبو الطُّفَيْل مقالا مترجما تناول فيه «الشاشات كوسيلة تعليمية.. أنستخدمها أم نتجنبها؟ لكاترين دو كوبيه. والصفحة الأخيرة كتب د. عبدالواحد الحميد: «عبدالرحمن الشبيلي كم نفتقد حضورك البهي».



العدد (٦٥) خريف ٢٠١٩

خصصت الجوبة ملف العدد عن الإعلامي والباحث الموسوعي السعودي عبدالرحمن الصالح الشبيلي أيقونة في الحضور والغياب، وشارك في مقالات الملف كل من: د. زياد السديري، ود. عبدالواحد الحميد، وعبدالرحمن الدرعان، وعبدالقادر كمال، ود. عاتض القرني، وإبراهيم العوامرة، د. عبدالله الحيدري، ود. علي ديكل العنزي، ود. هناء البواب، ونواف الراشد، وأحمد العساف، ومحمد الجفري، ومحمد عبدالرزاق القشعمي، ومحمد صوانة. وكتب رئيس التحرير في الافتتاحية عن ثراء تجربة الشبيلي في كتاباته للسير، وتأريخ مسيرة الإعلام السعودي، ومجلس الشورى وتوثيق منجزات العديد من الأعلام في المملكة. وفي باب دراسات ونقد: أبعاد التعدد والانفتاح في تجربة التشكيلية السعودية عرفات العصيمي، بقلم إبراهيم الحجري، وإيقاع الصورة في شعر مريد البرغوثي لنضال القاسم،وشعرية الألم في ديوان جنازة الغريب لعبدالله السفر، بقلم هشام بنشاوي. وفي ترجمات: أنا راحل - آخر رسالة كتبها تولستوي إلى زوجته صوفيا، ترجمة ياسمينة صالح. وفي مواجهات، حاورت الجوبة الشاعرة مها العتيبي، والشاعر حسن شهاب الدين، والأديبة لطيفة لبصير. ومن مقالات العدد السينما بين الاستهلاك والفن لمنصف القرطبي وشجرة السرح رمز الأنوثة لأحمد البوق.

العدد (٦٦) شتاء ٢٠٢٠

تضمن العدد ثلاثة ملفات، الأول عن منتدى الأمير عبدالرحمن السديري للدراسات السعودية في دورته ١٢ الذي تناول «قطاع السياحة السعودي: الإنجازات والتحديات وآفاق التطوير»، والثاني عن منتدى منيرة بنت محمد الملحم لخدمة المجتمع في دورته الثانية عشرة -بدار الرحمانية بالغاط، والثالث عن الروائية ليلى الأحيدب. في افتتاحية العدد التي كتبها إبراهيم الحميد قال إن ليلى الأحيدب تعبر عن أفكارها بجرأة وشفافية، ومن ثم تمكنت من تشخيص أمراض اجتماعية خطيرة، وبخاصة على صعيد علاقة الرجل بالمرأة، التي يشوبها الكثير من التوتر والشك، وشارك في مقالات الملف الخاص بهذه الروائية كل من: ميساء الخواجا، وعبدالله السفر، ود. هناء البواب، ود. عماد الضمور، ود. خليل نصير،

ود. راشد عيسى، ومحمد جميعان، وهدى الدغفق، ومحمد العامري. وفي مواجهات حاورت الجوبة كلاً من أروى الخميس عن أدب الأطفال، والناقد والأكاديمي أيمن بكر الذي يقول بأن «المثقف» مفهوم إشكالي، وكلما اشتعلت الأحداث العالمية يعود الجدل حول هذا المفهوم. أما الحوار الثالث فكان مع د. إبراهيم الحجري الذي يقول بأن هناك تطورا ملموسا على مستوى الإنتاج الأدبي والفني في السعودية. وجاء الحوار الرابع مع الكاتبة الأرجنتينية إلسا أوسوريو التي تقول بأن الإقامة في العاصمة الإسبانية أعطتها مساحة لكتابة الرواية بلا خوف أو قلق. ومن مقالات العدد: الإعلام الرقمي والإشاعة لسعيد سهمي، وعن ملحة عبدالله سيدة المسرح السعودي بقلم محمد القشعمي.

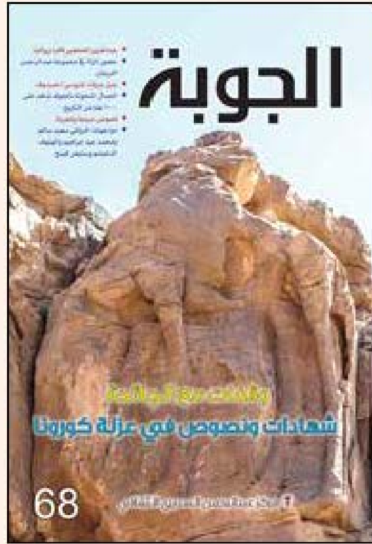
العدد (٦٧) ربيع ٢٠٢٠

تحدثت افتتاحية العدد عن الأديب جارالله الحميد الذي كان مقبلاً على الحياة بما فيها من ثقافة وجمال، فأحب التجريب واللغة والقصة القصيرة، استطاع أن يؤسس من خلالها أنموذجًا جديدًا للقاص البارع والكاتب المميز الذي يركز على الشكل كما يهتم بالمضمون وخصصت محورا خاصا عنه، شارك فيه كل من: عبدالرحمن الدرعان، يوسف المحيميد، هناء البواب، صديق الخالدي، محمد العامري، يوسف اليوسف، نجاة الذهبي، محمود العزازمه، غازي الملحم. وفي مواجهات حاورت الجوبة الشاعر أحمد اللهيب، والناقدة ماجدة صلاح، والروائية والشاعرة صونيا خضر. وفي باب دراسات كتب إبراهيم الحجري «وجوه وأطياف معذبة في تجربة الفنانة التشكيلية السعودية غدير حافظ، وكتبت نيلي عبدالله عن الكاتب العماني زهران القاسمي في روايته «حكاء الجبال الذي كان قناصا وصار نحالاً»، وكتب خلف أبو زيد عن التشكيل النسائي السعودي بين الأصالة والمعاصرة، وكتب أمحمد أمحور عن الذات المنتجة للخطاب السردي عند شيمة الشمري، وكتب محمد علي الجفري «في العزلة سلامة». وفي باب نوافذ يكتب أحمد البوق، سعيد سهمي، كما تكتب الجوبة عن موقع أعمدة الرجاجيل الأثري بمدينة سكاكا الجوف الذي يبلغ عمره حوالي ٩٠٠٠ عام وهو بذلك يعد من أقدم المواقع الأثرية المهمة بالمملكة والجزيرة العربية. وكتبت أميرة الوصيف ترجمة لقصة «الرجل الأعمى» للكاتبة الأميركية كيت شوبان ويكتب صلاح القرشي هل الناقد مبدع فاشل؟



العدد (٦٨) صيف ٢٠٢٠

خصصت الجوبة الصادرة في صيف ٢٠٢٠ ملفها الرئيس: وقفات مع جائحة كورونا شهادات ونصوص في العزلة المفروضة، وكتب رئيس التحرير إبراهيم الحميد: قائلا كان على الجميع أن يتكيف مع الوضع الجديد، وحتى بعد أكثر من ستة أشهر وعودة الحياة لمساراتها تدريجيا، ظل مشهد العزلة حاضرا فجاء محور العزلة في هذا العدد معبرا عن التحولات وإشكالات التعايش، وكيفية تكريس الكتابة كإحدى وسائل مقاومة الفيروس والتغلب على عزلة الجائحة. شارك في الملف كل من عبدالله السفر، أحمد اللهيب، جعفر عمران، عزة ذياب، خديجة إبراهيم، عيادة خليل، عبدالله بيلا، عبدالوهاب أبوزيد، أحمد البوق، عبدالرحمن موكلي، محمد خضر. وفي مجال دراسات ونقد خصصت الجوبة محورا خاصا عن الكاتب والروائي والمسرحي عبدالعزيز الصقعبي، شارك فيه: سالم الراشد، فرج مجاهد، غازي الملحم، خالد الخالد، عبدالعزيز بوشردوقة، محمد العامري، هناء البواب، متضمنا حوارا مع الصقعبي أجراه الشاعر عمر بوقاسم، وقدمت سميرة الزهراني دراسة عن توظيف



اللغة الأجنبية في الروايات العربية، أما تركية العمري فكتبت عن حضور المرأة السيرياني المضيء في رائحة الطفولة للقاص السعودي عبدالرحمن الدرعان. وفي مواجهات حاورت الجوبة د. الهنوف الدغيشم، والروائي المصري سعيد سالم، والشاعر والمترجم المصري محمد عيد إبراهيم قبيل رحيله، والكاتب الأميركي ستيفن كينج مُتحدثاً عن وباء الكورونا العالمي. وفي باب نوافذ كتب كل من: صلاح القرشي في ذمِّ العزلة، ومحمد الجفري عن مركز معلومات عكاظ، المهدي مستقيم عن الصمت، ود. عبدالحكيم الحميد وقفات مع جائحة كورونا، وحسين الخليفة عن منحوتات الجِمال المكتشفة في سكاكا بالجوف، ومحمد القشعمي عن سيرة د. أسعد عبده، إضافة إلى تحقيق عن اكتشاف منحوتات الجمال بمدينة سكاكا الجوف. وفي مجال الترجمة قدم إبراهيم استنبولي ترجمة لقصيدة جبل عرفات لشاعر داغستان الذهبي محمد أحميدوفيتش أحميدوف.

* كاتب وإعلامي من الأردن مقيم في السعودية.



الثلاثون وعمر يتجدد...

■ د. شيمة الشمري*

«الثلاثون» هي عمر النضج، والتميز، والقدرة، والعطاء، ولذا فنحن نبارك «لجوبتنا» الغراء عيدها الثلاثين التي وصلت إليه من خلال جهد الأوفياء من المحررين والمحررات، والكُتّاب والكاتبات.

وإذا كانت الأمم والحضارات تباهي بما قدمته للثقافة والفكر والإبداع، فإن لمركز عبدالرحمن السديري الثقافي أن يفخر بوفائه لهذا الرائد في إصدار هذه المجلة التي قدمت للثقافة في المملكة العربية السعودية خدمة كبيرة، وأسهمت في استكتاب الأقلام في شتى المجالات، ونشرت للمبدعين والنقاد من مختلف الاتجاهات؛ ولذا كان من الواجب علينا في عيدها هذا أن نحييها تحية شكر وتقدير وامتنان، فقد واصلت صدورها على الرغم مما يمر به الإصدار الورقي من هجمة قوية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، ومع ذلك.. فإن المجلة والمشرفين عليها قد راعوا هذا الجانب بذكاء، ومبادرة جميلة حين جعلوا المجلة تصدر ورقيًا وإلكترونيًا، وهو ما يعد خطوة كبيرة، وخدمةً جليلةً للمجلة والقارئ، ووفاءً للرائد الراحل عبدالرحمن السديري، يرحمه الله.

المجلة.. وهي تخطو هذه الخطوة/ فهي تسجل تقديرًا للكلمة الجميلة، والفن الرفيع، والثقافة بشكل عام، فشكرًا لكل الذين كتبوا عبر هذه المجلة الرائدة، وشكرا لكل جهد مبارك قدمه المشرفون عليها، من تواصل واستمرار مع الكتاب والكاتبات؛ والأمل أن تواصل هذه المجلة صدورها، وأن تستطيع أن تواصل جهودها المباركة، مع كل التحديات التي تواجه النشر الورقي في العالم، وهي قادرة بما تملكه في قلوب القائمين عليها من تصميم وإرادة، وهو ما سيمكّنها بحول الله من النجاحات القادمة، بعد أن قدمت الجميل والجديد. وإذا كانت الأعمار تقاس بالإنجازات، فإن عمرَ الجوبة كبيرٌ بما قدمته للساحة، وكبيرٌ بفكرتها، وكبيرٌ بهيئتها التحريرية، وكبيرٌ بكُتّابها وكاتباتها.

* قاصة سعودية.